

الولاية

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام



مضيف الطيبة العلوية المقدسة
صورة من صور الكرم العلوي



اَلْسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللّٰهِ اَلْاَعْظَمُ اَلْسَّلَامُ
عَلَیْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللّٰهِ اَلْمَعْظَمُ اَلْسَّلَامُ عَلَیْكَ
يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللّٰهِ اَلْمَكْرَمُ اَلْسَّلَامُ عَلَیْكَ يَا اُمَّ
اَلْمَصَائِبِ يَا زَيْنَبُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ



السيد عيسى الخرسان
الأمين العام

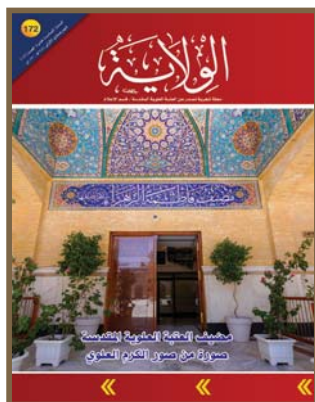
زين البيت النبوي..

حلّت مباركة وولدت كريمة وأبصرت نور الحياة في بيت مدحه الإله في كتابه، فمنه صدرت الفضائل وإليه تنتهي ودونه كل شرف حيث محل النبوة والإمامة. فتحت عينها فأخذها سنا الأنوار الزاهرة المحدثه بها المنتظرة قدومها المستبشرة بحلولها لتضمها إلى محل القداسة وتودعها ملكات البيت المطهر. فللمولودة شأن عظيم في صنع الحياة.. حياة الخلود؛ إذ تنتظرها أدوار جلييلة في أيام ملؤها الآلام والقسوة وفقد صفوة الأولياء وخاصة المعبود جلت آلاؤه. كأن البيت المطهر ينتظر قدوم ضيف مكرم لتكتمل حلقات العطاء فيه فلا بد أن تأتي حفيدة النبي (صلى الله عليه وآله) لتأخذ نصيبها من رشحات أنواره، ليضفي عليها قبسا من ضياء النبوة ومسحة كريمة من علوم وحكم الرسول (صلى الله عليه وآله)، ويورثها من ملكات الثبات على الحق والصبر في تحمل جسام الآلام في سبيل تحقيقه، لتكون علما من أعلام رسالة جدها العظيم ورسالته السمحاء. من محل النبوة وبين أجواء نزول الوحي وملائكة الجليل استقت روح الإيمان والتوحيد والتقى والعفة فكانت في كل ذلك قدوة النساء بعد السيدة العظيمة أمها الزهراء (عليها الصلاة والسلام).

ومن أبيها إمام الأوصياء وسيدهم النور الثاني في عالم الاصطفاء والعبودية والقرب والتفاني في ذات الله عز اسمه اكتسبت جميل الصبر على تحمل فنون الظلم والجور الذي يعجز عن تحمل بعضه صيد الرجال وشم الجبال، ومنه أخذت مبادئ التوحيد فجرى على لسانها ذكر الواحد الذي لا يقبل التعدد وهي في بدايات عمرها المبارك. شبيهة أمها في عبادتها فالأم المقدسة كانت تقوم الليل حتى تتورم قدمها والبنت الطاهرة ما تركت القيام لربها في أشد أيام الجور وفقد الأعزة حين أضرها الضعف فكانت لجليل الخطب تصلي من جلوس، وورثة مجدها وجلدها ومطالبتها بالحق وفضح الظالمين، فكلاهما وقفتا أمام خليفتي الجور، الأم مطالبة بحقها وحق الوصي أمام منافقي السقيفة ورزيتها، والبنت فضحت طاغية زمانها في مجلسه وسلطانه بعد المصيبة العظمى بكرلاء قائلة: والله لا تمحو ذكرنا.

ومع السبطين الإمامين الحسنين نشأت ومنها بعد جدها وأبيها وأمها تعلمت معالم دينها وقوة شخصيتها وثباتها وراحت تدافع عنهما سني عمرها حتى كربلاء الألم حين شاطرت أخاها الإمام السبط الشهيد نهضته ورزيته وخلوده.

فكانت زينب (عليها وجاهها وأبيها وأمها وأخوها أجهل وأتم الصلاة والسلام) زينا للبيت النبوي والإسلام وفخرا وأسوة يقتدى بها. صلوات الله عليها حين ولادتها وحياتها وفوزها بلقاء الكريم جلت أطفاه.



الولاية

مجلة شهرية تصدر عن
العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام



فَسْمُوا الدَّاعِيَ فِي الْعَتَبَةِ الْعُلْوِيَّةِ الْمَقْدُوسَةِ

المشرف العام

السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير

هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

المحررون

حيدر رزاق شمران

هاشم الباججي

رياض الخزرجي

حمود الصراف

المصورون

انمار المشايخي

كرار العيسى

المراسلون

شعبة المركز الخبري

التصحيح اللغوي

الشيخ بدري البدري

السلامة الضكرية

قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١٢٢١) للعام ٢٠٠٨م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com

info@alwelayh.com

Mob: 07700553150



8

العتبة العلوية المقدسة تستعد لإطلاق حملة (عليّ أبونا) لصيانة
المقاعد الدارسية

10

مضيف العتبة العلوية المقدسة صورة من صور الكرم العلوي

16

عليّ (عليه السلام) قالمُ باب خير شبهةً وجواب





42



16

46

الشيخ جواد البلاغي

60

الإعلانات وقيادة العقول

64

عفة الشباب.. يوسف (عليه السلام)
قدوة

74

استغلال الإعلام للأزمات الدولية

78

(المهدي في الوحي الإلهي)

80

العوامل المساعدة لغزو العراق
من قبل السفيناني

18

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه
السلام) والشكر

26

القرآن الكريم وعلم النفس الإيجابي

30

نور الإيمان وظلمات الكفر

34

الدلالات التربوية في الخطبة الفدكية
للسيدة الزهراء (سلام الله عليها)

36

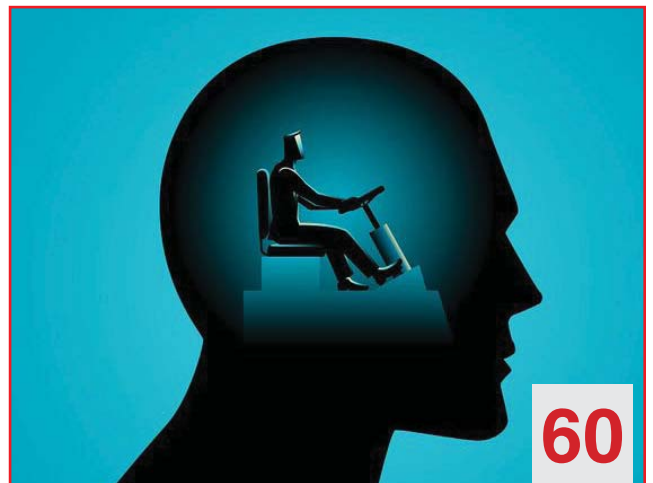
حرب الجمل
حقائق تاريخية

42

السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد
العمرى المعروف بالخلّاني



74



60

مركز الأمين للأبحاث والتقنيات الإحيائية



فحوصات مخبرية متنوعة بأفضل التقنيات المتطورة
للوصول إلى نتائج دقيقة ومعتمدة - وبإشراف كوادر تخصصية

الأخبار والنقائير

العتبة العلوية المقدسة تستعد لإطلاق حملة (علي أبونا)
لصيانة المقاعد الدارسية

المجمع التربوي في مجمع قنبر السكاني يشهد نسب
إنجاز متقدمة

العتبة العلوية المقدسة تعلن تجهيز مشاريعها
بآليات تخصصية

مضيف العتبة العلوية المقدسة
صورة من صور الكرم العلوي



العتبة العلوية المقدسة تستعد لإطلاق حملة (عليُّ أبونا) لصيانة المقاعد الدراسية



هذا العام، إذ تم توفير جميع المستلزمات الضرورية الخاصة بهذه الحملة من خلال التنسيق مع قسم الاستشار لتوفير المستلزمات المطلوبة فضلاً عن قسم العلاقات العامة للتنسيق مع مديريات التربية في المحافظات المذكورة التي سيتم فيها تنفيذ هذه الحملة.

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وبرعايتها للجانب التربوي باشرت شعبة المتشرفين بالخدمة التابعة إلى قسم الشؤون الخدمية بالتحضيرات الخاصة بانطلاق (حملة عليُّ أبونا) لهذا العام بصيانة وإدامة المقاعد الدراسية في العديد من المحافظات العراقية.

وعن طبيعة العمل قال مسؤول شعبة المتشرفين بالخدمة أحمد الزوركاني: ستكون هذه الحملة في (١١) محافظة وستختلف هذه الحملة عن الأعوام السابقة من ناحية تجهيز الأخشاب والمستلزمات الضرورية التي ستكون من أفضل المناشئ العالمية لديمومة المقاعد الدراسية ومتانتها.

وأضاف الزوركاني: سيكون عمل المتشرفين بالخدمة التركيز على المدارس الموجودة في المناطق النائية والقرى والأرياف وستشمل الحملة محافظات (النجف الأشرف، الديوانية، الساموة، ذي قار، ميسان، البصرة، واسط، بابل، بغداد، ديالى، الموصل) ومن المؤمل أن يتم تأهيل أكثر من (٣٠) ألف مقعد دراسي خلال

أعلنت العتبة العلوية المقدسة مُثْلَةً بقسم الشؤون الهندسية والفنية عن تجهيز المشاريع الجاري إنجازها لخدمة الزائرين والمجتمع بآليات تخصصية جديدة.

وقال رئيس قسم الشؤون الهندسية المهندس مصطفى محبوبية: بادرت الأمانة العامة للعتبة المقدسة بتجهيز الأعمال والمشاريع الجاري إنجازها بآليات جديدة ضمن سعيها للارتقاء بتلك المشاريع وسرعة الإنجاز فيها، وهو من شأنه حل الصعوبات والمعوقات الحاصلة بالعمل.

وأضاف محبوبية: تم دعم أعمالنا المدنية بمضخة صب كونكريتي بطول ٦٣ متراً وستسهم تلك الآلية التخصصية بحل المعوقات الحاصلة بعمليات الصب في الارتفاعات العالية ومنها مشروع مستشفى العفاف ذو الطوابق الثمانية.

العتبة العلوية المقدسة تُعلن تجهيز

مشاريعها بآليات تخصصية



الكوادر الهندسية والفنية تُعيد عمل الأنبوب الرئيسي المغذي

للمدينة القديمة بالتعاون مع مديرية ماء النجف الأشرف



لدخول الزائرين إلى حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) والوافدين من داخل وخارج العراق، وكذلك أهميته كمدخل خدمي لدخول الجنائز القادمة من وادي السلام.

ضمن مساهماتها المستمرة في تقديم الخدمات للزائرين ولأبناء المدينة القديمة باشرت الكوادر الهندسية والفنية العاملة في قسم الشؤون الهندسية والفنية وبمساندة الأقسام المعنية بأعمالها الميدانية بتأهيل البوابة الشمالية المؤدية إلى حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) والمشهورة بـ(بوابة شارع الطوسي)، مع إعادة تأهيل أنبوب المياه الرئيسي للمدينة القديمة.

وقال المشرف على المشروع المهندس حيدر فاضل: بتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة المقدسة وبإشراف رئيس القسم قامت الكوادر الهندسية وبالتعاون مع قسم الآليات وقسم حفظ النظام ومضيف الزائرين، بإعادة تأهيل الكسر في الأنبوب الرئيسي المغذي للمدينة القديمة بالتعاون مع مديرية ماء النجف ثم

المباشرة بتأهيل بوابة الشيخ الطوسي. وأضاف: تم إعادة عمل الأنبوب لتغذية المدينة القديمة، مُشيراً إلى أهمية تأهيل باب الشيخ الطوسي وهو أحد المداخل الرئيسة

العتبة العلوية المقدسة تستقطب نخبة من الكوادر الصحية من محافظة المثنى



العتبة العلوية المقدسة من برامج عبادية لبث الثقافة الإيجابية في المجتمع خصوصاً في هذه الأيام التي تُشنُّ فيها حرب فكرية وغزو ثقافي يريد أن يغيّر تفكير الشباب وهذه المحاضرات تشد الناس الى أئمتهم (صلوات الله وسلامه عليهم) لأنهم قدوة الإنسانية بما سنوه من أحكام تتناسب مع الفطرة الإنسانية والأخلاق الفاضلة.

استضاف قسم الشؤون الفكرية والثقافية نخبة من الكوادر الطبية والصحية والجامعية من محافظة المثنى وذلك ضمن اهتمام العتبة العلوية المقدسة بترسيخ المبادئ الإسلامية الحقّة لأهل البيت الأطهار (عليهم السلام) وتعزيز نشر الثقافة الإسلامية في أوساط مختلفة من فئات المجتمع.

وقال مسؤول شعبة الثقافة الإسلامية حسين الرحيمي: إن البرنامج يأتي ضمن الزيارات والاستضافات التي أعدتها الشعبة للمؤسسات والدوائر الحكومية لمحافظة النجف الأشرف والمحافظات العراقية.

وأضاف الرحيمي تضمّن البرنامج زيارة المرقد العلوي الطاهر ومكتبة الروضة الحيدرية وإلقاء محاضرة ثقافية بعنوان «الأدوار الحضارية في حياة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام» وكذلك جولة في مكتبة الروضة الحيدرية للتعرف على محتوياتها من المصادر والمراجع.

من جانبه أوضح رئيس المجمع العلوي للبحوث والدراسات السيد نبأ الحامي في محاضرة ألقاها على الوفد: لابد من تكرار اللقاءات بمختلف الفئات في المجتمع العراقي لما تقدمه العتبة

المجمع التربوي في مجمع قنبر السكني يشهد نسب إنجاز متقدمة



بأشر قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة من خلال شعبة المشاريع بأعمال مشروع المجمع التربوي في مجمع قنبر (١) والذي يضم ثلاثة مدارس لخدمة سكان المجمع والمجمعات القريبة الأخرى الواقعة شمال محافظة النجف الأشرف.

وبهذه المناسبة قال رئيس لجنة تنفيذ مشاريع مدارس مجمع قنبر السكني المهندس مصطفى قاسم الموسوي: يتكون المجمع التربوي من ثلاثة مدارس، مساحة المدرسة الواحدة (٣٦٥٠) متراً مربعاً بطابقين، وكل مدرسة تتكون من ٢١ صفّاً، وتمت المباشرة بمدرستين إذ بلغت نسب الإنجاز (٢٠٪) ويجري العمل لصبّ السقف الأرضي وستجهّزان بالمتطلبات الحديثة والأجهزة المخبرية لطلبة الكيمياء والفيزياء والحاسوب والأحياء ويشتمل المشروع على منظومات مكبرات الصوت ومنظومات الحريق، وغير ذلك من المميزات التي يحويها المجمع التربوي.

وفدٌ متعدد الجنسيات يبدي إعجابه بمكتبة الروضة الحيدرية



الوفد الضيف أبدى إعجابه بتنوع المصادر والعناوين المتوفرة في المكتبة من مختلف الديانات والأعراق والطوائف ولأكثر من لغة.

زار وفد متعدد الجنسيات من بلدان آسيوية وأفريقية العتبة العلوية المقدسة واطلع على ما تحتويه مكتبة الروضة الحيدرية من مصادر وعناوين متنوعة وذلك برفقة خدام قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة.

وحول الزيارة والهدف منها قال رئيس قسم العلاقات العامة صاحب البصيصي: اطلع الوفد الزائر القادم من بلدان (تنزانيا وباكستان والهند) على المعالم التاريخية والأثرية المنتشرة في رحاب المرقد العلوي الطاهر وصحن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ومكتبة الروضة الحيدرية المطهرة.

من جانبه قال مسؤول المكتبة الورقية علي كاظم حمد: قدّمنا شرحاً وافياً للوفد الضيف على ما تحويه المكتبة، منوهاً الى أن

مضيف العتبة العلوية المقدسة صورة من صور الكرم العلوي

عبد الأمير الصالحي

يمثل المرقد العلوي الطاهر قبلة شوق المؤمنين في شرق الأرض وغربها حيث تقصده الملايين لأداء فريضة الولاء لسيد الوصيين وإمام المتقين (صلوات الله عليه) من مختلف الملل والمشارب على اختلاف ألوانها ولغاتها ولاسيما خلال الزيارات التي تشهد حضوراً مليونياً.

وتبذل العتبة العلوية المقدسة بمختلف أقسامها جهوداً كبيرة على مختلف الصعد لخلق حالة من الإنسيابية للزائرين والاجتهاد بتوفير سبل الراحة لهم، حتى أدائهم مراسم الزيارة بكل اطمئنان وأريحية تامة من ذلك توفير الطعام باسم أمير المؤمنين (عليه السلام) عن طريق (مضيف العتبة العلوية المقدسة) لتوزيع مختلف الأطعمة وما لذ وطاب منها لسد حاجة الزائر هو أحوج ما يكون إليها لئلا يزداد وبركة صاحب المكان (صلوات الله عليه).



من المساحة المقدرة بـ (٢م٢٠٠٠) في تحفة معمارية من أربعة طوابق بقاعات مكيفة مركزياً يديره من الكوادر نحو (٣٠٠) خادماً والمئات من المشرفين بخدمة الزائرين من داخل النجف الأشرف وخارجها الذين عملوا على تقديم وجبات الضيافة لملايين الزائرين منذ أكثر من (١٥) سنة.

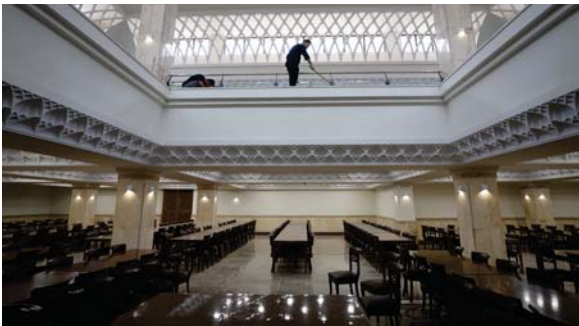
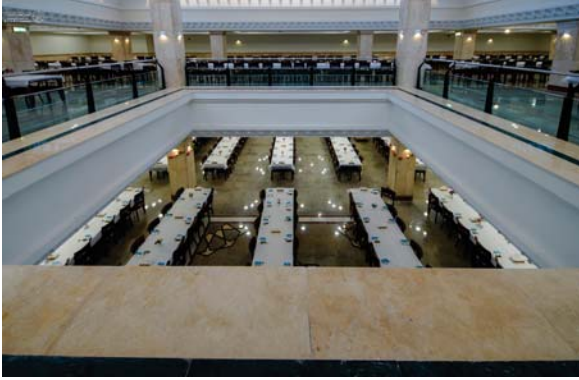
ترامن افتتاح المبنى الجديد في صحن السيدة فاطمة (عليها السلام) ضمن فعاليات أسبوع الغدير الأغر في حفل أقيم بالمناسبة بحضور الأمين العام للعتبة المقدسة السيد عيسى الخرسان وأعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ونخبة من أساتذة

مقابل ذلك يتفانى خدّم المضيف والمتشرفون بالخدمة ولساعات طوال من أجل وصول الطعام إلى أبعد نقطة ممكنة يطؤها الزائر بل والعديد من العوائل المتعففة في النجف الأشرف والمحافظات الأخرى كما قاموا بتوفير آلاف الوجبات الغذائية للمرضى الراقدين في المستشفيات بمختلف المحافظات العراقية ضمن حملة (الفيض العلوي) خلال جائحة كورونا عام ٢٠٢٠م في مبادرة عكست الروح الوطنية والكرم العلوي.

تأسس مضيف أمير المؤمنين (عليه السلام) عام (٢٠٠٧م) وممرّ بمراحل متعددة من التطوير والتوسعة إلى أن بلغ اليوم



العدد ١٧٢
شهر محمدي الأول ١٤٤٥ هـ



الحوزة العلمية ومسؤولي ومثلي الهيئات والمواكب الحسينية في النجف الأشرف.

ويتكون مبنى المضيف من أربعة طوابق، طابق للإدارة وطابقان لضيافة الزائرين، وآخر للإدارة واستراحة الخدام، كما ينقسم كل من طابقي الضيافة إلى قاعتين واحدة للنساء وأخرى للرجال وبسعة (٢٧٠٠) وتتسع جميعها إلى أكثر من ألف زائر دفعة واحدة، ويوجد في المضيف خمس غرف تبريد دون درجة الصفر المئوي سعة الواحدة (٢٢٥) كما يحوي سبع قاعات مبردة لحزن المواد الغذائية، أما مطبخ المضيف فمجهز بأحدث الأجهزة وبسعة إنتاجية قدرها (١٠٠٠٠) وجبة ضيافة في الأيام الاعتيادية و(٢٠٠٠٠) وجبة ضيافة في أيام الذروة.

ومن الخدمات التي استحدثتها العتبة مؤخراً هي توفير الحجز الإلكتروني للتبرك بمضيف العتبة المقدسة تسهيلاً على الزائر ودرءاً للاختلاط والازدحام الذي يسببه تجمع الزائرين لأوقات مبكرة عن موعد توزيع الوجبات، وذلك من خلال رابط إلكتروني على صفحة الويب لموقع العتبة المقدسة.

(www.imamali.net)

أو من خلال تطبيق (شبكة الإمام علي) أو (الكود QR) المخصص للحجز والمتناول بأيدي الجميع سواء من داخل العراق وخارجه، إذ يجد الزائر كل يسر في عملية التسجيل حتى تحقق وقت التبرك بالمضيف داخل الصالة الكبيرة المخصصة للضيوف.

وقد عملت العتبة المقدسة على توفير كل الإمكانيات لتذليل الصعوبات أمام الزائرين ومنها توفير حزم الانترنت في محيط الصحن العلوي ومبنى المضيف الأمر الذي يوفر سهولة التسجيل للزائرين ولا يتطلب الأمر إلا ساعة بين التسجيل الإلكتروني ودخول المضيف في الأوقات الاعتيادية التي لا توجد فيها ذروة للزيارة.

وتشير الإحصائيات الأخيرة إن معدل الحجز اليومي يصل إلى (٣٠٠) زائر يوميا وهو قابل للزيادة أي نحو (٩) آلاف شهريا

و(١٠٨) ألف زائر سنويا فقط عن طريق الحجز الإلكتروني وأغلبهم من خارج العراق.

والعمل جارٍ على برامج مختلفة تسمح بوصول أكبر عدد ممكن من الزائرين إلى المضيف للتبرك منها عمل (فولدر تعريفية) أو دليل بمكان المضيف وآلية الحجز والأكلات المقدمة بحسب الجدول اليومي يوزع على الفنادق التي يقطنها الزائرون والأماكن الأخرى الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة لتسهيل الوصول، كما يجري التخطيط على عمل منصات إلكترونية للحجز يعمل حاليا على دراسة كلفها وأماكن نشرها ليستفيد منها الزائر.

ولتوفير المزيد من الراحة للزائرين يعمل المضيف على تجهيز المبنى الجديد المكون من طابقين والمجهز بكافة وسائل الراحة حيث يحتوي على قاعتين تتسع الواحدة منها على (١٠٠٠) شخص.



قراءنا الكرام ..

يمكنكم متابعة أعداد مجلة (**الولاية**)

عبر تطبيق التليغرام

ومن خلال الرابط:

t.me/alwelaya_mg



www.alwelayh.com

مِنْ رُوحِي الْوَصِيِّ

عَلِيٌّ

حب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام)
في القرآن والسنة

علي (عليه السلام) قال: باب خير
شبهة وجواب

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والشكر

حب رسول الله (ﷺ) لعلي (عليه السلام) في القرآن والسنة

أحمد موفق مهدي



حُبُّ الطَّيِّبِينَ وسيلةٌ لتَهذيب
النَّفْسِ وليس هدفاً بذاته،
فالإسلام والقرآن قد
اختارا لنا حبيباً نمحضه
الود، فعندما يكرّر القرآن
أقوال الأنبياء السابقين
ترى أن كلاً منهم قد
أعلن: [مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى
رَبِّ الْعَالَمِينَ] ^(١)، ولكنه يأمر
الحبيب المصطفى محمد
(صلى الله عليه وآله) أن
يقول: [قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِلَّا الْوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى] ^(٢).
وهنا يتبادر للذهن سؤال:
لماذا لم يطلب الأنبياء
السابقون أي أجر، وطلب
حبيبنا المصطفى (صلى الله
عليه وآله) أجراً من الناس
هو حب أقربائه الأدنى؟

يمحضوهم الحب والولاء، وهذا ما
يمكن إثباته من طرق عدة:
١. آية: ﴿إِلَّا الْوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.
٢. ما من شك في أن رسول الله (صلى
الله عليه وآله) كان يحب فاطمة (عليها
السّلام) حباً جمّاً، وكان يقول: (فاطمة
بضعة مني، يؤذيني ما يؤذيها) ^(٣)،
وكذلك كان يحب علياً والحسين
(عليهم السّلام)، وقد وردت
في هذا روايات كثيرة لا يسع المقام
لذكرها.
وعليه فإنّ حبهم فرض على الأمة
أجمع ^(٤)، لأنّ القرآن يقول: ﴿وَاتَّبِعُوهُ

والتمسك بهم لا يعني سوى طاعة الله
والتزام الفضائل، فحبهم هو الإكسير
الذي يقلب الأحوال، ويوصل إلى
الكمال، ومهما يكن المراد من لفظة
(قربى)، فهي بلا شك تشمل علياً.
يقول الفخر الرّازي: ويروي
الرّمحشري في (كشافه): عندما نزلت
هذه الآية، سئل النبي: يا رسول الله،
من هم ذوو القربى الذين يجب علينا
حبهم؟ فقال (صلى الله عليه وآله):
(علي وفاطمة وابناهما) ^(٥)، ويتضح
من هذه الرواية أنّ هؤلاء الأربعة
هم أقرباء النبي الذين على الناس أن

القرآن نفسه يجب على هذا السؤال
بقوله: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ
فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى
الله﴾ ^(٦) أي إن ما طلبته من أجر إنّما
يعود نفعه عليكم، إذ أنّ هذه المودة
ليست سوى ذريعة تتوصلون بها
إلى إصلاح ذواتكم، وإلى التّكامل
الإنساني، هذا هو الأجر، ولكنه في
الحقيقة خير آخر أعرضه عليكم،
وذلك لأنّ أهل البيت وذوي قربي
رسول الله (صلى الله عليه وآله)
أناس طاهرو الذيل غير ملوثين
(حجور طابت وطهرت) ^(٧)، فحبهم

من فضائله

العدد ١٧٢ شهر جهادى الأول ١٤٤٥ هـ



لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ^(٨)، ويقول أيضاً: ﴿وَلَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ^(٩)﴾، كل هذا يدل على أَنَّ حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ واجب على المسلمين كافة.

أحاديث في حب علي (عليه السلام):

- يذكر ابن الأثير أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدَ (صلى الله عليه وآله) خاطب علياً بقوله: (يا علي إن الله عز وجل قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها، الزَّهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين ورضوا بك إماماً ورضيت بهم أتباعاً فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما الذين أحبوكم وصدقوا فيكم فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم مواقف الكذابين يوم القيامة)^(١٠).

- يروي السيوطي أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدَ (صلى الله عليه وآله) قال: يا علي، لا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، ولا يُبْغِضُكَ إِلَّا منافق^(١١).

- يروي أبو نعيم أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدَ (صلى الله عليه وآله) خاطب الأنصار قائلاً: (يا معشر الأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا علي فأحبه بحبي وأكرموا بكرامتي، فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم من الله عز وجل)^(١٢).

وثمة روايات أوردها أهل السنة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ قال: (إِنَّ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِي عِبَادَةٌ، والحديث عن فضائل علي عبادَةٌ).

- ينقل المحب الطبري عن عائشة أَنَّهَا قالت: (رَأَيْتُ أَبِي كَثِيرَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ عَلِي، فَقُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْكَ يَا أَبِي كَثِيرَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ عَلِي، فَقَالَ: بُنِيتِي لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ: (النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِي عِبَادَةٌ)^(١٣).

- أخرج الديلمي عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قال:

(خير إخوتي علي، وخير أعمامي حمزة، وذكر علي عبادة)^(١٤)، لقد كان علي أحب الخلق عند الله ورسوله، ولا شك في هذا.

- يقول أنس بن مالك: (في كل يوم كان أحد أبناء الأنصار يقوم على خدمة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفي يوم نوبتي جاءت أم أيمن بطعام من دجاج محمر وقالت: يا رسول الله، لقد ابتعت هذه الدجاجة وطبختها بنفسي، فقال رسول الله: (اللهم ابعث إلي بأحب عبيدك ليشاركني في تناول هذا الطعام وفي تلك اللحظة طرق الباب، فقال رسول الله: يا أنس افتح الباب، فقلت في نفسي: أدعو الله أن يكون من الأنصار، ولكني رأيت علياً عند الباب، فقلت: رسول الله مشغول، وعدت إلى حيث كنت، فطرق الباب ثانية، فقال رسول الله: افتح الباب، فعدت أدعو الله أن يكون الطارق من الأنصار، وفتحت الباب وإذا بعلي: فقلت: إنَّ النَّبِيَّ مشغول، وعدت إلى مكاني، فطرق الباب مرة أخرى، فقال رسول الله: يا أنس، افتح الباب وأت به، فليست أنت أول من أحب قومه، ولكنه ليس من الأنصار، ففتحت الباب وأدخلت علياً، فجلس يأكل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)^(١٥).

١. سورة الشعراء: ١٠٩.
 ٢. سورة الشورى: ٣٢.
 ٣. سورة سبأ: ٤٧.
 ٤. مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، السيد عبد الرزاق المقرم: ١/ ٢٣٤.
 ٥. التفسير الكبير للرازي: ١٦٦/ ٢٧.
 ٦. بجار الأنوار، المجلسي: ٣٣٧/ ٢٩.
 ٧. إنَّ حَبَّ النَّبِيِّ لَهُمْ لَمْ يَكُنْ حَبّاً شَخْصِيّاً فَحَسَبَ، ولمجرد كونهم أبناء، وأنه لو كان آخرون غيرهم بمكانهم لأحبهم النبي أيضاً، بل كان النبي يحبهم لكونهم كانوا نذاج متميزين يحبهم الله، فقد كان للنبي أبناء آخرون، ولكنه لم يكن يحبهم إلى هذا الحد، ولا كان حبهم فرضاً على الناس.
 ٨. سورة الأعراف: ١٥٨.
 ٩. سورة الأحزاب: ٢١.
 ١٠. أسد الغابسة في معرفة الصحابة: ٢٣/ ٤.
 ١١. جمع الجوامع: ٦/ ١٥٦.
 ١٢. حلية الأولياء: ٦٣/ ١، ومثل هذا روايات كثيرة، وقد صادفنا في كتب أهل السنة المعتبرة أكثر من تسعين رواية بهذا المعنى، أضف إلى ذلك ما ورد في كتب الشيعة.
 ١٣. الرياض النظرة: ٢/ ٢١٩، وغيرها كثير صادفنا منها أكثر من ٢٠ رواية.
 ١٤. الصواعق المحرقة: ٧٤. وهناك خمس روايات أخرى بهذا المعنى في كتب أهل السنة الموثقة.
 ١٥. مستدرک الصحيحين: ٣/ ١٣١.
- وهذه الرواية نقلت بصورة مختلفة في أكثر من ١٨ رواية في كتب أهل السنة.



عليّ (عليه السلام) قالعُ باب خيبر

شبهة وجواب

الشيخ نهاد الفيّاض

من جملة الوقائع الإسلامية المشهورة هي معركة خيبر، والتي بلغ حال البعض فيها بأنّ (يُجَبّن أصحابه ويَجَبّنُه أصحابه) حتى فتح الله تعالى حصنها على يدي بطل الإسلام الخالد، أعني: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد أن قلع بابها الذي عجز عن قلعه الكثيرون، ولذلك أنشد ابن أبي الحديد المعتزلي في قصيدته المعروفة قوله: يا قالع الباب الذي عن هزه عجزت أكف أربعون وأربع.

التي يُعتمد عليها عند أهل العلم والفن، ولبيان هذه المسألة وتحقيق الحال فيها نعقد البحث في مقامين.

المقام الأوّل سند الرواية:

أخرج الحافظ جلال الدين السيوطي بسند (حسن) عن جابر بن سمرة قال: إن علياً (عليه السلام) حمل

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه البيهقي في الدلائل، ورواه الحاكم، وعنه البيهقي في الدلائل.. إلى أن قال: قلت: بل كلها واهية، ولذا أنكره بعض العلماء^(١). وتبعه بعض الحساد المعاصرين أيضاً.

إنّ حادثة قلع الباب من الحوادث الثابتة والمقبولة وفق الموازين العلمية

إن بعض الحساد لمولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) أنكر هذه المنقبة العظيمة وحكم بكذبها، إليك نص كلامه: (حديث حمل علي باب خيبر، أورده ابن إسحاق في السيرة عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن سبعة هو ثامنهم اجتهدوا أن يقلبوه فلم يستطيعوا،

من هو الباطل

العدد ١٧٢ شهر جادى الأول ١٤٤٥ هـ



الباب يوم خيبر حتَّى صعد المسلمون ففتحوها، وأنه جُرَّب فلم يحملة إلا أربعون رجلاً^(٢).

والسند الحسن حُجَّة كالصحيح. قال النووي في الخبر الحسن: (قال الخطابي: هو ما عُرف مخرجه واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث، ويقبله أكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء. قال الشيخ: هو قسمان:

أحدهما: لا يخلو إسناده من مستور لم تتحقق أهليته وليس مغفلاً كثير الخطأ، ولا ظهر منه سبب مفسق، ويكون متن الحديث معروفاً برواية مثله أو نحوه من وجه آخر.

الثاني: أن يكون راويه مشهوراً بالصدق والأمانة ولم يبلغ درجة الصحيح، لقصوره في الحفظ والاتقان، وهو مرتفع عن حال من يُعد تفرد منكر، ثم الحسن كالصحيح في الاحتجاج به وإن كان دونه في القوة، ولهذا أدرجته طائفة في نوع الصحيح^(٣).

إذن: هذا الحديث المبارك من الأحاديث الحسنة من حيث السند، ولذلك يصح الاعتماد عليه والأخذ به.

المقام الثاني التسامح في المناقب:

لقد تقرر عند أرباب الفن أن أحاديث (المناقب والفضائل) مما يُتسامح في أسانيدها، ولذلك فلو تنازلنا عما تقدّم وقلنا بضعف سند

الإمام أحمد ما يوافق هذا^(٤). وقال السيد السبزواري طاب ثراه: (قد جرت سيرة العلماء على التسامح في المندوبات التوصلية، وفي أدلة المكروهات، والفضائل، والمعاجز، والأخلاقيات، وما ورد لدفع الأوجاع والأمراض، وما ورد لقضاء الحوائج، من الصلوات والدعوات^(٥)).
والنتيجة من كل ما تقدّم: هي صحة رواية قلع الباب وفق الموازين العلمية المقبولة، ولذلك يُعدُّ إنكارها وتضعيفها من التعسف المرفوض.

الحديث لأمكن التعويل عليه من باب التسامح، كما هو واضح. قال المحدث المقدسي: (فصل: في العمل بالحديث الضعيف وروايته، والتساهل في أحاديث الفضائل دون ما تثبت به الأحكام والحلال والحرام، والحاجة إلى السنة وكونها بياناً للقرآن يجب اتباعه، ولأجل الآثار المذكورة في الفصل قبل هذا ينبغي الإشارة إلى ذكر العمل بالحديث الضعيف، والذي قطع به غير واحد ممن صنّف في علوم الحديث حكاية عن العلماء أنه يعمل بالحديث الضعيف فيما ليس فيه تحليل ولا تحريم كالفضائل، وعن

- (١) المقاصد الحسنة للسخاوي ص ١٩٣، دار الكتب العلمية.
- (٢) جامع الأحاديث للسيوطي ج ٤ ص ٢٥٣، دار الفكر.
- (٣) التقريب للنووي ص ٢٩، دار الكتاب العربي.
- (٤) الآداب الشرعية ج ٢ ص ٢٨٥، مؤسسة الرسالة.
- (٥) تهذيب الأصول ج ٢ ص ١٧٢ (مبحث الأصول العملية).



ما تبقى من حصن خيبر في السعودية



أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

والشكر

أ. رياض أحمد محمد تركي

الشُّكْرُ: هو الثناء على
المحسن بما أولاه من
المعروف أو عِزِّ فان
الإحسان، ونشره وحمد
مُؤليه^(١)، وللشكر ثلاثة
أقسام: شكر القلب، وهو
تصوُّر النعمة، وشكر
اللسان، وهو الثناء على
المنعم، وشكر سائر
الجوارح، وهو مكافأة
النعمة بقدر استحقاقه^(٢)
وذكر الشيخ ناصر مكارم
الشيرازي أنَّ الشكر هو:
(صرف العبد جميع ما
أنعمه الله تعالى في ما
خلق لأجله)^(٣).

العدد ١٧٢ شهر جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ
من ربيع الأول



الشكر من لوازم التقوى وقد وصف الله نبيه نوحا بقوله: (إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا) (٤) وامتدح الله عبده لقمان بأن آتاه الله الحكمة ورزقه الشكر، فقال: (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) (٥)، قال تعالى: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) (٦).

والنعمة: هي المنفعة الواصلة إلى الغير على جهة الاحسان إليه، وهي موجبة للشكر المستلزم للمزيد (٧)، فالله تعالى المنعم المستحق للشكر على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومنها: نعمة القوة الجسدية، والصحة والعافية ونعمة السمع، والبصر ونعمة الكلام واللسان ونعمة التدبُّق والشم ونعمة العقل والتفكير السليم ونعمة المال بشتى أنواعه، ونعمة الماء والطعام ونعمة الذرية الصالحة من بنين وبنات، ونعمة الزوجة الصالحة ونعمة الجيران الصالحين، والصحبة الصالحة الطيبة، ونعمة الأمن والطمأنينة، قال تعالى: (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) (٨).

ومن أقل أبواب الشكر وأدناها أن لا نعيد تلك الروح وذلك البدن بعدها لأبواب الشهوات والمعاصي والذرائل. وإن النعمة إذا أراد العبد أن تحفظ من الزوال، عليه بالشكر، فبالشكر تحفظ النعمة من الزوال، بل وتزداد النعم، قال الله تعالى: (وَإِذَا تَذَكَّرْتُمْ رَبَّكُمْ لَتَزِدْكُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (٩)، قال الامام (عليه السلام): (إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقله الشكر) (١٠).

ولكي نعرف النعم نقيس أضدادها كما قال الإمام (عليه السلام): (إنما يعرف قدر النعم بمقاساة ضدها) (١١) مثلاً في المرض نعرف نعمة الصحة وفي العمى نعرف نعمة الإبصار، ومن خطبة له (عليه السلام) قال فيها: (فبعث فيهم رُسُلَهُ، وواتر إليهم أنبياءُهُ، ليستأدوهم ميثاق فطرته، ويدكروهم منسي نعمته) (١٢).

ومن جميل ما نسب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) شعراً:

إِذَا كُنْتُ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا
فَإِنَّ الْمَعَاصِي تُزِيلُ النِّعَمَ
وَحَافِظُ عَلَيْهَا يَتَّقَى إِلَهَهُ
فَإِنَّ إِلَهَهُ سَرِيعُ النَّقْمِ (١٣)
وينقل عنه (عليه السلام) أنه قال:
(احذروا نفار النعم، فما كل شارد
بمردود) (١٤).
وقال (عليه السلام) أيضاً: (أحسنوا
صحة النعم قبل فراقها، فإنها تزول
وتشهد على صاحبها بما عمل
فيها) (١٥).

دوام النعم وزوالها:

في الشكر تتكاثر النعم ويعكسها تزول كما قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (١٦).

فالشكر هو السبب الأول والرئيس لحفظ النعمة من الزوال، أمّا الأمور الأخرى التي تساعد العبد في زيادة النعم، فهي كثرة الاستغفار، والدعاء الكثير، فمن عرف الله وقت الرخاء، عرفه الله وقت الشدة، فبالدعاء تزداد النعم ويزول البلاء.

قال الإمام (عليه السلام): (من بسط يده بالإنعام حصن نعمته من الإنصرام) (١٧)، فبذل الخيرات والمبرات من إحدى مصاديق الشكر.

وقال (عليه السلام): (مَنْ كَثُرَتْ نِعْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَمَنْ قَامَ بِمَا يَجِبُ لِلَّهِ فِيهَا عَرَّضَهَا لِلدَّوَامِ وَابْتَقَاءَ وَمَنْ لَمْ يَقُمْ فِيهَا بِمَا يَجِبُ عَرَّضَهَا لِلزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ) (١٨).

وقال (عليه السلام): (إن قوماً عبدوا

الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار) (١٩).

إن من أهم أقسام الشكر؛ الشكر بالجوارح: أي بالعمل وهو الذي ينطبع ويتجسد في الأعمال والحركات والسكنات، ومن هنا قال تعالى: (اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ) (٢٠).

- (١) الفراهيدي، كتاب العين، ج ٢، ص ٩٣٤.
- (٢) الأصفهاني، مفردات الراغب، ص ٤٦١.
- (٣) الشيرازي، الأخلاق في القرآن، ج ٣، ص ٥٣.
- (٤) الإسراء - ٣.
- (٥) لقمان - ١٢.
- (٦) النحل - ١٨.
- (٧) الروضة البهية - الشهيد الثاني - ١: ٢٢١.
- (٨) قریش - ٤.
- (٩) ابراهيم - ٧.
- (١٠) شرح مئة كلمة لأمر المؤمنين - ابن ميثم البحراني - الصفحة ١٨٨.
- (١١) غرر الحكم للأدي ٣٨٧٩.
- (١٢) نهج البلاغة - ج ١ - ص ٢٣.
- (١٣) روائع الحكم في أشعار الإمام علي (عليه السلام) للخزرجي: ٨٤.
- (١٤) نهج البلاغة ج ٢ ص ١٩٨.
- (١٥) علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٦٤.
- (١٦) الأعراف: ٩٦.
- (١٧) غرر الحكم للأدي ٨٥٥٩.
- (١٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٢.
- (١٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٧.
- (٢٠) سبا: ١٣.



تطبيق مفقودات الزائرين



التطبيق متوفر على



او امسح
QR CODE

فَقِيرٌ وَقَرِيبٌ

● مسائل شرعية تخص أحكام
عمليات التجميل

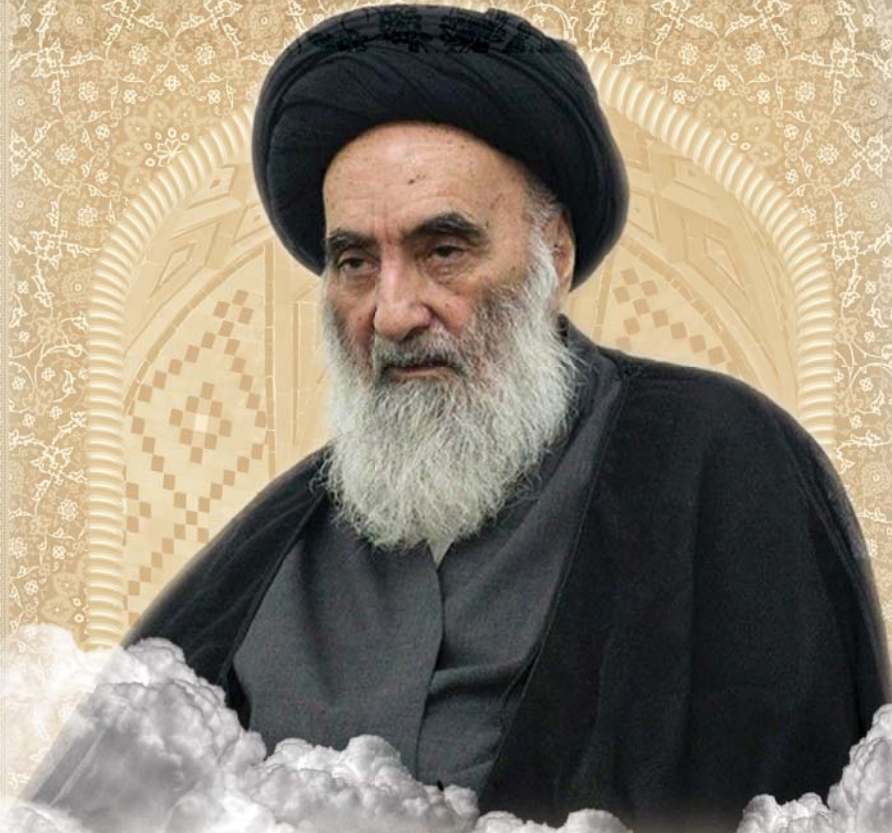
● القرآن والحياة

● القرآن الكريم وعلم النفس
الإيجابي

● الدعوة إلى التكاتف والتكافل الإنساني

● نور الإيمان وظلمات
الكفر





مسائل شرعية تخص أحكام عمليات التجميل

إعداد: شعبة التبليغ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله
الطيبين الطاهرين في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة
بأحكام عمليات التجميل، والتي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد
علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

السؤال: هل يجوز إجراء عمليات تجميل للوجه بقصد الجمال؟

الجواب: يجوز في حدّ نفسه.

السؤال: عمليات تجميل الوجه أو الأنف بالنسبة للمرأة أو الرجل، جائز أم لا، والمجمل قد يكون رجلاً أو امرأة؟
الجواب: لا بأس بعمليات تجميل الوجه والأنف في حد ذاتها، ولكن لا يجوز أن يكون المباشر أجنياً إذا كان مستلزماً للمس.

السؤال: ما هو حكم الشرع في إجراء عملية تجميلية بإزالة الشحوم من البطن؟

الجواب: لا مانع منه في نفسه.

السؤال: هل يجوز إجراء عمليات التجميل في الوجه والبدن؟

الجواب: يجوز مع التجنّب عن اللمس والنظر المحرّمين.

السؤال: ما رأي سماحتكم في إجراء عملية شفط الدهون الزائدة لأنثى على يد جراح رجل؟

الجواب: إذا كان السمن موجباً للوقوع في المرض الشديد أو الحرج الشديد الذي لا يتحمل عادة جاز للمرأة أن تراجعها أما لو كان لمجرد الأناقة والجمال أو لم تكن في حرج شديد فلا يجوز لها أن تراجع الرجل لإجراء العملية بل تراجع الدكتورة الجراحّة.

السؤال: هل يجوز إجراء عملية لتصغير الثدي؟

الجواب: لا مانع منه، ولكن المباشر للعملية أن تكون امرأة.

السؤال: ما حكم تركيب الشعر الطبيعي لتجميل المرأة علماً بأن هذا الشعر يضل أثناء الصلاة؟

الجواب: إذا كان بنحو الزرع بحيث لا ينفصل ثانية فالأحوط عدم تركيبه.

السؤال: هناك عمليات تجميل للوجه تقتصر فقط على زرق الإبر في الوجه (مادة البوتوكس أو مادة الفلر)، فهل يجوز أن يجريها الطبيب للنساء إذا لم تستلزم العملية كشف غير الوجه ولم تستلزم اللمس (إضافة إلى كون الطبيب يرتدي الكفوف)؟

الجواب: لا يجوز ذلك إلا مع الأمن من النظر إليها بتلذذ شهوي أو مع الريبة، نعم إذا كانت العملية التجميلية مما اضطرت إليه المرأة لرفع تشوّه مثلاً وكان الرجل أرفق بعلاجها جاز له النظر أو اللمس بالمقدار الذي يتوقف

عليه معالجتها.

السؤال: هل يجوز تركيب الرموش الصناعية الدائمة مع العلم أنه يتم تركيب الشعرة الصناعية على منبت الشعرة الطبيعية؟ وهل يضر بالغسل والوضوء؟

الجواب: نعم يضر ذلك بالغسل والوضوء، فلا يجوز ذلك على الأحوط ما لم يكن هناك عذر شرعي كرفع حرج شديد مثلاً، ولو عدّ زينة وجب سترها على الأحوط.

السؤال: ما حكم إجراء عملية لتكبير الصدر؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: ما هو موقف الشرع من الجراحة التجميلية في الأمور والحالات التالية:

١- الجراحة التجميلية الضرورية لكافة مناطق الجسم سواء للرأس أو البدن بناءً على نصيحة طبية في حالات الحروق أو الكسور أو حالات الاصطدام بالسيارات وغيرها؟
الجواب: تجوز في حدّ نفسها، ولكن حيث أنها تتوقف - في العادة - على كشف موضع العملية وما حولها للطبيب الجراح وتعرض البدن للمس ونظره فإذا دار الأمر بين الرجوع إلى من يجوز الكشف له اختياراً أو غيره لزم اختيار الأول إلا أن يكون الثاني أرفق بإجرائها، هذا حكم المراجع.

وأما الجراح فيجوز له التصدي لإجرائها حتى إذا توقف على شيء من اللمس أو النظر المحرمين في حال الاختيار فيما يجوز الرجوع فيه للمراجع.

السؤال: تتداول اليوم العمليات المعروفة بـ (العمليات البلاستيكية) وهي تجري لاستعادة التناسق والتوازن لجزء من أجزاء الجسم عن طريق استعادة مقاييس الجمال المناسبة له. وهذه العمليات تشمل كل ما يعد تجميلاً، إلا أنّ ما يهمننا هو خصوص تكبير المرأة لصدرها أو أردافها أو شفثها أو جميع ذلك، والسؤال هو:

أ- أنه هل يجوز الاتجار بمستلزمات هذه العمليات بجلبها وبيعها ونحو ذلك؟

ب- هل يجوز للدكتور إجراء هكذا عمليات؟ وهل لذلك ضوابط معينة؟

الجواب: ١- لا بأس بالاتجار بهذه المستلزمات في حدّ ذاته.

٢- العمليات التجميلية الواردة في السؤال لا تسوّغ عادة ارتكاب النظر واللمس المحرمين.



القرآن والحياة

يوسف الموسوي

يُجمع المسلمون أن القرآن الكريم هو كتاب يجمع بين دفتيه كلام الله تعالى الذي أنزله على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وفيه تعاليم الإسلام في تنظيم حياة الإنسان الاجتماعية والدينية والاقتصادية وغير ذلك من جوانب الحياة المختلفة.

وقد اكتسب القرآن الكريم قداسة إلهية بسبب هذه الأوصاف، وكانت له أحكامه الخاصة التي تحفظ مكانته ومنزلته عند الله تعالى وعند الناس كذلك؛ مثل عدم جواز لمس كلماته وآياته من دون طهارة، ووجوب إبعاده عن كل ما يصدق عليه هتك ومساس به وذم من يفعل ذلك عن عمد، قال تعالى: (ذَلِكُمْ بَأْسُكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا وَعَزَّيْتُكُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْبَقُونَ الْجَائِثَةَ) (الآية: ٣٥).

وبما يناسب هذا المقام المقدس للقرآن الكريم لا بد من معرفة المسلم بواجباته وآداب التعامل مع هذا الكتاب الإلهي، وهي أمور كثيرة ينبغي أن تحدد العلاقة بين كل مسلم وبينه، والتي منها:

(١) إن القرآن الكريم يتعبد بقراءته وتلاوته، فلا بد من أداء هذه العبادة وإن كانت مستحبة إلا أن ثوابها كثير، قال تعالى: ﴿فَأَقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (الزمل: آية ٢٠)، كما روي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ) معاني الأخبار، (الشيخ الصدوق: ج ١، ص ١٤٧).

وفعلًا نرى اليوم دول الإسلام تهتم بتعليم قراءة القرآن وتحفيظه، وترتيله وتجويده في المساجد والمدارس والحسينيات والمراكز والمؤسسات التربوية.

(٢) الاستعاذة من الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن، وهو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل، آية ٩٨). ورد عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام): (أما قوله الذي ندبك الله إليه وأمرك به عند قراءة القرآن أعوذ بالله السميع

العليم من الشيطان الرجيم، فإن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن قوله: أعوذ بالله أي أمتنع بالله - إلى أن قال - والاستعاذة هي ما قد أمر الله به عباده عند قراءتهم القرآن بقوله (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، ومن تأدب بأدب الله أذاه إلى الفلاح الدائم) تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): ج ٣، ص ١٦.

(٣) الإنصات عند قراءة القرآن، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف، آية ٢٠٤).

والفرق بين الإنصات والاستماع أن الإنصات يحصل بالتفرغ والتركيز في كل كلمة يتفوه بها المتحدث.

أما الاستماع، فهو الإدراك والاستيعاب للكلمات التي تقع على الأذان دون التركيز فيها، فيكون الاستماع مقدمة للإنصات.

وقد حث أهل البيت (عليهم السلام) على الإنصات للقرآن الكريم حيث ورد عن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها، وإذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع) (بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج ٩٢، ص ٢٢١).

وعن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال (عليه السلام): (يستحب الإنصات والاستماع في الصلاة وغيرها للقرآن) مستدرك الوسائل، الشيخ النوري: ج ٤، ص ٢٧٦.

(٤) التدبر في القرآن وهو من الأمور المهمة جداً، قال تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْهَالُهَا) (محمد، آية: ٢٤). وقال جلّ شأنه: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ) (ص آية: ٢٩).

إن التدبر في القرآن له درجات ومراتب، كذلك تختلف آثار كل درجة على النفس عن الأخرى، والجميع يغترف على قدر طاقته وقابليته ومؤهلاته العلمية، لكن ثمة معنى يحصل بالتدبر بمقدار يفهم منه المسلم ما يستفيدة من المعنى، فلا يترك أحد التدبر بحجة عدم العلم أو قلة الفهم.

(٥) العمل بالقرآن الكريم: ترجمة المفاهيم والمعاني القرآنية إلى سلوك وعمل هو الغرض الأول، والهدف الأسمى، كيف وهو كتاب هدى، (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) (البقرة: آية ٣).

فالقرآن الكريم ليس الهدف منه القراءة والترتيل، ولا الاستشفاء بآياته الكريمة فقط، وليس هو كتاب استخارة لا غير، بل هو منهج عملي لحياة الإنسان، وهو منهج حق ونفع، فالواجب العمل بما جاء به من أحكام وتوجيهات وآداب؛ كي ينعم الإنسان بالحياة الصحيحة بمعانيها السامية في الدارين.

فينبغي التعامل مع القرآن الكريم على أسس فكرية وعملية بصورة متوازنة، فهو برنامج البشرية للسلام والتقدم والسعادة، فلا يكتفى بالفوائد والمعطيات غير العملية، وإنما نستلهم الحياة ببصيرة العبودية لله تعالى شأنه وجلّ قدره.

وهذا ما نسبته الآيات الكريمة من صفات للقرآن الكريم، فهو ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: آية ٣) و﴿هُدًى وَبُشْرَىٰ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (النمل: آية ٢) و﴿...بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً...﴾ (الجاثية: آية ٢٠).

إن الكثير مثل هذه الآيات تبين بوضوح أن القرآن هو منهج عام لحياة الإنسان، فيه البصائر والهداية وشفاء القلوب، وفيه ضمان للسعادة في الدنيا والآخرة.



علم النفس هو العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الذي يصدر من الإنسان من أقوال وأفعال ويدرس الظواهر والأمور النفسية كافة الإيجابية والسلبية ويقف عندها وقفة تأمل ودراسة وتروى لمعرفة الأسباب الكامنة وراء حدوثها وفهمها وتفسيرها والتبؤ بما ستكون عليه هذه الظواهر في المستقبل، فضلاً عن أنه العلم الذي يقف على المشكلات ويحاول أن يجد الحلول المناسبة لها والحد منها، ونظراً لأهمية هذا العلم فقد تعددت ميادينه ومجالاته وتنوعت فروعها نتيجة لدخوله في مناحي الحياة كافة، فلا تجد ميداناً من ميادين الحياة إلا ولعلم النفس له فيه مجال للدراسة والتخصص فصار علم النفس يتفرع ويتجزأ بحسب متطلبات الحياة وليواكب التطور الحاصل والتقدم العلمي والاجتماعي والاقتصادي والتربوي والسياسي وغيرها من الميادين الأخرى.

القرآن الكريم وعلم النفس الإيجابي

أ.د. نجم عبدالله الموسوي / جامعة ميسان

جعلت منه محط أنظار العالم أجمع بما قدمه المتخصصون من بحوث ودراسات ومؤلفات كثيرة في هذا الصدد، وبما طرحه من حلول واقعية وموضوعية لما تعانيه البشرية في الأمس واليوم من أزمات ومشكلات .

والمؤسسات والمعاهد والجامعات ترى أن اللجوء إلى الدراسات النفسية خير وسيلة لمواجهة العقبات وتذليل الصعوبات. ولقد خطى علم النفس في القرنين الأخيرين خطوات جيدة وإيجابية وكبيرة

إن علم النفس لم يكن مثلما يتصور البعض إنه علم فردي يحاول دراسة السلوك الفردي للفرد فقط بل إنه علم فردي واجتماعي أخذ دوره في حياة الأفراد والمجتمعات والشعوب والدول وأصبحت العديد من المراكز

إن علم النفس الإيجابي Positive Psychology هو أحد الفروع التي انبثقت من علم النفس العام، وزاد التركيز عليه في الآونة الأخيرة لما له من أهمية كبيرة في نقل الفرد من السلبية إلى الإيجابية وجعله فرداً صالحاً منتجاً في داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

ولا بد من إعطاء تعريف لعلم النفس الإيجابي وهو ذلك العلم الذي يهدف إلى تكوين أحاسيس ومشاعر وأفكار ورؤى إيجابية في نفسية الفرد، وإظهار قدراته وقابلياته الإيجابية الكامنة وتسلط الضوء عليها، وإبرازها إلى الواقع وتفعيلها، أي أنه يهتم بالحث عن الجوانب النافعة الإيجابية وتشخيص جوانب القوة والعمل على تعزيزها بدلاً من إظهار الجوانب السلبية والتأكيد عليها، وبالتالي فإنه علم يري من الضرورة أن يصل الإنسان والمجتمع إلى السعادة والاطمئنان والاستقرار النفسي والبيولوجي.

ولقد حرص الله جلّت قدرته في القرآن الكريم على صناعة الإنسان والمجتمع الواعي القريب من الله ومن الخير والمبتعد عن الشيطان وعن الشر والسوء، فتلاحظ مقومات بناء الشخصية الإنسانية واضحة العيان في العديد من الآيات الشريفة وفي مواطن مختلفة ومتعددة، حرصاً من السماء على بث الروح الإيجابية لدى الناس وخلق الإنسان ذي الصدر المنشرح والمتفائل والواثق بالله تعالى وبقدرته وخضوع كل شيء لأمره.

استنتاجات:

ومن خلال استقراء سريع لبعض الآيات الشريفة في القرآن، يمكن استنتاج بعض الأمور الأساسية التي يحرص القرآن الكريم من خلالها على التأثير في الفرد وجعله إيجابياً والتي منها:

- بناء الإرادة القوية الصلبة في شخصية الفرد والتي هي مصدر الأفعال وعدم الانجرار وراء اليأس والقنوط، فكلما كانت إرادة الإنسان المؤمن قوية استطاع أن يسيطر على سلوكه وأفعاله وأن يبتعد عن كل سلوك سلبي وعن مواطن ضعف الشخصية.

- يجب أن يدرك الإنسان أن الله سبحانه وتعالى لا يبتعد عن عبده بمجرد المعصية كما يتصور البعض بل أن رحمته ورأفته ولطفه أوسع بكثير مما يراه المذنبون،

إن أبواب السماء مفتوحة في كل مكان وزمان لمن أراد اللجوء والرجوع إلى الله والإنابة إليه والطمع في ما عنده من خير للعالم والآخرة.

- حرص الله تعالى جلّت قدرته على بناء المشاعر الإيجابية لدى الإنسان والمجتمع فالإنسان الذي يشعر بوجود الله دائماً يسيطر على مشاعره وانفعالاته ومزاجه وشهوته، والمشاعر الوجدانية الإيجابية هي حالة دافعة لصناعة العطاء في الإنسان وبناء الأمل والانفراج في الذات بدلاً عن القلق والاكتئاب والاضطراب والتوتر وغيرها من الأمراض النفسية الفتاكة.

- إن دور علم النفس الإيجابي في القرآن الكريم يدعو الفرد إلى التكيف الإيجابي مع المجموعة الصالحة والعيش بأمن وأمان وعافية في النفس والجسد ومن ثم تكون حياة الأفراد والآخرين أكثر قيمة وذات معنى وجدوى.

- محاربة اليأس والقنوط لأنها حالة مقيتة قد تؤدي إلى الوغول في الأمور السلبية وتزيد من الابتعاد عن الله وتزيد من توقع الخيبة والتنبؤ بالفشل وتبعد عن الرجاء والأمل وحسن الظن بالله تعالى، ولشدة ضرر اليأس والقنوط فقد أنزلها الله بمنزلة الضلال والكفر بسبب خطرهما الكبير ونتيجة لآثارهما السلبية على الإنسان والتي منها أن اليأس والقنوط يزيدان من هم وغم وحزن الفرد وعدم استقراره النفسي وتدمير صحته النفسية.

- اعتماد الصبر والثبات والقوة في الشخصية وزيادة قوة التحمل لأنها من أساسيات الحياة المليئة بالمتاعب والمصاعب، فالإنسان الصابر قوي الشخصية لديه إرادة وعزيمة وثقة بربه ونفسه عند كل بلاء.

- تجنب الإحباط النفسي في الحياة والشعور بالحسرة والانفعالات المؤلمة المزعجة لأن الإحباط من أساسيات المرض النفسي من جانب وسبباً للفشل والتكاسل من جانب آخر، وإن استمر الإنسان بإحباطه فإنه يؤدي إلى عدم التوافق الشخصي للإنسان وفشل وضياع فيصاب بصدمة وخيبة أمل تكون المدخل لما يسمى في علم النفس بالانعزال والانطواء.

- دعوة الإنسان إلى أن يكون ذا تفكير إيجابي وإن لا يضيع وقته في استذكار

الأمر السلبية المثبطة للعزيمة والميئسة، بل عليه أن يتأمل في مقدار عظمة الله ويثق بقدرته على إيجاد الحلول غير المتوقعة وفتح الأبواب التي يريد الإنسان منها حلاً لما هو فيه.

- على الفرد المؤمن أن لا يسرف على نفسه في تذكر الذنب وكأنه عامل من عوامل الفشل، إنما يسعى الفرد دائماً إلى أن يجعل من الذنب الذي ارتكبه وأبعده عن الله تعالى خطوة نحو اللجوء إلى الله وأن المعصية التي ارتكبها يجب أن تكون خطوة نحو مراجعة النفس وتهذيبها والاستعانة بالله عليها وإن الله مثلمها يحب



المؤمنين فإنه يحب العاصين العائدين إليه وإن لهم مكانة كبيرة وسامية ومقاماً عند الله تعالى.

- أن يتيقن كل مؤمن يقيناً صادقاً أن الله تعالى قد فتح أبوابه للجميع وأن الثواب أكبر بكثير من العقاب وإن السماء ليس هدفها وغايتها تعذيب الإنسان بقدر ما غايتها بناء الإنسان الذي يؤمن بربه ويخدم مجتمعه وغاية السماء سعادة الإنسان في دنياه وآخرته.

- المكون الوجداني أو الخلقي: يشتمل هذا المكون على الكفايات الأدائية على جملة الاتجاهات والقيم والمبادئ الأخلاقية والمواقف الإيجابية التي تتصل بمهنة التعليم ومهامها، ويؤدي تبنيها وممارستها في إطار العمل إلى الالتزام المهني ويكون بذلك أدى عمله بأمانة، وتمثل قول الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله): (أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)، فالإتقان قمة الأداء وقيمه.

- إن القرآن الكريم يرى من الضروري بناء فكرة الضبط الذي هو أهم صفة يجب أن يتميز بها المسلم والضبط هو



الانقياد لله سبحانه وتعالى وعدم التمرد على أوامره ونواهيه وإطاعته وامتنال أمره ونهيه والشعور بالخضوع لله تعالى هذا الخضوع هو الذي يمنح الإنسان المسلم الراحة النفسية والثقة والصلابة النفسية ويزد من إيمانه وأمله بالله تعالى ويعطيه قوة في مواجهة المتاعب والمصاعب والمشكلات والتغلب عليها. - إن علم النفس الإيجابي في القرآن الكريم يحاول أن يكون السعادة والرضا ويزيد من التوافق التام والانسجام بين الوظائف النفسية المختلفة في حياة الإنسان، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان ومواجهتها والتغلب عليها. - من الضروري التحلي بالصفات الإيجابية والانطلاق نحو العطاء والتأمل والابتكار والتفكير الإيجابي حتى يكون الإنسان عنصراً ناجحاً في مجتمعه وبيئته وأن يكون ذا شخصية ناضجة وثابتة وذات نظر واسع وتوازن انفعالي مستقر. - أن يتسم الفرد بالتفاعل الاجتماعي وعدم احتقار الآخرين وعدم التقليل من شأنهم أو احتقارهم والشعور بكونهم بشراً وأن الجميع مشتركون في صفة الإنسانية ووحدة الخلق والمصير، هذا الشعور يؤدي بالفرد أن يكون جزءاً من الآخرين متفهماً لظروفهم منسجماً معهم هادفاً إلى

خدمتهم والتعاون معهم ومساعدتهم بفاعلية ونشاط وإدخال السرور عليهم وتنفيس كربهم وهمهم وغمهم وحزنهم. - حرص القرآن الكريم في مسعاه لبناء الشخصية الإيجابية على استعمال أسلوب التعزيز والمكافأة والثواب بصورة مستمرة وإعطاء عهد من الله تعالى بذلك كمجازاة للعاملين بإثباتهم على حسن أفعالهم وسمو سلوكهم وصدق نياتهم وأنه كلما تحسنت سلوكياتهم ازدادت إاثبتهم وكثر ثوابهم.

- سعى القرآن الكريم إلى تحقيق مسالة الضبط الذاتي أي ضبط سلوك الفرد وكذلك إلى الضبط الجماعي أو الجمعي أي ضبط سلوك المجتمعات ونقصد بالضبط هو تعديل السلوك نحو الأفضل بصورة إيجابية وإن هذا الضبط هو أساس استمرار النعم ودفع البلاء ورضا الله وزيادة رحمته وعطائه.

- إصرار القرآن الكريم في الكثير من آياته المباركة على صفة الرحمة وصفة المغفرة لله سبحانه وتعالى وهما يعطيان تدعياً إيجابياً وحافزاً نحو إيقاظ الضمير من سيئاته وصحوة العقل وإحياء القلب، ومن جانب آخر نجد أن هناك تدعياً مغايراً للأول القصد منه ليس خلق الجانب السلبي بل إنه يهدف إلى تجنب الفرد من الوقوع في الخطأ والذنب وارتكاب المعصية بحق نفسه وبحق الآخرين، ودور التدعيم الثاني تشكيل قوة مانعة في ذات الفرد تمنعه من التهادي والتصرف بغير طاعة الله.

- أخذ القرآن الكريم دوراً فاعلاً مباشراً يتميز بالإيجابية الكبيرة المباشرة بوصفه المصدر الأساس للطاقة الإيجابية الفاعلة التي تحفز الآخرين على أن يكونوا إيجابيين ويثون الطاقة الإيجابية الفاعلة في أوساطهم الاجتماعية وأن يشتركوا في المواقف المختلفة.

- أعطى القرآن الكريم أهمية كبيرة للطاقة الإيجابية تأكيداً من الله سبحانه وتعالى على مراعاة الحالة النفسية للفرد وذلك لارتباط الجانب البيولوجي بالجانب السيكلوجي وأنها متلازمان وكل جانب منهما يكمل الجانب الآخر.

- أوجد القرآن الكريم حقيقة ثابتة وهي أنه لا بد من الاستيعاب الكامل لحقيقة وجود الإنسان في هذه الأرض وأن الكل سيرحل عنها كل بحسب عمره الزمني الذي قرره الله تعالى، من المتوقع

أن يرى الناس أن الحياة الدنيا هي محطة عابرة للتزود والاستعداد للدار الباقية التي هي انعكاس للأعمال التي صدرت منه في الدنيا، فالآخرة هي الهدف الأسمى والغاية التي يجب أن تحرك سلوك الإنسان وتحسنه وتطوره وترتقي به نحو الأفضل والأسمى.

- أراد الله سبحانه وتعالى أن يبني في نفس كل شخص حالة إيجابية متحركة فالإنسان الياثس القنوط تراه منطوياً منعزلاً رتيباً جامداً وليس مرناً ذا تأثير سلبي ناشراً لأفكاره البائسة، على عكس الإنسان الإيجابي يكون فاعلاً مستبشراً مبتسماً يزرع الأمل والعطاء ويسهم في خلق السعادة والرضا ويهدي النفوس ويقلل من روعها وقلقها.

- طلب الله سبحانه وتعالى من المسلمين والمؤمنين اعتماد مصادر الخير التي تمثل الوجه المشرق والطاقة الإيجابية التي وعد الله تعالى عليها بنعيم مقيم والابتعاد عن الشر بكافة أنواعه كونه الوجه المظلم والطاقة السلبية التي تبناها الشيطان الرجيم وأعطى وعوداً زائفة وأمنيات افتراضية ووهية وقتية.

- وجه الله سبحانه وتعالى بالابتعاد عن كل ما ينمي الطاقة السلبية في نفسية الإنسان ويزيد من وجودها وينميها فارتكاب الآثام والمعاصي والفواحش وتؤدي بالإنسان إلى أن يتشبع بالطاقة السلبية ويكون مصدراً لبثها ونشرها في المجتمع الذي يتواجد فيه، فكل ذنب له تبعه سلبية تؤثر على مرتكبه مالم ينتهي ويتوب ويتوجه إلى الله تعالى ولقد حارب الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز الطاقة السلبية لأنها تؤدي وتضر صاحبها بالدرجة الأولى ومن ثم تؤثر على الآخرين المحيطين به بالدرجة الثانية.

- أكد القرآن الكريم في العديد من المواقف على أن النفس البشرية يجب أن يكبح جماحها ويسيطر عليها سيطرة تامة فالكثير من الانفعالات النفسية والسلوكيات الخاطئة تعمل عملها في بناء الطاقة السلبية وتنميتها في ذاته وشخصه وتجعله مفكراً سلبياً مستولياً عليه الحزن والهم والكرب والغم، فلا بد للإنسان أن يكون مطمئناً راضياً بقدرة الله وقضائه ناظراً للحياة بنظرة خير لا نظرة تشاؤمية ناقمة تجلد الذات وتؤنبها وتؤذيها.

الدعوة إلى التكاتف والتكافل الإنساني

عمار كاظم



أبنائه، أو إلى شيوخ مشاعر الكراهية والحقد والحسد والبغضاء.

التعاون الإيجابي:

قد جاء الأمر صريحاً عن التعاون الإيجابي، كما جاء النهي صريحاً عن التعاون السلبي، وذلك في قول الله عز وجل: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (المائدة/ ٢). وفي الأخبار الشريفة أحاديث كثيرة تحث على التعاون المثمر المفيد، الذي ينقذ من شدة، ويفرج عن كربة، ويسعف من حاجة، ويغني عن عوز فقد بين النبي (صلى الله عليه وآله) أن إدخال السرور على قلب المسلم يعد من أحب الأعمال إلى الله عز وجل، بأن تكشف عنه غمًا، وتغطي عنه دينًا، أو تدفع عنه جوعاً.

كما يؤكد النبي (صلى الله عليه وآله) إلى مسألة اجتماعية، وهي أن تشعر بأن هناك فقراء لا يجدون من الغذاء ما تجده أنت، وهناك مساكين لا يملكون العيش الكريم: (وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم)، كل بحسب قدرته، فإن الصدقة تطفئ غضب الله، وتنمي للإنسان رزقه، وتشفى للإنسان مرضه.

ويعالج النبي (صلى الله عليه وآله) أيضاً مسألة اجتماعية في تعامل الأجيال بعضها مع بعض: (ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم)، فالنبي (صلى الله عليه وآله) يريد للعوائل أن تتواصل وتترحم. أمّا الأيتام، فهم أمانة الله في كل مجتمع، وعلى المجتمع أن يتكفل بهم، ويتحنن عليهم، وأن يحافظ على أموالهم، وأن يتحمل مسؤوليتهم في كل ما يمكن للإنسان أن يقوم به من تربيتهم وتعليمهم: (وتحننوا على أيتام الناس يُتحنن على أيتامكم).

قد أوصى الإمام علي (عليه السلام) بالأيتام بما يشبه الاستغاثة، فقال (عليه السلام): (الله في الأيتام، فلا تعبوا أفواههم، ولا يضيئوا بحضرتكم)، بل احفظوهم كما تحفظون أولادكم، واحوهم من الضياع في مآهات الحياة، حتى تنشئوهم ليكونوا مواطنين صالحين. وأخيراً.

روي عن الصادق (عليه السلام): (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه، ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة، وتعاطف بعضهم على بعض، حتى تكونوا كما أمركم الله تعالى (رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ)، متراحمين، معتمدين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)).

قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله): (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) هنا يحثنا رسولنا الكريم في الحديث الشريف فيبين فكما الجسد الواحد في تعاضده وتكامله، كذلك المجتمع الصالح المتآزر في وحدة بنيته وتكاملهم وتعاونهم لما فيه خير المجتمع وصالحه العام.

المسؤولية مشتركة:

غير خفي أن التكافل الإنساني هو مسؤولية مشتركة وخلاقة في جميع المجتمعات الإنسانية، حيث تدل آثار الحضارات القديمة منذ آلاف السنين على تجارب المجتمعات من حيث التكامل والتعاقد بين طبقات المجتمع وشرائحه.. وتبين لنا بقايا الفسيفساء والمنحوتات في العصور الغابرة من التاريخ، صوراً رائعة للمدن أو القرى القديمة في مواسم جمع الغلال أو الحصاد، وكذلك في مواسم العمران أو البناء.. حيث يلتقي أبناء المجتمع بشتى أصنافهم وطبقاتهم وشرائحهم الاجتماعية في حلقات متصلة كخلايا النحل - بالرغم من النظام الطبقي الحاد الذي كان سائداً آنذاك - وذلك في سبيل تشييد برج، أو بناء مد شبكات المياه بين المدن والقرى والأرياف.. وغيرها من الأعمال الجماعية التي تمثل نموذجاً رائعاً في التكامل الإنساني على طريق بناء الحضارة والعمل الجماعي المتآزر في سبيل المصلحة الإنسانية المشتركة.

ومع بزوغ فجر الأديان والشرعية السمحاء، أكدت جميع الرسائل السماوية على ضرورة التكامل والتعاقد المجتمعي، لما فيه مصلحة البشرية جمعاء، من هنا التقت جميع الكتب والمناهج السماوية على ضرورة التواصل الإنساني عبر التكافل الاجتماعي، بما يؤدي إلى ردم الهوة القائمة بين الأغنياء والفقراء، وكذلك إعالة المحتاجين، وسد حاجتهم، بما يكفل لهم حياة كريمة وعزيزة، تسد عنهم ذل السؤال، وتكفيهم وطاة الفاقة.

وفي الإسلام الحنيف، كانت الدعوة إلى التكاتف والتكافل من المبادئ الأساسية التي نادى بها الدين، فكان الحزب على إيجاد التعاون بين أفراد المجتمع في كل أمر فيه خير وصالح للمجتمع ولبنينه، في مواجهة الظروف الصعبة، وتعقيدات القاسية. ذلك لأن الخير وحده هو الذي يؤدي إلى استقرار المجتمع وسلامة بنائه، وبعده عن أي خلل اجتماعي يؤدي إلى فرقة

(اللَّهُ وَلِي الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة/٢٥٧)

بعد أن أُشير في الآيات السابقة من سورة البقرة إلى مسألة الإيمان والكفر واتضح الحق من الباطل والطريق المستقيم عن الطريق المنحرف توضح هذه الآية الكريمة استكمالاً للموضوع أن لكل من المؤمن والكافر قائداً وهادياً فتقول: (اللَّهُ وَلِي الَّذِينَ آمَنُوا...) فهم يسرون في ظل هذه الولاية من الظلمات إلى النور يخرجهم من الظلمات إلى النور.

نور الإيمان وظلمات الكفر

الشيخ جلال التوبي

الولي في اللغة:

من الولي وهو القرب من غير فصل، وهو الذي يكون أولى بالغير من غيره، وأحق بتدبيره^(١)، فكلمة (ولي) في الأصل بمعنى القرب وعدم الانفصال قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة/ ٥٥) فالمراد من كلمة «ولي» في هذه الآية، هو ولاية

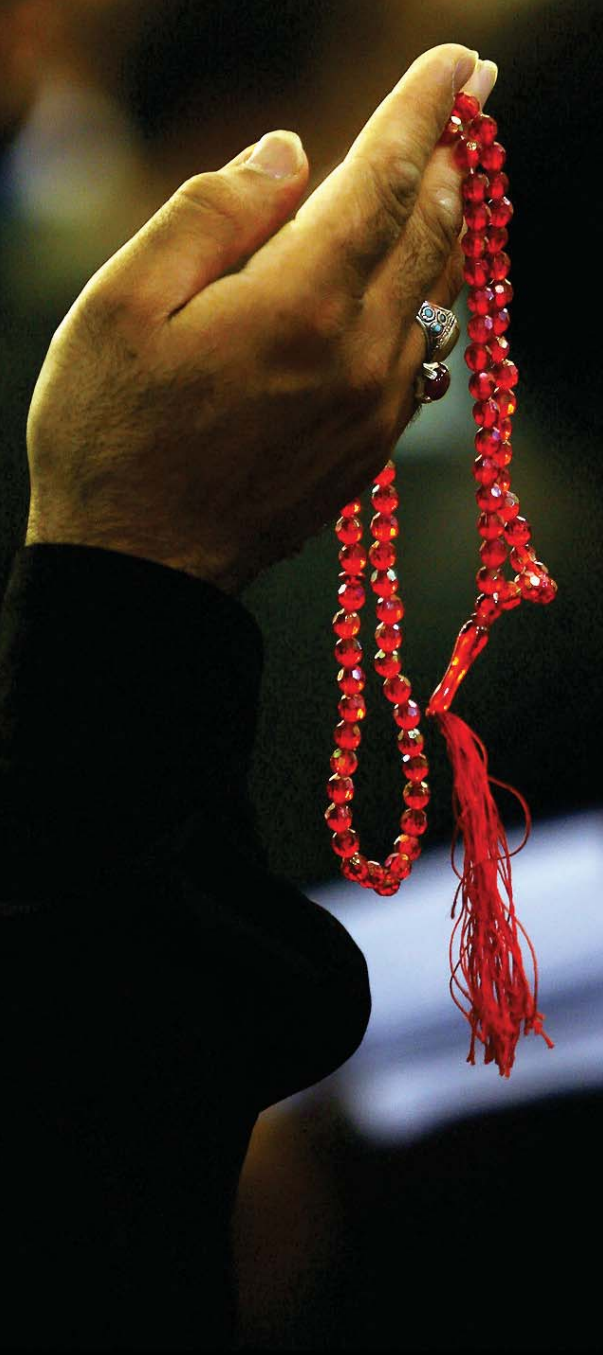
الأمر والإشراف، وحق التصرف، والزعامة المادية، والمعنوية. والله تعالى ولي المؤمنين على ثلاثة أوجه:

آية ١٧).
وثانيها: إنه وليهم في نصرهم على عدوهم، وإظهار دينهم على دين مخالفينهم.

وثالثها: إنه وليهم يتولاهم بالمشورة على الطاعة، والمجازاة على الأعمال

أحدها: إنه يتولاهم بالمعونة على إقامة الحجة والبرهان لهم في هدايتهم كقوله: (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) (سورة محمد/





قال الشاعر:

بها جيف الحسرى، فأما عظامها
فيبيض، وأما جلدها فصليب^(٣).
فجلدها في معنى جلودها.
(يُخْرِجُوهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ)
أي: من نور الإيمان والطاعة
والهدى، إلى ظلمات الكفر والمعصية
والضلالة^(٤).

إيضاحات

(١) إن تشبيه الإيمان والكفر بالنور والظلمة تشبيه بليغ رائع، فالنور هو منبع الحياة ومصدر البركات والرشد والنمو والتكامل والتحرك ومنطلق الاطمئنان والمعرفة والهداية، بينما الظلام رمز السكون والموت والنوم والجهل والضلال والخوف، وهكذا الإيمان والكفر.

(٢) النقطة الثانية هي أن «الظلام» في هذه الآية وفي آيات أخرى جاء بصيغة الجمع (ظلمات)، والنور جاء بصيغة المفرد، وهذا يشير إلى أن مسيرة الحق ليس فيها تفرق وتشتت، بل هي مسيرة واحدة فهي كالخط المستقيم بين نقطتين حيث إنه واحد دائماً غير متعدد.

أما الباطل والكفر فهما مصدر جميع أنواع الاختلاف والتشتت، حتى أن أهل الباطل غير منسجمين في باطلهم، وليس لهم هدف واحد كما هو الحال في الخطوط المائلة والمنحرفة بين نقطتين حيث يكون عددها على طرفي الخط المستقيم غير محدود ولا معدود، واحتمل البعض أن المراد من ذلك أن صفوف الباطل بالنسبة لأهل الحق كثيرة.

(٣) يمكن أن يقال أن الكفار ليس لهم نورٌ فيخرجوا منه، ولكن مع الالتفات إلى أن نور الإيمان موجود في فطرته دائماً فينطبق عليه هذا التعبير انطباقاً كاملاً.

(٤) من الواضح أن الله تعالى لا يجبر المؤمنين على الخروج من الظلمات إلى النور (ظلمات المعصية والجهل

الصالحه^(٢).

ويمكن أن يقال إن هداية المؤمنين من الظلمات إلى النور هو تحصيل للحاصل، ولكن مع الالتفات إلى مراتب الهداية والإيمان يتضح أن المؤمنين في مسيرهم نحو الكمال المطلق بحاجة شديدة إلى الهداية الإلهية في كل مرحلة وفي كل قدم وكل عمل، وذلك مثل قولنا في الصلاة كل يوم: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ).

المعنى: لما ذكر سبحانه المؤمنين والكافر، بين ولي كل واحد منهما، فقال: (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا) أي: نصيرهم ومعينهم في كل ما بهم إليه الحاجة، وما فيه لهم الصلاح من أمور دينهم ودنياهم وآخرتهم. (يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) أي: من ظلمات الضلالة والكفر، إلى نور الهدى والإيمان، لأن الضلال والكفر في المنع من إدراك الحق، كالظلمة في المنع من إدراك المبصرات.

ووجه إخراج الله تعالى المؤمنين من ظلمات الكفر والضلال إلى نور الإيمان والطاعة، هو أنه هداهم إليه، ونصب الأدلة لهم عليه، ورغبهم فيه، وفعل بهم من الألفاظ ما يقوي به دواعيهم إلى فعله، لأننا قد علمنا أنه لولا هذه الأمور لم يخرجوا من الكفر إلى الإيمان.

فصح إضافة الإخراج إليه تعالى، لكون هذه الأمور التي عددناها من جهة الله تعالى، كما يصح من أحدنا إذا أشار إلى غيره بدخول بلد من البلدان، ورغبه فيه، وعرفه ما له فيه من الصلاح أن يقول: أنا أدخلت فلانا البلد الفلاني، وأنا أخرجته من كذا وكذا.

(والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت) أي: متولي أمورهم وأنصارهم الطاغوت.

والطاغوت هاهنا واحد أريد به الجميع، هذا جائز في اللغة إذا كان في الكلام دليل على الجماعة.

والصفات الذميمة والبعد عن الحق ولا يكره الكفار على خروجهم من نور التوحيد الفطري، بل أن أعمال هؤلاء هي التي توجب هذا المصير وتثمر هذه العاقبة^(٥).

١- تفسير مجمع البيان ج ٢ - الصفحة ١٦٤.

٢- تفسير مجمع البيان ج ٢/ ص ١٦٤.

٣- الحسرى: جمع الحسير.

٤- تفسير مجمع البيان ج ٢ - الصفحة ١٦٥.

٥- تفسير الأمل: ج ٢ ص ٢٦٦.



القراء الكرام..

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لمجلة (الولاية)

من خلال الرابط: www.alwelayh.com



مِنْ مَنَابِتِ



الدلالات التربوية في الخطبة الفدكية
للسيدة الزهراء (سلام الله عليها)

حرب الجمل حقائق تاريخية

جعفر الطيار..

من أوائل شهداء الإسلام

القاسم ابن الإمام موسى بن

جعفر (عليه السلام).. حقائق ومأساة

محمد بن عثمان بن سعيد العمري
المعروف بالخلافي



الدلالات التربوية في الخطبة الفدكية للسيدة الزهراء (سلام الله عليها)

د. سحر ناجي المشهدي

حين نطالع الخطبة الفدكية للسيدة الزهراء (عليها السلام) نجد الألم والحزن الذي اعتصر قلب مولاتنا (عليها السلام) كما نلاحظ في خطابها أثر التربية النبوية التي امتزجت مع التنشئة العلوية الطاهرة فكثرة الحمد والشكر والثناء لله تعالى، والتنوع في أساليب الخطاب متناسبا مع خلقها الرفيع، والتنوع في استعمال النغمات بين ارتفاع وانخفاض له أثر بارز في المتلقي أو السامع، وهو واضح وجلي في مقاطع الخطبة وعباراتها التي تداني بلاغة أبيها وبعلمها (عليهما الصلاة والسلام) ونجد الاستشهادات القرآنية التي ضمنتها في خطبتها فقد حوت كل المعاني المقصودة بنماذج كثيرة من السور القرآنية، وتبين دفاعها في وصف شأن الرسول وعلو مقامه، وسبب اختيار الباري لنبوته دون غيره، ومما لا يخفى أثره أن امتلاك الخطيب لهذه الأساليب، ومعرفة أسرارها ينتج تحقيقا لأرقى ملامح التأثير في المتلقي والسامع، وهذا نصيب لأولي النهى والأبصار لا يمتلكه إلا الخطيب الفذ.

كلامها بنغمة متساوية؛ إذ الحمد والشكر لله (سبحانه وتعالى)، وبيئت سبب الحمد والشكر وأردفته بالثناء، والحمد: (الحاء والميم والدال كلمة واحدة وأصل واحد يدل على خلاف الذم. يقال حمدت فلانا أحمدُهُ ورجل محمود ومحمد، إذا كثرت خصاله المحمودة غير المذمومة^(٣)، والشكر: الثناء على الإنسان بمعروف يوليكيه^(٤). أما الثناء: فهو المدح وجمعه أثنية^(٥)،

فرعون^(٦).
ومما أثار حزن مولاتنا الزهراء (عليها السلام) منعها إرثها في أرض فدك وهذا ما جعلها تخرج خاطبة في جمع من المهاجرين والأنصار وهي صاحبة الحق في الإرث. ومن نماذج الأساليب العربية الفصيحة بصيغها المختلفة:

الحمد والشكر والثناء لله تعالى:
ابتدأت مولاتنا الزهراء (عليها السلام)

قد اختصّها الله (سبحانه وتعالى) والأئمة من ذريتها بقوله: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)^(١)، وانفردت لذكرها سورة الكوثر، وذكرها النبي وهي إحدى النساء الأربعة اللواتي ذكرهن القرآن الكريم وأفردهنّ بـ(سيدات أهل الجنة) قائلا: (حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسيا امرأة

والثناء للشيء هو فعل يشعر بتعظيمه^(٦) والفرق بين الحمد والشكر أن: الحمد هو الثناء باللسان على الجميل، سواء تعلق بالفضائل كالعلم، أم بالفواضل كالبر، والشكر: فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لأجل النعمة، سواء أكان نعتاً باللسان، أو اعتقاداً، أو محبة بالجنان، أو عملاً وخدمة بالأركان^(٧).

والفرق بينهما هو أن الشكر أعم من الأنواع والأسباب والحمد أعم من المتعلقات^(٨)، فالحمد والشكر متقاربان ولكن الحمد أعم، وقد قدم الخبر (له) وهو شبه جملة على المبتدأ (الشكر) وهو تقديم جائز؛ للاختصاص، ثم عطف بلفظ (الثناء)، وحذف الخبر للعلم به، والتقدير (له الثناء) وألفاظ (أنعم، ألهم، قدم) تدل على عظم العطية ممن هو أعلى مرتبة وهو الله (سبحانه وتعالى). وتبعت شكرها بالشهادة خالصة لله (سبحانه وتعالى) ومعناه: أشهد بكلمة التوحيد.

الاستفهام الإنكاري:

استعملته بكثرة وهو مما لا يخفى له دلالة على الذم والتوبيخ من المجتمع القائم آنذاك فتقول (فهيهاً منكم، وكيف بكم؟ وأني توفكون؟ وكتاب الله بين أظهركم، أموره ظاهرة وأحكامه زاهرة، وأعلامه باهرة، وزواجه لائحة، وأوامره لائحة، وأوامره واضحة، قد خلفتموه وراء ظهوركم).

(هيهاً) اسم فعل ماضٍ بمعنى (بعُدْ) والمعنى: (ما أبعدكم وما أعجبكم وكتاب الله بعيد عنكم) وفيه دلالة قاطعة على حزنها وإنكارها وتوبيخها وغضبها للمسلمين: (أيها المسلمون أغلب على أركنيه؟ يابن أبي قحافة! أفي كتاب الله أن تراث أبائك ولا أراث أبي؟ لقد جئت شيئاً فرياً) وهو استفهام على سبيل التوبيخ.

وقولها حين رمت بطرفها نحو الأنصار وقالت: (يا معاشر الفتية وأعضاء الملة وأنصار الإسلام ما هذه الغمزية في حقِّي والسبَّة عن ظلامي؟ أما كان رسول الله أبي يقول: المرء يحفظ في ولده؟).

وقولها: (أيها بني قيلة، أهضم تراث أبي، وأنتم بمرأى مني ومسمع، ومنتدئ ومجمع؟ تلبسكم الدعوة، وتشملكم الخبرة، وأنتم ذوو العدد والغدَّة، والأداة والقوة، وعندكم السلاح والجنَّة،

توافيكم الدعوة فلا تحيبون، وتأتاكم الصرخة فلا تغيثون، وأنتم موصوفون بالكفاح).

وأياً: بمعنى هيهاً، وفاعلها محذوف وهم قبيلة الأوس والخزرج والخطاب من باب التوبيخ كأنها قالت: هيهاً هذا التخاذل فما كان ينبغي أن يقع، وبنو قيلة: الأوس والخزرج قبيلتا الأنصار، وقيلة: اسم أم لهم قديمة، وهي قيلة بنت كاهل، والتراث هو الميراث، وتلبسكم: تغطيكم وتحيط بكم، والمراد بالدعوة: نداء المظلوم للنصرة وبالخبرة علمهم بمظلوميته، وتعبيرها بالشمول والإحاطة، والكفاح: استقبال العدو بلا ترس ولا جنَّة. والنجيب: الكريم.

(أتقولون مات محمد) صلى الله عليه وآله؟ فخطب جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه وانفتق رتقه وأظلمت الأرض لغيبته وكسفت النجوم لمصيبته وأكدت الآمال وخشعت الجبال وأضيع الحريم وأزيلت الحرمة عند مماته).

والاستفهام بالهمزة، وفيه تهكم واستهزاء، أتقولون: مات محمد وبعد موته ليس لنا زاجر ولا مانع، وقولها (فخطب جليل) فيه وجوه عديدة:

(١) كلام مستأنف لبث حزنه، وشكواها، فموته أعظم الدواهي. (٢) أن يكون من أجزاء الجواب شبهتهم بعض الوجوه المذكورة وحاصل جوابها إنه إذا نزل بي مثل تلك النازلة الكبرى وقد أمركم الله ألا تردوا بعدها، وكان الواجب دفع الضيم.

(٣) يذهب الشارح (شريعة مداري) إلى أنها جملة معترضة، فعند موت أبيها استعظمت والكلام خارج إلى التوبيخ والتفريع على ما ظهر منهم^(٩). وفي كل الألفاظ المتقدمة من (وهنه، وفتقه، أظلمت وكسفت وأضيع وأزيل كناية عن موت الرسول الاعظم صلى

الله عليه وآله) فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى: أشارت باسم الإشارة (تلك) ثم القسم بلفظ الجلالة، وقولها: فخطب جليل استوسع وهنه جملة معترضة فلما ذكرت موت والدها استعظمت فمرت في بيان تقرعهم بالآية الكريمة وأشارت فلم تتوقع صدور زلاتهم مرة أخرى بعد إنذارهم فتعسا لهم وبعدا.

ويتبين من هذا النص تأملها وعتبها بأساليب تربوية إذ أنكروا العهد والوصية التي جاءت في كتاب الله (سبحانه وتعالى) وكان أثر التنعيم ممتزجاً بنوع من الهبوط، فخرج الاستفهام إلى معنى العتاب، ومن صور فرط حنانها وعطفها على أبيها إذا جاءت إليه قام لها وقبلها وأجلسها مكانه، وقد كانت تسلو موته بضحكة طيبة لتفارق الدنيا نبأ الوحي لها بأنها أسرع الناس لحوقاً به، وعبر عن أيام استشهادها بـ (الأيام أو الليالي الفاطمية).

ولم تزل بعد وفاة أبيها ناحلة باكية حزينة القلب، وكان يأتيها جبرائيل ويطيب نفسها ويبلغها بمكانة أبيها، ويقال: لكثرة بكائها ونواحها على أبيها سأل الشيوخ أمير المؤمنين أن يهدئها فبنى لها بيتاً في البقيع (بيت الاحزان) وكان من جريد النخل، وفي ليلة وفاتها جاءها جبرائيل مع الملائكة، وأنبأها بخبر لحوقها بأبيها، وأغمضت عينها لترحل بعد أن تركت أبناءها وأوصت بهم، وأن تدفن سرّاً ليقبى قبرها مجهولاً وهو سؤال حير الباحثين قديماً وحديثاً، وبقي سرّاً لا يجاب عليه إلا بظهور إمامنا المهدي (عجل الله فرجه الشريف).. فسلام عليك مولاتي يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعثن حيّة.

(١) الأحزاب / ٣٣.

(٢) كشف الغمّة: ٢ / ١٤٤.

(٣) مقاييس اللغة (مادة حمد): ٢ / ١٠٠.

(٤) ظ: المصدر نفسه (مادة شكر): ٣ / ٢٠٧.

(٥) ظ: المعجم الوسيط (مادة ثنى): ١ / ١٠١.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) الفروق اللغوية: ٢٠١.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) ظ: شرح الخطبة الفدكية: ٣٧.

**يتبين من هذا النص
تأملها وعتبها بأساليب
تربوية إذ أنكروا
العهد والوصية التي
جاءت في كتاب الله
(سبحانه وتعالى)**

بعد أن تولّى أمير المؤمنين (عليه السلام) خلافة المسلمين بعد مقتل الخليفة الثالث، بدأت الفتن تتوالى لاجهاض هذه الخلافة لما في قلوب القوم من حقدٍ دفين وله أسبابه الكثيرة والتي سنستعرض بعضها في هذا المقال، وقد أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذه الفتن والأحداث التي سيواجهها في خلافته، حيث قال (صلى الله عليه وآله) لأم سلمة في حديث طويل: (اشهدي يا أمّ سلمة وأحفظي: إنه (عليه السلام) يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين) (الصدوق في العلل: ج ١ ب ٥٤ ح ٣ ص ٨٩) فكانت أول معركة خاضها أمير المؤمنين (عليه السلام) هي معركة الجمل وكان أصحاب الجمل هم الناكثون لأنهم نكثوا ببعثهم لأمير المؤمنين (عليه السلام).

حرب الجمل

حقائق تاريخية

رياض الخزرجي

تاريخ ومكان المعركة:

حدثت هذه المعركة في شهر جمادى الأولى أو جمادى الآخرة من سنة ٣٦ للهجرة في منطقة الخريبة من نواحي البصرة، وسميت بحرب الجمل نسبة إلى الجمل الذي كانت عائشة تمتطيه أثناء خروجها إلى البصرة، والمسمى بعسكر.

أسباب نشوب المعركة:

هناك أسباب كثيرة أدت إلى نشوب هذه المعركة بين المسلمين ومنها:
(١) حب كل من طلحة والزبير للسلطة والحكم، وقد أشار أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته المعروفة في نهج البلاغة حيث قال: (كل واحد منها - أي: طلحة و الزبير - يرجو الأمر له، وَيُعْطُفُهُ عليه دون صاحبه لا يَمْتَنَانِ إلى الله بحبل ولا يَمْدَدَانِ إليه بسبب) (نهج البلاغة، ص ٢٠٦).
(٢) عامل الحقد والضغينة تجاه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهذا العامل لا يمكن إنكاره فقد كان يعتلج في قلوب البعض منهم من الحقد والضغينة لأمير المؤمنين (عليه السلام) الشيء الكثير حتى أنه (عليه السلام)

(السلام) أرجع حقد المرأة عليه إلى العوامل التالية:
(١) لما أخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه اختصّ أمير المؤمنين (عليه السلام) بإخوته دون غيره.
(٢) تفضيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) على أبيها.
(٣) أوحى الله تعالى إليه (صلى الله عليه وآله) بسد أبواب كانت في المسجد لجمع من الصحابة إلا بابه (عليه السلام).
(٤) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعطاه الراية يوم خيبر - بعد أن أعطاها لجماعة، ولم يتمكنوا من فتح الحصن - قائلاً: لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فأعطاه الراية، فصبر حتى فتح الله تعالى على يديه. (المفيد، الجمل، ص ٤٠٩).



العدد ١٧٢ شهر جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ
موسم الحج والعمرة
١٤٤٥ هـ



فلما رأى مروان الناس منهزمين قال: (والله لا أطلب ثأري بعثمان بعد اليوم أبداً) فانتحى لطلحة بسهم فأصاب ساقه فأثخنه، والتفت إلى أبان بن عثمان، فقال له: «قد كفيتك أحد قتلة أبيك». وجاء مولى لطلحة ببغلة له فركبها وجعل يقول لمولاه: «أما من موضع نزول؟» فيقول: (لا قدرهقك القوم). وأدخل داراً من دور بني سعد بالبصرة فمات فيها.

وذكرت بعض المصادر أنّ الزبير ندم على ما قام به، وانسحب من المعركة قبل نشوبها (ابن أعثم الكوفي، كتاب الفتوح، ج ٢، ص ٤٧٠ - ٤٧١).

وعلى كل حال لما انسحب الزبير من المعركة تبعه عمرو بن جرموز مع جماعة من أصحابه، وقتله في منطقة تسمى بوادي السباع. ثم احتز رأسه، وجاء به بين يدي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأخبره بما صنع بالزبير. فأخذ علي (عليه السلام) سيف الزبير، وجعل يقبله، وهو يقول: (إنه لسيف طالما جلى الكروب عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولكن الحين والقضاء).

نسأل الله الثبات على ولاية أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام) وأبنائه المعصومين (عليهم السلام).

بدم عثمان، وأثنها بايعا عليا مكرهين. (البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٢، ص ١٦٠).

وصول علي (عليه السلام) إلى الربيعة:

ورد في الأخبار المروية أن تلك الأحداث وقعت في الرابع والعشرين والخامس والعشرين من ربيع الآخر أو من جمادى الأولى من سنة ٣٦ للهجرة. (البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٢، ص ١٦٣ -) وأن الإمام (عليه السلام) حينما علم بخروج عائشة وطلحة والزبير نحو البصرة استنفر أهل المدينة، فلبوا نداءه. فخرج - وهو يرجو أن يدركهم فيحول بينهم وبين الخروج - في سبعمائة راكب منهم أربعمائة من المهاجرين والأنصار وسبعون بدرية وبقية من الصحابة، وقد كان استخلف على المدينة سهل بن حنيف الأنصاري، فانتهى إلى الربيعة وفاته طلحة وأصحابه، فانصرف حين فاتوه إلى العراق في طلبهم.

ولحق بعلي من أهل المدينة جماعة من الأنصار فيهم خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وأتاه من طيئ ستمائة راكب.. وسار علي (عليه السلام) بمن معه حتى نزل بذي قار، وبعث بابنه الحسن (عليه السلام) وعمار بن ياسر إلى الكوفة يستنفران الناس، فساروا عنها ومعهما من أهل الكوفة نحو سبعة آلاف، وقيل: ستة آلاف وخمسمائة وستون رجلاً منهم الأشر، فانتهى علي (عليه السلام) إلى البصرة، وراسل القوم وناشدهم الله، فأبوا إلا قتاله.

نتيجة الحرب:

لما نشبت الحرب بين الجيشين كانت الغلبة منذ بداية الحرب لجيش الإمام (عليه السلام) وما هي إلا ساعات حتى بان الانكسار واضحاً على أصحاب الجمل، وأحيط بطلحة عند المساء ومعه مروان بن الحكم يقاتل فيمن يقاتل.

جبهة الناكثين:

كان للزبير الذي هو ابن عمّة كل من النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام)، وزوج أخت عائشة، ولابنه عبد الله الدور الكبير في تشكيل جبهة الناكثين مع طلحة وعائشة وإشعال نار الحرب. إضافة إلى ما تضمّره عائشة تجاه الإمام علي (عليه السلام) مما ساعد على تشكيل المثلث القيادي منها ومن طلحة والزبير.

وكان لموقف عائشة هذا الدور الكبير في تعزيز موقف كل من طلحة والزبير مستفيدة من كونها زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما يعني هذا الموقع من قيمة عند جمهور المسلمين. (تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٤٥٠).

وصول الناكثين إلى البصرة:

فلما تنهى خبر وصول الناكثين إلى البصرة إلى واليها عثمان بن حنيف أرسل عمران بن حصين وأبا الأسود الدؤلي، فقال: انطلقا إلى هذه المرأة فأعلمها علمها وعلم من معها، فخرجا فانتبها إليهما وإلى الناس، فاستأذنا فأذنت لهما، فسلما وقالوا: إنّ أميرنا بعثنا إليك نسألك عن مسيرك، فهل أنت مخبرتنا؟ فقالت:

(إنّ الغوغاء من أهل الأمصار ونزاع القبائل غزوا حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأحدثوا فيه الأحداث، وأووا فيه المحدثين مع ما نالوا من قتل إمام المسلمين بلا تره ولا عذر، فاستحلوا الدم الحرام فسفكوه، وانتهبوا المال الحرام، وأحلوا البلد الحرام، والشهر الحرام، ومزقوا الأعراض والجلود.... فهذا شأننا إلى معروف نأمركم به، ونحضكم عليه، ومنكر نهاكم عنه، ونحثكم على تغييره).

فقالا لها: إن الله أمرك أنت وسائر زوجات النبي (صلى الله عليه وآله) في قوله تعالى (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ). (سورة الأحزاب: ٣٣).

أما طلحة والزبير فقد تذرعا بالطلب



حمود الصراف

سیرتہ و احوالہ:

ولد جعفر (عليه السلام) بعد أخويه طالب وعقيل، وكان كل منهم يكبر أخاه بعشر سنين، وبعده بعشر سنين ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه

أبي طالب جعفر، فقال له أبو طالب: صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر على يسار رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فبدر رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بينهما، فكان يصلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليه وآله (عليه وآله) وعلي جعفر وزيد بن حارثة وخديجة إلى أن أنزل الله عليه: (فاصدع بما تُؤمّر). (سورة الحجر: ٤). (بحار الأنوار - ج ٢٢ - ص ٢٧٢)

كان جعفر ملازماً لرسول الله ملازمة الظل يرقب أفعاله ويسمع أقواله وعظاته ويصبر أعماله وحكمه ويقتص أثره، وعُرف بصاحب الهجرتين أي هجرة الحبشة وهجرة المدينة.

روى السبعي قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول كنت إذا سألت عمي عليا (عليه السلام) شيئاً فيمنعني أقول له بحق جعفر فيعطيني، وأخرج ابن بابويه في أماليه عن جابر عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: (أوحى الله تعالى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إني أشكر لجعفر بن أبي طالب أربع خصال فدعاه النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبره فقال لولا أن الله تبارك وتعالى أخبرك ما أخبرتك ما شربت خمرًا قط لأنني لو شربتها زال عقلي، وما كذبت قط لأن الكذب ينقص المروءة، وما زينت قط لأنني خفت أني إذا عملت عمل بي، وما عبت صنما قط لأنني علمت أنه لا يضر ولا ينفع فضرِب النبي (صلى الله عليه وآله) على عاتقه وقال حق لله تعالى أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة) (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ص ٧٠).

يروى أن جعفرًا أتى من الحبشة سنة ٧هـ بالوقت الذي كان الرسول (صلى الله عليه وآله) يعيش فرحة الانتصارات على أعداء الله بعد أن فتح الله عليه خيبر، ولما رآه النبي (صلى الله عليه وآله) استبشر بقدومه وضمه إليه وقبل ما بين عينيه، وقال: (ما أدري بأيهما أسر بقدوم جعفر أم بفتح خيبر). (موسوعة الأحاديث أهل البيت ٣٦٨/ ١٠).

غزوة مؤتة وشهادة جعفر الطيار:

روي عن موسى بن عقبة، عن محمد بن شهاب الزهري، قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من بلاد الحبشة، بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى مؤتة، واستعمل على الجيش معه زيد بن حارثة

أسباب الغزوة:

وكان السبب في هذه الغزوة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث من أصحابه الحرث بن عمير الأزدي إلى ملك بصرى بكتاب يدعوه فيه إلى الله تعالى ورسوله وطاعتهما ليكون من المسلمين له ما لهم، وعليه ما عليهم، فعرض له شرحبيل بن عمرو، فقال له: أين تريد؟ فقال الشام. قال: لعلك من رسل محمد؟ قال نعم، فأمر به فأوثق رباطاً ثم قدمه فضرِب عنقه، ولم يقتل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) رسول غيره.. فبلغ رسول الله ذلك فبعث هذا البعث، وأمر عليه الأمراء الثلاثة، ورتبهم.. أرسل (صلى الله عليه وآله) هذا البعث، والبعث الآخر مع أسامة بن زيد لفتح الشام فوقرت بهما مهابة الإسلام والمسلمين في الصدور، وامتلات صدور الروم هيبة وإجلالا بما رأته من رباطة الجأش وصدق اللقاء، والتفاني في الفتح، والمسابقة إلى الموت في سبيله من كلا الجيشين.

ولله ذو الجناحين جعفر بن أبي طالب إذ اشتد بمن معه وهم ثلاثة آلاف على عدوه هرقل وهو في مئتي ألف وهو يقول:

يا حبذا الجنة واقتراها

طيبة وبارد شراها

والروم روم قد دنا عذابها

كافرة بعيدة أنسابها

علي إذ لا قيتها ضرابها

فلما اشتد القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم فقطعت يده وقتل، وكان جعفر أول من عقر فرسه في الإسلام، فوجدوا به بضعا وثلاثين جرحا بين رمية وضربة وطعنة، ويؤثر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: مر بي جعفر البارحة في نفر من الملائكة له جناحان مخضب القوادم بالدم... (النص والاجتهاد ٣٠ ص)

ومضى السيد جعفر المؤمن شهيداً مطيعاً لأمر الله تعالى ورسوله يطير بجناحين في الجنة كما أخبرنا الذي لا ينطق عن الهوى إلا بوحي يوحى رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وعبد الله بن رواحة، فمضى الناس معهم حتى كانوا بتخوم البلقاء، فلقىهم جموع هرقل من الروم والعرب، فانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة، فالتقى الناس عندها واقتتلوا قتالا شديداً، وكان اللواء يومئذ مع زيد بن حارثة، فقاتل به حتى شاط في رماح القوم، ثم أخذه جعفر فقاتل به قتالا شديداً، ثم اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها وقاتل حتى قتل. قال: وكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر فرسه في الإسلام، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل، فأعطى المسلمون اللواء بعدهم خالد بن الوليد، فناوش القوم وراوغهم حتى انحاز بالمسلمين منهزماً، ونجا بهم من الروم، وأنفذ رجلاً من المسلمين يقال له عبد الرحمن بن سمرة إلى النبي (صلى الله عليه وآله) بالخبر. فقال عبد الرحمن: فصرت إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فلما وصلت إلى المسجد قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): على رسلك يا عبد الرحمن. ثم قال (صلى الله عليه وآله): أخذ اللواء زيد فقاتل به فقتل، رحم الله زيدا، ثم أخذ اللواء جعفر وقاتل وقتل، رحم الله جعفرًا، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة وقاتل وقتل، فرحم الله عبد الله.

قال: فبكى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهم حوله، فقال لهم النبي (صلى الله عليه وآله): وما يبكيكم؟ فقالوا: وما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا وأشرافنا، وأهل الفضل منا! فقال لهم (صلى الله عليه وآله): لا تبكوا، فإنما مثل أمتي مثل حديقة قام عليها صاحبها، فأصلح رواكبها، وبنى مساكنها، وحلق سفعها، فأطعمت عاماً فوجاً، ثم عاماً فوجاً، ثم عاماً فوجاً، فلعل آخرها طعماً أن يكون أجودها قنواناً، وأطولها شمراخاً، أما والذي بعثني بالحق نبياً، ليجدن عيسى بن مريم في أمتي خلقاً من حواريه.

قال: وقال كعب بن مالك يرثي جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) والمستشهدين معه:

هدت العيون ودمع عينك يهمل
سखा كما وكف الضباب المخض
وكأننا بين الجوانح والحشا
مما تأوينا شهاب مدخل
الأمالي - الشيخ الطوسي ١٤١ - ١٤٢.

القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ..

فضل ومأساة

محمد حسن

ابن الإمام الكاظم وأخ الإمام الرضا وفاطمة المعصومة (عليهم السلام)، وأمه تكتم، وورد في الروايات أنه كان ذا فضل ومنقبة، وقد أحبه أبوه الإمام الكاظم (عليه السلام) كثيرا وكان يعطف عليه، هاجر من المدينة إلى العراق هاربا من بطش هارون، واستقر في ضواحي محافظة بابل العراق، وتوفي فيها، وسميت تلك المدينة باسمه (مدينة القاسم).



هذه هي القاسم

العدد ١٧٢ شهر جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ

ولادته وحياته:

لم تذكر في المصادر سنة ولادته ووفاته، ولكن من خلال التاريخ وأحداثه يمكن الاستنتاج أنه ولد تقريباً في منتصف القرن الثاني الهجري (١٥٠هـ) وقد جاء في كتب التراث أن هارون العباسي شدد على العلويين، وقام بتعذيبهم وتشريدهم في البلاد، فهاجر القاسم بن موسى (عليهما السلام) إلى العراق، فتزوج هناك من ابنة أحد شيوخ القبائل، فأنجبت له بنتاً، ثم توفي بتلك المدينة^(١).

مكانته عند الأمامين الكاظم والرضا (عليهما السلام):

كان القاسم (عليه السلام) ذا فضل ومنقبة، لذا أحبه الإمام الكاظم (عليه السلام) كثيراً وعطف عليه، وكما ورد في رواية في كتاب الكافي أنه بعد الإشارة إلى إمامة الرضا (عليه السلام) قال: (وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي حَبِيبِي إِيَّاهُ وَرَأَيْتُنِي عَلَيْهِ، وَلَكِنْ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ)^(٢).

وقد جعله الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في وصيته متولياً على صدقته بعد وفاة أخيه علي الرضا (عليه السلام) أو إبراهيم^(٣). ونقل السيد بن طاووس في كتابه مصباح الزائر، وقد قرن اسم القاسم بالعباس بن علي وعلي بن الحسين (عليهما السلام) وذكر نصاً لزيارتهم^(٤).

وقد اشتهرت رواية عن الإمام الرضا (عليه السلام) على الألسنة: (من لم يقدر على زيارتي، فليزر أخي القاسم)، إلا أن هذه الرواية لا توجد في المصادر^(٥).

قصة هجرته وزواجه:

أورد الشيخ الحائري المازندراني في كتابه شجرة طوبى أن القاسم لما أحس ببطش هارون الرشيد في حق

العلويين وتنكيله بهم، ترك المدينة قاصداً قبر جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فجعل يتمشّي على شاطئ الفرات وإذا به يلتقي ببنتين تلعبان في التراب، إحداهما تعتذر للأخرى وتقول: لا وحقّ الأمير صاحب بيعة يوم الغدير ما كان الأمر كذا وكذا، فلما رأى عذوبة منطقتها قال لها: مَنْ تعين بهذا الكلام؟ قالت: أعني الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين أبا الحسن والحسين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

قال لها: يا بُنية، هل لك أن تُرشديني إلى رئيس هذا الحي؟ فاستجابت له وكان أبوها كبير القوم، فجاءت به إلى بيتهم، فبقي القاسم ثلاثة أيام بعزّ واحترام، فلما كان اليوم الرابع دنى القاسم من الشيخ وقال له: يا شيخ، أنا سمعت مَنْ سمع من رسول الله أنّ الضيف ثلاثة، وما زاد على ذلك يأكل صدقة، وإني أكره أن أكل الصدقة، وإني أريد أن تحتار لي عملاً اشتغل فيه لئلا يكون ما أكله صدقة. فاستأذنه ليكون سقاءً في مجلسه. وبعد أن عاشره الشيخ عرفه بالالتزام والتدين، فجمع عشيرته ليبيدي لهم نيته بتزويجه إحدى بناته، فوافقوه الرأي. عندئذ زوجه من ابنته، فبقي القاسم عندهم حتى رزقه الله ابنة، وصار لها من العمر ثلاث سنين، مرض القاسم مرضاً شديداً حتى دنى أجله، جلس الشيخ عند رأسه يسأله عن نسبه؟ فباح بنسبه وأنه ابن الإمام الكاظم (عليه السلام).

جعل الشيخ يلطم على رأسه وهو يقول: وا حياي من أهلك موسى بن جعفر.

قال له: لا بأس عليك يا عمّ، إنك أكرمتني وإنك معنا في الجنة، يا عم، فأوصاه بتجهيزه والصلاة عليه ودفنه، وأردف قائلاً إذا قدم عليكم موسم الحجّ فصاحب ابنتي مع أمها إلى الحج، فإذا فرغت من مناسك الحجّ اجعل طريقك على المدينة، فإذا أتيت المدينة أنزل ابنتي على

بابها، فستدرج وتمشي، فامش أنت وزوجتي خلفها حتى تقف على باب دار عالية، فتلك الدار دارنا، فتدخل البيت وليس فيها إلا نساء، وكلهن أرامل.

ثم قضى نحبه، فلما صار وقت الحج وقضوا مناسكهم توجهوا نحو المدينة، فلما وصلوا إلى المدينة أنزلوا البنت عند بابها على الأرض، فجعلت تدرج والشيخ يمشي خلفها إلى أن وصلت إلى باب الدار، فدخلت فبقي الشيخ وابنته واقفين خلف الباب، وخرجن النساء إليها فلما قلن لها النساء: ابنة مَنْ تكونين؟ فلم تجبهن إلا بالبكاء والنحيب، فعند ذلك خرجت أم القاسم، فلما نظرت إلى شمائلها جعلت تبكي وتنادي: وا ولداه، وا قاسماه، والله هذه يتيمة ولدي القاسم، فقلن لها: من أين تعرفينها إنّها ابنة القاسم؟ قالت: نظرت إلى شمائلها لأنّها تشبه شمائل ولدي القاسم، وقيل: إنّها مرضت لما علمت بموت ولدها، فلم تمكث إلا ثلاثة أيام حتى ماتت^(٦).

مدفنه ومرقده ...

دفن القاسم (عليه السلام) في نفس القرية التي هاجر إليها وسكن وتزوج فيها، وله اليوم مرقد كبير في مدينة (القاسم) التي سميت باسمه في محافظة بابل بالعراق، على بعد ٣٥ كم من مدينة الحلة.

- ١- الحائري المازندراني، شجرة طوبى، ج ١، ص ١٧١ - ١٧٢.
- ٢- الكليني، الكافي، ج ١، ص ٣١٤ ح ١٤.
- ٣- الشيخ الطوسي، تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ١٤٩.
- ٤- المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٢٧٢، نقلاً عن مصباح الزائر، ص ٢٦٠.
- ٥- المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٢٥٧، الهامش ١ و ج ٩٩، ص ٢٧٦، الهامش ١.
- ٦- الحائري المازندراني، شجرة طوبى، ج ١، ص ١٧١ - ١٧٢.

محمد بن عثمان بن سعيد العمري المعروف بالخلاني

هاشم الباجي

عليهم، وقد ورد أيضاً في نفس هذا التوقيع نصّ الإمام (عجل الله تعالى فرجه) على وثيقة السفير الأول والثاني بقوله عليه السلام: وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل، فإنه ثقتي وكتابه كتابي^(٥).

الأدلة على سفارته:

بعد وفاة والده عثمان بن سعيد العمري، قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص أبي محمد (عليه السلام) عليه ونص أبيه عثمان عليه بأمر القائم (عجل الله تعالى فرجه)، فقد ذكر الشيخ الصدوق (قدس سره) عن عبد الله بن جعفر الحميري عن التوقيع الذي صدر إلى أبي جعفر بالتعزية بوالده فقال الحميري: قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري (قدس الله روحه) في التعزية بأبيه رضي الله تعالى عنه، وفي فصل من الكتاب: (أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء، رزئت ورزئنا وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله في منقلبه، [و] كان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولداً مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول الحمد لله، فإنّ الأنفس طيبة بمكانك، وما جعله الله عز وجل فيك وعندك، أعانك الله وقواك وعضدك ووقفك، وكان لك ولياً وحافظاً وراعياً وكافياً^(٦)).

هذا أحد التوقيعات التي جاءت إلى السفير الثاني للإمام (عليه السلام)، ولكن قد ورد نص صريح عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) بتنصيب عثمان بن سعيد وابنه محمد وكلاء للإمام (عليه السلام)، فقد ورد في الحديث: أخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له: (العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك فعني يؤديان، وما قالاً لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنّهما الثقتان المأمونان فهذا قول إمامين قد مضيا فيك^(٧)).

وقد جاء في رواية عندما جاء وفد من اليمن إلى الإمام العسكري (عليه السلام) ليدفعوا الأموال فأمر بإحضار عثمان بن سعيد وأمره بأن يقبض من هؤلاء القوم، ثم قال الإمام (عليه السلام): ثم قلنا بأجمعنا: يا سيدنا! والله إن عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك، وأنه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى، قال: نعم واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمداً

السفير أو النائب الثاني من النواب الأربعة للإمام الثاني عشر المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه، مكث أبو جعفر الفترة الأطول من بين النواب الأربعة في سفارته التي ناهزت الأربعين عاماً (٢٦٥ - ٣٠٥ هـ)، خلف فيها والده السفير الأول للإمام المهدي (عليه السلام) والمكنى بأبي عمرو عثمان بن سعيد العمري، بعد أن كان مساعداً له، في فترة الغيبة الصغرى للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه، كما كان وكيلاً للإمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام)، له مصنفات في الفقه ووردت عنه روايات حول المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، كما نقلت عنه أدعية مشهورة نحو: دعاء السمات، ودعاء الافتتاح، وزيارة آل ياسين.



مدة سفارته:

استلم السفارة بعد وفاة أبيه سنة ٢٦٥ هـ، وتوفي في آخر جمادى الآخرة سنة أربع أو خمس وثلاثمائة، وقد ذكر الشيخ الطوسي أنه كان يتولى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة، وذكر أيضاً أنه مكث في نيابته حدود الأربعين سنة^(٨).

لماذا سمي بالخلاني؟

اشتهر الشيخ محمد بن عثمان العمري بـ (الخلاني) وقيل هو مصحف الخولاني، وزعم بعض فضلاء الكرخ والزوراء أنه لقب بـ (الخلاني) نسبةً إلى بيعه الخل حيث كان يكتسب به تسيراً بالكسب عن بعض المتعصبين من أهل الخلاف، وقيل: إن من حلمه وورعه وعقليته الجبارة ووداعته وصفاته كان لا يحمل حقداً على أحد قط، فهو خِل لكل إنسان وصاحبٌ وصديق؛ فاشتهر عند الناس بـ (الخلاني)^(٩).

ثقة الإمام العسكري والمهدي (عليهما السلام):

أما عدالته ووثاقته فذلك مما اتفقت عليه

الطائفة، فقد ذكروا: الوكلاء الأربعة المدوحوون المتفق على عدلتهم وأمانتهم وجلالتهم^(١٠).

وقد ذكر الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عند حديثه عن الأشخاص الذين اعتمد عليهم الإمام العسكري (عليه السلام) فقال: وهم جماعة كان الحسن بن علي (عليهما السلام) عدلهم في حياته، واختصهم أمناء له في وقته، وجعل إليهم النظر في أملاكه، والقيام بأمره بأسمائهم وأنسابهم وأعيانهم، كأبي عمرو عثمان بن سعيد السنان، وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد، وغيرهم ممن سنذكر أخبارهم فيما بعد إن شاء الله تعالى، وكانوا أهل عقل وأمانة، وثقة ظاهرة، ودراية وفهم، وتحصيل ونباهة^(١١).

ولا بد من الإشارة إلى أن التوقيعات الصادرة من الناحية المقدسة كانت تخرج على يد أبي جعفر وأبرزها التوقيع المشهور: ... وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجتي عليكم وأنا حجة الله

وكيل ابني مهديكم (عجل الله تعالى فرجه) (٨).

أقوال الإمام العسكري والمهدي (عليهما السلام) في السفير الثاني:

قال الإمام العسكري (عليه السلام): اشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيل، وأن ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم.

قال الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه): والابن - أي محمد - وقاه الله، لم يزل ثقتنا في حياة الأب رضي الله عنه وأرضاه، ونصّر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسدّ مسده، وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل، تولاه الله..

قال الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه): وأما محمد بن عثمان العمري (رضي الله عنه)، وعن أبيه من قبل، فإنه ثقتي، وكتابه كتابي (٩).

مصنفاته وآثاره:

ذكر الشيخ الطوسي في الغيبة أن لأبي جعفر العمري مصنفات، فقد نقل حديث عن ابن نوح الذي قال فيه: أخبرني أبو نصر هبة الله بن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري، قال: كان لأبي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفه في الفقه مما سمعها من أبي محمد الحسن (عليه السلام)، ومن صاحب (عجل الله تعالى فرجه)، ومن أبيه عثمان بن سعيد، عن أبي محمد وعن أبيه علي بن محمد (عليهما السلام) فيها كتب ترجمتها: كتب الأشربة. ذكرت الكبيرة أم كلثوم بنت أبي جعفر عنها أنها وصلت إلى أبي القاسم الحسين بن روح (رضي الله عنه) عند الوصية إليه، وكانت في يده، قال أبو نصر: وأظنها قالت وصلت بعد ذلك إلى أبي الحسن السمرري (رضي الله عنه) وأرضاه (١٠).

وقد ذكر السيد ابن طاووس نقلاً عن الشيخ الطوسي بأن محمد بن عثمان العمري هو الذي روى دعاء السمات الذي يستحب الدعاء به في آخر ساعة من نهار يوم الجمعة. كما نقل السيد أيضاً في كتابه الإقبال نقلاً عن السكوني قوله (١١):

سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي أن يخرج إلي أدعية شهر رمضان التي كان عمه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه وأرضاه يدعو بها، فأخرج إليّ دفترًا مجلدًا بأحمر، فنسخت منه أدعية كثيرة وكان من جملتها: وتدعو بهذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان، فإن الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة وتستغفر لصاحبه، وهو: (اللهم إني أفتتح الثناء الثناء بحمدك...) (١٢)

كذلك فإن هناك دعاءً مخصوصاً يُستحب أن يُقرأ يومياً في شهر رجب نقله الشيخ أبو جعفر العمري كما ذكر الشيخ الطوسي، وهو: (اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولأه أمرك المأمونون على سرك المستبشرون بأمرك الواصفون لقدرك المعلنون لعظمتك..)،

وبالتالي فتكون مصنفات أبي جعفر العمري منحصرة بكتاب الأشربة، ولكنه يكون هو الواسطة لرواية دعاء السمات ووصول دعاء الافتتاح إلينا.

التصدي لأدعية السفارة...

وقام بالتصديّ المدعي السفارة عندما بدأ التزوير في السفارة عن الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، في زمنه هو أي السفير الثاني، أما السبب لوقوع ذلك في عهده، فلأن الظروف لم تكن تساعد على ذلك في بداية الغيبة، والناس أصلاً لم يكونوا يعتادون على هذا النحو من الرابطة، فإنهم كانوا بحاجة إلى فترة من الزمن ليتكيفوا مع أجواء السفارة الصادقة وهذا ما لم يتاح في عهد السفير الأول الذي لم يلبث إلا أعواماً قليلة، أما في زمن الشيخ أبي جعفر العمري فقد ادّعى السفارة عدّة أشخاص، وساعد على ذلك الفترة الطويلة التي قضاها السفير الثاني في هذا المنصب، ومن بين هؤلاء:

أبو محمد الشريعي، محمد بن نصر النيمري، أحمد بن هلال الكرخي، أبو طاهر محمد بن علي بن بلال البلاي، أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالبغدادي، وهو ابن أخي أبي جعفر العمري، إسحاق الأحمر، الباقطاني، الحسين بن منصور الحلاج، وقد كان بعضهم من الصلحاء في بدايات أمرهم ومن أصحاب الإمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام)، ثم انحرفوا بعد ذلك، فجابههم أبو جعفر العمري وانتصر عليهم وصدرت التواقيع من الإمام (عليه السلام) بلعنهم والبراءة منهم والتأكيد على كذبهم (١٣).

يظهر من جملة من الروايات أن المهدي (عليه السلام) كان في سامراء وذلك من بدايات الغيبة الصغرى إلى عدة سنوات، بينما السفراء كانوا تجاراً في بغداد. وقد نقل عبد الله الحميري عن أبي جعفر العمري بأنه رداً على الإجابة عن سؤال فيها إذا رأى الإمام (عجل الله تعالى فرجه)، نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو (عليه السلام) يقول: (اللهم أنجز لي ما وعدتني). وفي مكان آخر قال: ورأيت (عجل الله تعالى فرجه)، متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائك، وعن أبي جعفر بن بابويه روى عن السفير الثاني قوله: والله إن صاحب هذا الأمر، ليحضر الموسم كل سنة، يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه (١٤).

موقفه من ثورة القرامطة:

كان ظهور القرامطة كفرقة من فرق الإسماعيلية من أحداث حياة العمري. ولقد كان انتساب هذه الفرقة إلى الشيعة من شأنه أن يوجد مشاكل للإمامية، وكانت حملات القرامطة الدعائية حول قيام المهدي القائم، كان يحفز الحكومة

ويستفزها في ربط نشاطاتهم بغيبة الإمام الثاني عشر، لتكون من منظورها استعداداً لمرحلة مقبلة من قيام القائم، وقد كان التوقيع الصادر عن الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، إلى محمد بن عثمان في خصوص لعن أبي الخطاب يتعلق بمسألة القرامطة وخطرهم ونهي الشيعة عن إقامة أي علاقات معهم (١٥).

وفاته:

كان محمد قد حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالسّاج، فسُئل عن ذلك فقال: للناس أسباب، ثم سُئل بعد ذلك فقال: قد أمرت أن أجمع أمري، فمات بعد شهرين من ذلك في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة، وقيل: سنة أربع وثلاثمائة، وكان يتولى هذا الأمر نجوياً من خمسين سنة، وقال عند موته: أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح، وأوصي إليه، وأوصى أبو القاسم بن روح إلى أبي الحسن علي بن محمد السمرري، فلما حضرت السمرري الوفاة سُئل أن يُوصي، فقال: لله أمرٌ هو بالغه، والغيبة الثانية هي التي وقعت بعد مضي السمرري (١٦).

وعندما توفي أبو جعفر العمري، دُفِن عند والدته، في شارع باب الكوفة في الموضع الذي كانت دُورُهُ ومنازله فيه، وقبره الآن مشيدٌ معروف بـ الخلاني يُزار للذكرى والتبرك (١٧).

- ١- المامقاني، تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٣٧. الطوسي، الغيبة، ص ٣٦٦. الصدر، تاريخ الغيبة الصغرى، ص ٣٨١.
- ٢- حرز الدين، مرآة المعارف، ج ١، ص ٢٨٠.
- ٣- بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج ٤، ص ١٢٧.
- ٤- الطوسي، الغيبة، ص ١٠٩.
- ٥- المفيد، الفصول العشرة، ص ١٠. الطوسي، الغيبة، ص ٢٩١. الطبرسي، الإحتجاج، ج ٢، ص ٢٨٣.
- ٦- الطوسي، الغيبة، ص ٣٦١. المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٣٤٩.
- ٧- الطوسي، الغيبة، ص ٣٦٠.
- ٨- الطوسي، الغيبة، ص ٣٦٠.
- ٩- نفس المصدر، ص ٣٥٦، ٣٦٢.
- ١٠- نفس المصدر، ص ٣٦٣.
- ١١- ابن طاووس، جمال الأسبوع، ص ٣٢١.
- ١٢- ابن طاووس، إقبال الأعمال، ج ١، ص ١٣٨.
- ١٣- الصدر، تاريخ الغيبة الصغرى، ص ٤٦٠-٤٦٣. الطوسي، الغيبة، ص ٣٩٧، ذكر المذمومين الذين ادّعوا البائية.
- ١٤- الصدر، تاريخ الغيبة الصغرى، ص ٤٣٨. الطوسي، الغيبة، ص ٣٦٤.
- ١٥- جاسم حسين، الشرق، ص ١٧٧-١٧٨.
- ١٦- الحلي، خلاصة الأقوال، ص ٢٥٠-٢٥١.
- ١٧- الصدر، تاريخ الغيبة، ج ١، ص ٤٠٦.



الشهيد الشيخ علي مطشر فرج الزيدي

من مواليد محافظة ذي قار 1974

التحصيل الحوزوي: بحث خارج

التحصيل الأكاديمي: المعهد الفني في قضاء الشطرة / ذي قار

تاريخ ومكان الاستشهاد

2016-2-22 - الصقلاوية - الأنبار

عرف بالتواضع والبساطة، كان يفتش الأرض، ويلتحف الليل
يناجي ربه، مؤمن بقضاء الله وقدره، دائماً ما يردد قوله تعالى
(فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا).

تميز بعلاقات اجتماعية واسعة خلقت له دوراً كبيراً في حل
النزاعات العشائرية بالإضافة لمواقفه الانسانية التي تمثلت في
استقبال العوائل النازحة من بطش داعش الارهابي، موفراً لهم
المسكن والمأكل والملبس.

التحق بساحات الجهاد بعد صدور فتوى الدفاع الكفائي، شارك
في معارك عديدة منها (الهياكل، جرف النصر، آمرلي، وغيرها)،
كان شديد الحرص على ارواح من معه وابتلى الا ان يكون في
الخطوط الامامية يحمل حلم الارتقاء الى درجات الشهداء،
أوصى بان توضع عمامته تحت رأسه في قبره لتكون شاهدة عند
ربه، وما هي الا ليلة واذا بالسماء تفتح له أبوابها، هامسة لروحه
أن أقبل فقد حان الوصال، بعد ان سقطت قذيفة هاون بالقرب منه
في بيحي ليرتحل إلى جوار ربه شهيداً سعيداً.

نوافل ثقات

شاعر وقصيدة: الشيخ جواد البلاغي

زينة أبيها

الصورة الشعرية

هو القائم المهدي..



الشيخ جواد البلاغي

حيدر رزاق شمران

يعد الشاعر جواد البلاغي من شعراء النجف المبدعين الذين تميزوا بغزارة شاعريتهم في إيصال المعلومة العلمية والعقائدية وسبكها في إطار فني واستحسانها من قبل المتلقي كما تميز بعطاءه الثر للمكتبة الإسلامية من خلال شعره وأدبه وحسن أسلوبه ونتاجه العلمي الوفير.

نسبه ونشأته:

هو الشيخ جواد بن حسن بن طالب بن عباس بن إبراهيم بن محمد البلاغي الربيعي النجفي .. ولد شاعرنا في النجف الأشرف عام ١٢٨٢ هـ ونشأ بها وقد تتلمذ على أيدي علماء عصره الكبار أمثال الشيخ آغا رضا الهمداني والشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا كاظم الخراساني ثم هاجر إلى سامراء في أيام الميرزا محمد تقي الشيرازي وأتم أعوامه العشرة هناك في صحبته قبل أن ينتقل إلى الكاظمية ليمكث فيها سنتين بين أوساط حوزتها العلمية ثم قفل راجعاً إلى مدينته النجف الأشرف حيث استقر بها وأخذ يزاوّل عمله في البحث والدرس والتأليف.

أقوال معاصريه:

لقد لاقى الشيخ البلاغي إعجاباً منقطع النظير بين أوساط معاصريه من العلماء والأدباء والمؤلفين فقد ذكره صاحب الحصون في مجلده التاسع صفحة ١٨٦ حيث قال: فاضل معاصر مجد في تحصيل العلوم وأديب شاعر مصنف وهو من بيت كلهم علماء اتقياء وهو اليوم نزيل سامراء وله شعر حسن الانسجام. أما النقدي فقد ذكره في الروض النظير صفحة ٣٠٤ حيث قال: عالم علم مهذب.. وفاضل كامل مذب.. وآبؤه كلهم من أهل العلم اشتغل في طلب العلم وهاجر إلى سامراء عام ١٣٢٦ هـ وصنف فيها كتاب داعي السلام وداعي النصارى وكتاب الرد على جرجيس سايل وهاشم العربي ولم يتما للأن وله

في الأدب اليد غير القصيرة وشعره جيد حسن.

أما السيد الأمين فقد قال عنه في الأعيان ج ١٧ ص ٦٨: كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً حسن العشرة سخي النفس صرف عمره في طلب العلم وفي التأليف والتصنيف وله عدة مؤلفات في الردود.. صاحبناه في النجف أيام إقامتنا فيها ورغب في صحبة العاملين فصاحبناه وخالطناه حضراً وسفراً عدة سنين إلى وقت هجرتنا من النجف فلم نر منه إلا كل خلق حسن وتقوى وعبادة وكل صفة محمد وجرت بيننا وبينه بعد خروجنا من النجف مراسلات ومحاورات شعرية ومكاتبات في مسائل علمية وكان شريكنا في الدرس عند مشايخنا في النجف.

آثاره العلمية:

لقد كتب شاعرنا الشيخ البلاغي الكثير من المؤلفات في مختلف الجوانب العلمية والأدبية والفقهية وغيرها وقد تناول في أغلب مؤلفاته مشاكل ومعضلات العصر التي تتعلق بالعقائد ودافع بقلمه النير عن الدين الإسلامي مقابل الأديان الأخرى كالديانة المسيحية بحجج عالية المفاهيم مدعومة بالأدلة البينة والمتينة ولا سيما في كتابه (الرحلة المدرسية) الذي لاقى رواجاً كبيراً بين الأوساط الثقافية المختلفة.

ومن مؤلفاته الأخرى: الهدى إلى دين المصطفى في جزئين - التوحيد والتثليث - إبطال فتوى الوهابيين بهدم قبور البقيع - البلاغ المبين في الإلهيات - آلاء الرحمن في تفسير القرآن - وغيرها من المؤلفات الأخرى.



آثاره الشعرية:

لقد تميز الشيخ البلاغي بشعره الرصين الذي وظفه في خدمة العقيدة الإسلامية بأسلوب أدبي سبك وبمظهر فني متين يستدوقه السامع ويستحسنه المتلقي ..

يصفه الشيخ الخاقاني في مجلده الثاني صفحة ٤٤٢ حيث يقول: والمترجم له مع كونه من زعماء الدين إلا أنه وجد أن الشعر من العناصر التي توصل كثيرا من الحقائق إلى روادها كما أنه رآه أجمل وعاء يحتفظ بالخواطر العلمية ضمن إطار فني وهو بهذا الرأي وغيره اندفع يمارس النظم منذ الصبا واستمر فيه إلى آخر حياته حيث صار يودعه كثيرا من آرائه في العدل والتوحيد وما إلى ذلك من أسس الدين الإسلامي وفلسفته وكان لانشغاله

لم يعتن بمنظومه فقد ذهب في أوراق له ذهبت خلال أسفاره وتنقلاته ولم يبق منها إلا ما عثرنا عليه عن طريق المجاميع والروايات وما سجله صاحب الأعيان.

وفاته:

توفي الشيخ جواد البلاغي في النجف الأشرف بمرض ذات الجنب وذلك في ليلة الاثنين ٢٢ شعبان ١٣٥٢ هـ ودفن في الصحن الحيدري الشريف في إحدى غرفه من الجهة الجنوبية وقد رثاه الكثير من الشعراء الكبار أمثال خاله العلامة السيد رضا الهندي والشيخ العالم محمد رضا المظفر والشيخ محمد علي اليعقوبي كما أبته العديد من علماء عصره البارزين.

هو القائم المهدي ..

وله قصيدة طويلة في مدح الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) اخترنا منها هذه الأبيات:

أطعت الهوى فيهم وعاصاني الصبرُ
أنست بهم سهل القفار ووعرها
وفي خبر الثقلين هادٍ إلى الذي
إذا قال خير الرسل لن يتفرقا
وغاب بأمر الله للأجل الذي
وأوعده أن يحبي الدين سيفه
ويخدمه الأملاك جندا وإنه
وإن جميع الأرض ترجع ملكه
فأيقن أن الوعد حق وأنه
فسلم تفويضا إلى الله صابرا
ولم يك من خوف الأداة اختفاؤه
أكل اختفاء خلت من خيفة الأذى
وكل فراٍ خلت جنبنا فربما
فكم قد تبادت للنبيين غيبة
أيعجز رب الخلق عن نصر حزبه
فمذ قادننا هذا الدليل بما قضى
إلى عصمة الهادين آل محمد
وقد جاء في الآثار عن كل واحد
تعرفنا ابن العسكري وأنه
تبعنا هدى الهادي فأبلغنا المدى

فها أنا ما لي فيه نهي ولا أمرُ
فما راعني منهن سهل ولا وعر
تنازع فيه الناس والنبس الأمر
فكيف إذن يخلو من العترة العصر
يراه له في علمه وله الأمر
وفيه لدين المصطفى يدرك الوتر
يشد له بالروح في ملكه الأزر
ويملاها قسطا ويرتفع المكر
إلى وقت عيسى يستطيل له العمر
وعن أمره منه النهوض أو الصبر
ولكن بأمر الله خيرٌ له الستر
فرب اختفاء فيه يستنزل النصر
يفر أخو بأسٍ ليملكه الكرُّ
على موعدٍ فيها إلى ربهم فروا
على غيرهم ؟ ! كلا ، فهذا هو الكفر
به العقل والنقل اليقينان والذكر
وأنهم في عصرهم لهم الأمر
أحاديث يعي من تواترها الحصر
هو القائم المهدي والوatter الوتر
بنور الهدى والحمد لله والشكر



الصورة الشعرية

يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا
فَتَوْسَعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ
وفي مقطع واحد من مطوِّلة الشاعر محمد مهدي الجواهري الشهيرة (هاشم الوتري)، يقيم الشاعر تناصاً مع ثلاث أبيات كلاسيكية مختلفة في الوقت ذاته معاً: بيت المتنبي السابق الذي «يعرف» فيه المجد، وبيت ثانٍ للشاعر أبي نواس في شرب الخمر، «مساحب من جرّ الزقاق على الثرى / وأضغاث ريحان: جني ويابس»، والبيت الشهير الشائع لعلي بن الجهم: «عيون المها بين الرصافة والجسر / جلبنّ الهوى من حيث أدري ولا أدري». يستقي الجواهري هذه المصادر الثلاثة لتشكيل صورة بغداد الماضي، بغداد الترف والحب. ولتناقضة ذلك يردف فوراً وصفا لبغداد الحاضر، بغداد النضال والمظاهرات الدامية على «الجسر»، حيث سقط جعفر، أخو الشاعر، برصاص الشرطة، وحيث يتحوّل شعر اللهو إلى جمر ونار، والشباب يستقون كؤوس الموت لا الخمر، وعلى أرضها تجرّ جثث الشهداء لا زقاق الخمر، وعلى «الجسر» تنطلق الفتيات المتظاهرات لا فتيات علي بن الجهم: بغداد كان المجد عندك قينة

تلهو، وعودا يستحثّ الضارباً
وزقاق خمر تستجدّ مساحبا
وهشيم ريحان يذرّى جانباً
و(الجسر) تمنحه العيون من المها
في الناسين وشائجاً ومناسبا
الحمد للتاريخ حين تحوّلت
لك المرافة فاستحلنّ متاعبا
الشعر أصبح وهو لعبة لاعب
إن لم يسلّ ضرماً وجمراً لاهبا
والكأس عادت كأس موت يتشّى
زاهي الشباب بها ويمسح شاربا!
و(الجسر) بفخر أن فوق أديمه
جثث الضحايا قد تركنّ مساحبا!
وعلى بريق الموت رحن سوافراً
بيض كواعبٌ يندفعن عصائباً

الشعر هو لفظ مُؤَلَّف مُختار، ويكون موزوناً وله قافية، ويدلّ على معنى مُعيّن، ويتميّز باعتداده على الخيال؛ ممّا يؤثّر في نفس المُتلقي ويحقّق المتعة لديه؛ حيث ينتج من مشاعر وانفعالات، يحوّلها الشاعر إلى معانٍ وكلمات تحمل إيقاعاً موسيقياً، وعواطف، وصوراً فنيّة خياليّة وواقعيّة. وتُعدّ الصورة الشعرية عنصراً مهماً إذ يقول الجاحظ: (الشعر فنّ تصويري يقوم جانب كبير من جماله على الصورة الشعرية، وحسن التعبير).

انتشر الشعر بمُسمّيات عديدة كالصورة الفنية، أو التصوير في الشعر، أو الصورة الأدبيّة. والصورة الشعرية. والصورة الشعرية تتّصل في اللغة، والموسيقى، وما تشتمل عليه من وزن، وقافية، وإيقاع، وإيماء، وتتمثّل كذلك في الخواطر، والأحاسيس، والعواطف.

إنّ الصورة الشعرية مُرتبطة بالخيال؛ فهي وليدة خيال الشاعر وأفكاره، وتأتي الصورة الشعرية أو الفنية - كما اصطُلح عليها حديثاً - بعدّة أشكال، وتؤديّ وظيفتها في إيصال المعنى المقصود بعدّة طُرُق منها: الرمز، والاستعارة، والتشبيه، والمجاز، والكناية..

إنّ المتأمل في النصوص الشعرية في شعر المتنبي على اختلاف أنواعها، يجدها تزخر بالصور الإيحائية المتميّزة، والتي تفرّد بها عن سائر الشعراء، فقد امتلك المتنبي قدرةً عاليةً على التخيل والتشخيص، ودقّة متناهية في الوصف، وليس أدلّ على ذلك من قصيدته الشهيرة التي وصف بها الحمى حيث شبه الحمى بامرأة، مستخدماً الاستعارة المكنية، لثير في المتلقي التشويق واللهفة، وهو يتربّع جلّاء الصورة المرسومة ليتضح له معناها، ومنها هذه الأبيات:

عَلِيلُ الْجِسْمِ مُتَمَتِّعُ الْقِيَامِ
شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ
وزائرتي كأنّ بها حياةً
فليس تزور إلّا في الظلامِ
بَدَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا
فَعَاثَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي



العتبة العلوية المقدسة تناقش مع نخب أكاديمية إصدار العدد الجديد من مجلة النهج البحثية التخصصية

عقدت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ممثلةً بعضو مجلس إدارتها الدكتور عبد الهادي الإبراهيمي اجتماعاً مشتركاً ضمَّ نخبةً أكاديمية تخصصية من جامعة الكوفة وذلك لمناقشة تهيئة إصدار العدد الجديد من مجلة النهج التخصصية المعنية بالبحوث الإسلامية.

وقال الدكتور الإبراهيمي: (ناقش الحاضرون من النخب الأكاديمية تهيئة إصدار العدد الثالث للمجلة ضمن النشاطات العلمية والثقافية للمجمع العلوي للدراسات والبحوث الإسلامية التي تعنى بالعلوم الإسلامية وشخصها وآدابها وهي مجلة مهمة نسعى إلى تحكيمها من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مشيراً إلى أن أسرة تحرير المجلة هم أساتذة كبار في جامعة الكوفة).

وقال رئيس المجمع العلوي للبحوث والدراسات الإسلامية

السيد نبأ الحمامي: (نُوقش في هذا الاجتماع تذليل الصعوبات والإسراع في اتخاذ الإجراءات الفنية والإدارية لتحكيمها ولكي تصل وتروّج إلى المؤسسات البحثية العالمية وعدم الاقتصار على مراكز البحوث المحلية بل لتتوسع إلى المراكز البحثية الدولية؛ لتكون على وفق المعايير الدولية التي يشارك فيها الباحثون ويحصلون على الترقيات العلمية بمشاركتهم في البحث والكتابة فيها ، ونأمل الاستمرار في هذا النهج القويم وتغطية كل ما يتعلق بنهج وسيرة أمير المؤمنين (عليه السلام)).

العتبة العلوية المقدسة ترعى فعاليات المسابقة الوطنية الأولى لأفضل معلم قرآني



برعاية الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وبحضور عضو مجلس إدارة العتبة العلوية الأستاذ حسن الجباري ورئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ كرار الخفاجي ورئيس قسم الإعلام الأستاذ حيدر رحيم، انطلقت فعاليات المسابقة الوطنية الأولى لأفضل معلم قرآني بمشاركة الوفود القرآنية من جميع العتبات المقدسة والمزارات الشريفة ومراكز علوم القرآن والوقفين الشيعي والسني.

وفي تصريح لمجلة الولاية قال مسؤول دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة أمير كسار: (تعد هذه المسابقة الأولى من نوعها على مستوى العراق وستستمر لمدة يومين، إذ شارك فيها ٣٠ متسابقاً من مختلف أنحاء العراق وسيكون حفل الختام في باحة الصحن العلوي الشريف).

وأشاد المشاركون بدور العتبة العلوية المقدسة في رعايتها الكريمة لمثل هكذا مسابقات تهتم بالقرآن الكريم ودعوا جميع المؤسسات

الدينية إلى أن تحذو حذوها في إيجاد المواهب القرآنية المتنوعة، مُشيرين إلى أن هذه المسابقة تُحفز المعلمين والقُرّاء على حد سواء للتباري والتنافس في أحكام التلاوة والتجويد واختيار المعلم القرآني، إذ إنَّها تُعطي انطباعاً ونموذجاً يُقتدى به لمعلم القرآن الكريم، وتُبيّن مدى إمكانية احتواء المعلم القرآني وإمكانياته فيها يتعلق بأحكام تلاوة القرآن الكريم وكيفية توظيفها في طرائق التدريس المتطورة في العالم الإسلامي.

العتبة العلوية المقدسة تستضيف وفداً من طلبة قسم الإعلام بجامعة الكوفة



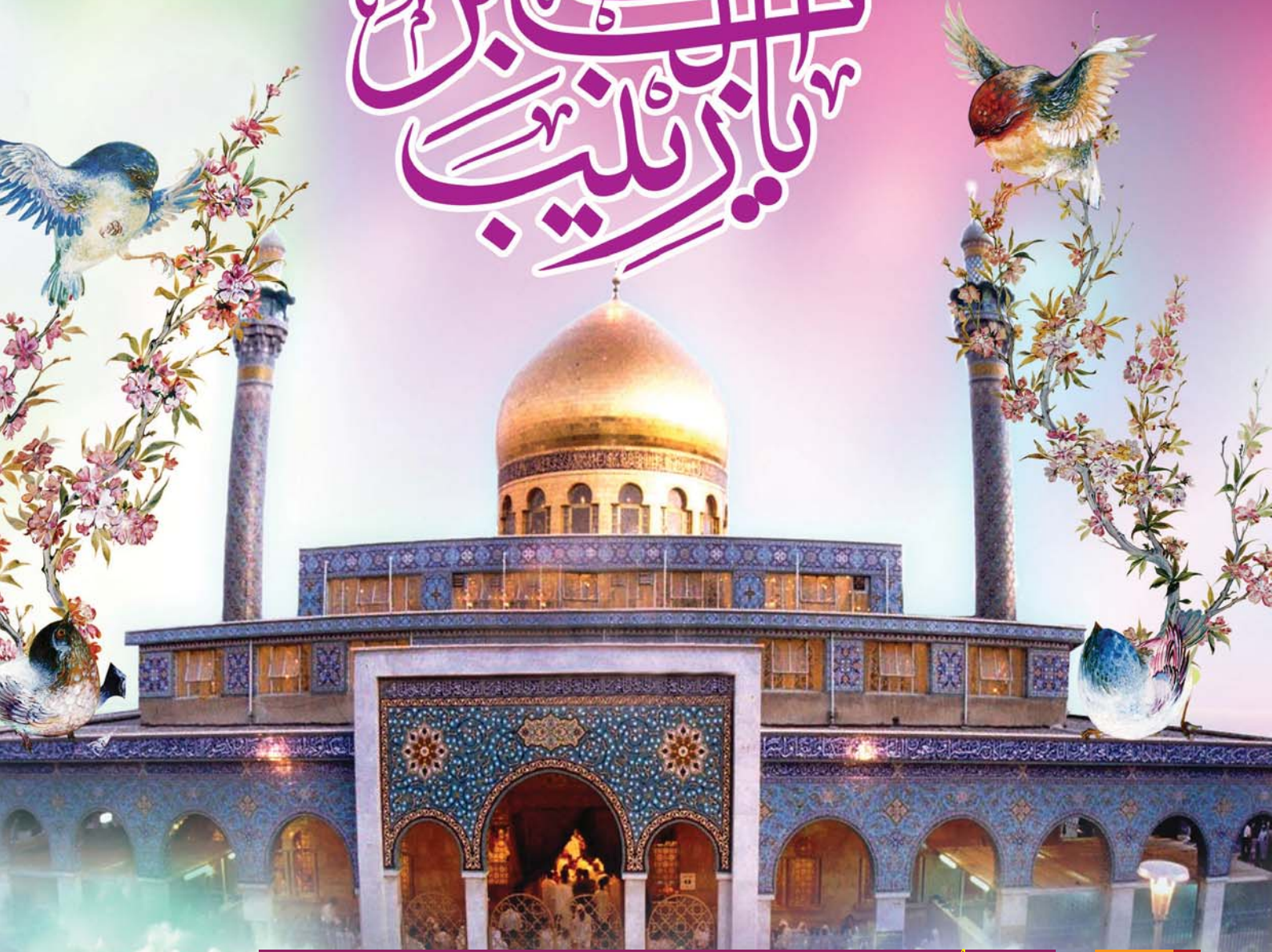
استضاف قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة وفداً من أساتيد وطلبة وطالبات قسم الإعلام في كلية الآداب بجامعة الكوفة فرعي الإذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة.

وفي تصريح لمجلة الولاية قال رئيس قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة الأستاذ حيدر رحيم: تم خلال الاستضافة إجراء جولة للوفد في فضائية العتبة العلوية المقدسة، للتعرف على طبيعة العمل وأبرز البرامج التي يعمل على إعدادها كادر القناة وكذلك التعرف على طبيعة الاستوديوهات الموجودة وطبيعة الدورة البرمجية التي يتم إنتاجها.

و أكد رحيم على إن قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة حرص كل الحرص على مد جسور التعاون والتواصل والتنسيق مع مختلف النخب الجامعية وبالأخص التخصصية في المجال

الإعلامي من أجل توظيف ما يمكن توظيفه من مهارات وخبرات لدى كوادر قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة وتقديمها إلى نظرائهم طلبة الإعلام واختراؤها لمصلحة العمل الإعلامي، مشيراً إلى أن هذه الاستضافة تمثل باكورة عمل لتقديم ورش وبرامج ودورات تصب في مصلحة الجانبين ومن أهمها مصلحة طلبة الإعلام.

باب زينة أبيها



زينة أبيها

نوسود عبدالخالق منصور القناص / البصرة

أن اليوم ستولد لك بنت عظيمة إسمها زينب! فرح اليوم الخامس جداً بهذه البشارة، ولم يكمل حديثها. ذهب الى صديقه القاموس حيث كان اول صديق إلتقاه في الطريق، واخبره بما سمع. وسأله عن معنى (زينب)؟ أجابه القاموس: يعني (زينة أبيها). اشتد فرح اليوم الخامس وزادت بهجته عندما أكمل حديثه القاموس: يبدو أنها ستكون مميزة جداً!! هذا ما استشعره القاموس فتنطق به لسانه. رجع اليوم الخامس الى البيت مُسرِعاً ليرى ما سيحدث.

الخامس من جمادى الأولى، كان حزيناً جداً. لم يكن مميزاً كأقرانه من التواريخ الأخرى!! كثيراً ما اشتكى لأمه فأوصته بالصبر. وقالت له: لا بد ان يأتي اليوم الذي ستميز به. حديثها لم يفرحه شيئاً جلس يُعدّد: السابع عشر من ربيع الأول مميز، والثالث عشر من رجب مميز أيضاً، والثالث من شعبان جداً جميل!. هناك وسمع همهمة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي ابن عمه (عليه السلام):

العدد ١٧٢ شهر جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ

وإذا بطفلة كانها القمر توسدت حضن امها والكوكبان حولها !!!

هنا يقن اليوم الخامس ان وعد أمه له تحقق ، وانه سيحمل اسم هذه الطفلة التي بمرور الأيام أصبحت بطفلة وصار اليوم الخامس من جمادى الاولى يمشي محنياً من ثقل حمل اسم زينب فخلدت التأريخ بها قبل ان يخلدها هو .

رغم ان الناس كانوا يتساءلون: أولعلي بنت؟! هذا ما كان يتفاجأ به الكثير فكانوا لا يرون فتاة تخرج من بيت علي.

الأبواب المحترقة بعد وفاة الزهراء (عليها السلام)، كانت عبارة عن أوتاد مفحمة، قالتها الام وسكتت طويلاً.

استغربت سمية وقالت: إذن كيف كانت مولاتي زينب (عليها السلام) تقضي وقتها وهي لا موبایل ولا تواصل اجتماعي لديها ولا خروج من البيت.

ابتسمت الام ودنت من ابنتها: كانت تقضيه ما بين إكمال اعمال البيت ومساعدة والدها وأخويها، إن احتاجوا لها .

وباقى الوقت تقضيه بالعبادة، هذا ما اخبرته الام لابنتها.

البنت المتحيرة: إذن كان الناس لم يروا ظلها، فكيف كانت تذهب الى المدرسة؟

شكرت الام سؤال ابنتها الذكي: بنية سكينه سيدتك زينب لم تدخل المدرسة.

ردت سكينه ببراءتها: إذن هي لا تعرف القراءة والكتابة.

ضحكت الام كثيراً وقالت: هنا خانك ذكاؤك يا شطوره، فمثل زينب كان يعيش معها علي (عليه السلام) وامها الزهراء (عليها السلام) وجدها محمد (صلى الله عليه وآله)، فهل تحتاج لمدرسة أخرى والمدرسة في بيتها.

نظرت البنت العجولة الى ساعتها وصاحت: لقد تأخرت عن حفل زفاف ابن عمي.

الام غاضبة: كل هذا الكلام ولم تفهمي؟ افهم ماذا يا أمي فلنؤجل الحديث، فليس وقته الآن، قالت سكينه وهي تحاول الخروج من البيت.

الام الغاضبة حاولت ان تهدئ من اعصابها، ورجعت تشرح: سكينه، اذكر لي صفة لمولاتك زينب؟

البنت العنيدة وهي متوترة: نعم، نعم، يسمونها زينب الصبر، وزينب العفاف.

اجلسنها الام بقرها وقالت: نعم هي زينب العفة، هذا كل حديثي معك.

تفاجأت البنت ورفعت رأسها نحو امها بعد ان احست بالاطمئنان، واكملت الام:

حييتي صغيرتي بلغتي العام الحادي عشر وتودين الذهاب الى الحفل وملابسك قصيرة وقليل من شعرك ظاهر ألا تحجلين من نفسك؟ قالت البنت الدلوعة فقط اليوم يا أمي لانه حفل زفاف.

واكملت الام الاتحجلين من قدوتك زينب (عليها السلام) وانت لا تحفظين رسالتها وعندما تكبرين ستلوميني عن عدم نصحي لك؟.

صمتت البنت طويلاً ورفعت يدها لتسحب حجابها نحو مقدم رأسها ونهضت تقبل راس امها، وتشكر الله الذي رزقها أمًا صالحة لم تجعل مولاتها زينب (عليها السلام) غاضبة عنها.

حتى أني وجدتُ القناع والعباءة تتناظران لأجل الفوز باسم (زينب العفة).

وجدتها تقول له: لسنا توأمين إنما نتشابه في بعض الصفات،

قالتها العباءة وهي تنظر للقناع نصف نظرة.

الاستماع لحديث العباءة، كان يزرع في القناع الملل!!

كان يتحاشى الحديث معها، صمت طويلاً حتى قال:

انتي الأصل ولكني العفة!

كلماته رنت في أذنها رنة طويلة.

حاولت إغلاقهما، لكن الكبرياء اعتلاها.

صارت تتخطى أمامه بلا كلام

جاذبته عالية.

طويلة كانت لا يرى لكاحليها ظل، لونها الأسود، كأن الليل

بستره، من يرتديها لاحتاج لمعصمين!!

فخورة بنفسها!!

أدارت وجهها عنه والثقة تعلوها.

ناداها المقنع من خلفها: جميلة أنت لحد الفتنة!

قالت: بل لحد الحشمة.

حاولت ان تستدير، كي لا ينظر إليها نظرات عقيمة!

نظر في قرص وجهها الوردي، شعرت بالخجل.

تحدثت مع نفسها: لطالما شعرت بهذا النقص فلم أجد تفسيره!!.

ودعته وخرجت سألها متى سنلتقي؟

أطرقت الى الارض: لا أعلم.

مرت السنون وإلتقيا مرة أخرى، عندما أرادت السيدة زينب (عليها السلام)، أن تخرج من المدينة الى كربلاء، فالعباءة لم تعد

للقناع أهمية ولم تشعره بجميل الاجتماع.

أيامٌ وافتراقاً، صاحت السيدة زينب (عليها السلام): أين مقنعي؟

فأجابتها العباءة: ولكني سترُكِ سيدتي.

فأنا وإن كنت محترقة، لكنني سأحتفظ بكل جسدك.

صاحت السيّدّة المهلوعة: ووجهي بـم أستره؟؟.

فبك وحدك سيفتتن الجميع ألي.. هنا، إنحنيت العباءة مطأطأة

رأسها، تذكرت حديث القناع.

أدركت لما كان ينظر في وجهها بعينين حزيتين..

فأجابت تحدثت نفسها: كان قطعة صغيرة لكنه جداً ثمين!!.

نهضت تبحث عنه لتستر به وجه سيدتها.

لكن الفراق حان، لعله صار بيد شمّر، أو بيد ابن زياد!!!!

فزينب (عليها السلام) عظيمة بعظمة عائلتها.

إنسانة كانت سيدة الآل قبل ان تكون جبل صبر .

رائعة كانت مع الحسنين تعوضهما حنان امها رغم أنها المحتاجة

بينهما !!

كانت لإبي الفضل أمًا حنونة لم يأخذ الحنان والوفاء إلا منها.

لم يحس يوماً انه ابن والدها.

أبهرت أباهما عندما طلب منها ان تقول اثنان، فأبت ان تقول

اثنان بلسان قالت به واحد!!!

ملكه كانت في ظل والدها، تُنسيه أحياناً فقد الزهراء فتكون أمًا له

كما كانت امها ام أبيها فاطمة (عليها السلام).

زينة أبيها كانت حقاً بسمته الدائمة مادامت هي معه، رائعة

زينب، كبيرة زينب عظيمة زينب، وانا خجلة من ان اذكر صفة

فتغضب الاخرى.

حبا وكرامة لك ياسيدة الآل بميلادك الاغر واشفعي لنا عند

الله.

صدر حديثا كتاب (ضوابط الأصول)

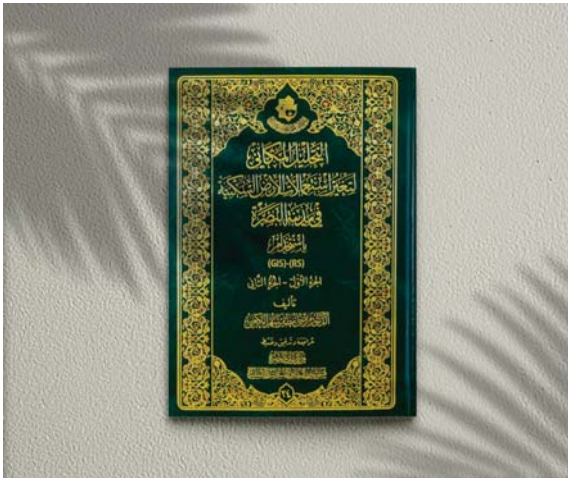


عن شعبة احياء التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية المقدسة، صدر كتاب (ضوابط الأصول) للسيد محمد ابراهيم محمد باقر القزويني الحائري المتوفى عام ١٢٦٢ للهجرة. ويتألف الكتاب من ٦ مجلدات من القطع الوزيري تم تحقيقها وطباعتها في كربلاء وهي الطبعة الاولى للكتاب وقد تم تحقيق الكتاب من قبل السيد مهدي الحائري. ويعرف القزويني بصاحب «الدلائل» و«الضوابط» نسبة الى هذا الكتاب ويعتبر الكتاب من اهم المصادر العلمية في مجال علم اصول الفقه الإسلامي، ويأتي ضمن سلسلة تراث العلماء التي تبنت اصداؤها شعبة احياء التراث لنشر تراث علماء المسلمين.

صدر حديثا كتاب (الأنباء الثلاثة الكبرى في الدين)



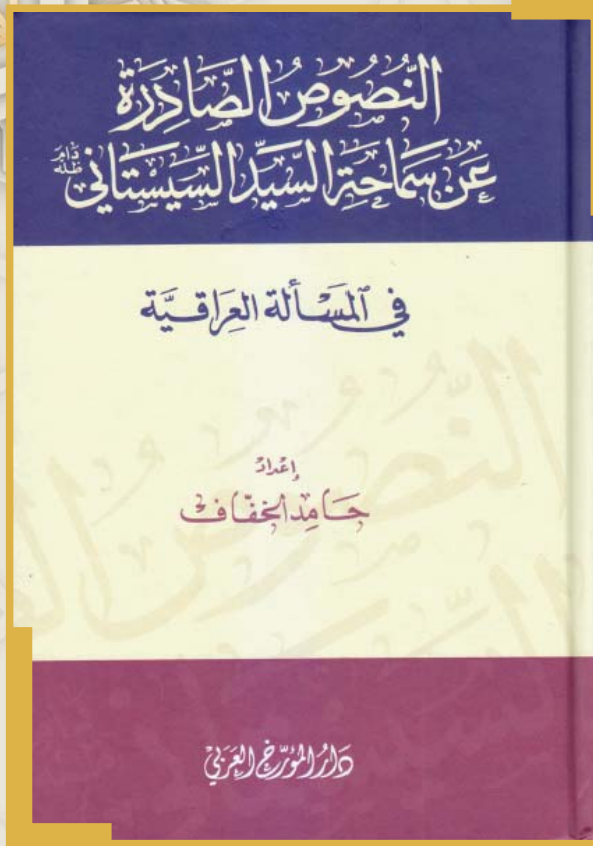
ضمن سلسلة (منهج التثبت في الدين) صدر حديثاً القسم الأول والثاني من الحلقة الخامسة بعنوان (الأنباء الثلاثة الكبرى في الدين) تأليف سماحة السيد محمد باقر السيستاني حفظه الله ، وكان موضوع القسم الأول هو (وجود الإله) ويقع في ٣٦٨ صفحة ، أما موضوع القسم الثاني هو (خصائص الإله) ويقع في ٢٤٠ صفحة. وستلوهما أقسام أخرى قريباً بإذنه تعالى.



صدر حديثا كتاب (التحليل
المكاني لتغير استعمالات
الأرض السكنية في مدينة البصرة
باستخدام (GIS) – (RS)

اذ وظفها الباحث بدقة، وخرج بدراسة شاملة، اذ تناول الكتاب أسلوب التتبع الزمني من المدة (١٩٧٧ - ٢٠١٦ م)، والوقوف على جميع المشكلات التي حصلت في هذه المدة ، وقد استخدم الباحث في دراسته اكثر من منهج (المنهج الوصفي - الكمي، منهج التحليل المكاني - الزماني، المنهج التاريخي، المنهج التطبيقي المعاصر).

عن مركز تراث البصرة التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة ، صدر حديثاً كتاب (التحليل المكاني لتغير استعمالات الأرض السكنية في مدينة البصرة باستخدام (GIS) – (RS)، تأليف الدكتور مرتضى مظفر سهر الكعبي ، ويستعرض الكتاب كشف التغيرات في استعمالات الأرض الحضرية،



**عنوان الكتاب : النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني (دام ظله)
في المسألة العراقية
المؤلف : حامد الخفاف
الناشر : دار المؤرخ العربي**

الطبعة الثانية والثالثة ما صدر عن سماحة السيد السيستاني (دام ظله) من نصوص بعد صدور الطبعة الأولى ، سيما النصوص التي صدرت خلال السنوات الثلاث ٢٠١١-٢٠١٣ م والتي لا تتجاوز عشرة نصوص ، لان المرجعية الدينية العليا قد أبدت موقفها بالمستجدات بمقدار الضرورة التي تملحها مقتضيات بناء الدولة وحفظ الوحدة الوطنية والإسلامية.

وقد سعى المؤلف لإصدار طبعة ثالثة امتازت عن سابقتها بأنها تحتوي على ما صدر عن سماحة السيد السيستاني (دام ظله) أو مكتبه في النجف الأشرف منذ آب ٢٠٠٩ م وحتى نيسان ٢٠١٣ ، وتحديدًا الوثائق من رقم ١٠٨ إلى رقم ١١٤ . وهي عبارة عن مقابلات صحفية، وبيانات، واستفتاءات ، وهذه الوثائق المضافة على قلتها قاربت قضايا حساسة لم يتم التطرق إليها سابقاً، مثل: الموقف من الاتفاقية الأمنية، وتفاصيل موقف المرجعية من قانون إدارة الدولة للفترة الانتقالية، ودور المرجعية في وصول رؤساء الحكومات المتعاقبة بعد ٢٠٠٣ لسدة الحكم، وسبب دعم الائتلاف العراقي الموحد، وغيرها. (١)

النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية، حامد الخفاف ، دار المؤرخ العربي - بيروت ٢٠١٣ م، المقدمة - الفهارس.

في مقدمة الكتاب يوضح المؤلف سبب تأليفه الكتاب قائلاً: إن السبب الرئيسي الذي دفعنا لإعداد الكتاب، هو تقديم آراء المرجعية الدينية العليا في العملية السياسية وفق ما صدر عنها مباشرة في محاولة لتوثيقها منهجياً من جهة ، ولتطويق حملة الافتراءات والتقوللات على المرجعية الدينية - من جهة أخرى - التي تنسب لها بين الفينة والأخرى تصريحات وبيانات كاذبة وظالمة، تستهدف تشويه سمعتها، وإرباك الواقع السياسي. ويتلخص موقف سماحة المرجع الديني الأعلى للمسلمين الشيعة في النجف الأشرف السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الشريف) ، أن الحكم في العراق يجب أن يكون للعراقيين بلا أي تسلط للأجنبي، والعراقيون هم الذين لهم الحق في اختيار نوع النظام في العراق بلا تدخل للأجانب .

يحتوي مضمون الكتاب بجدولة محتوياته حسب المنهجية المعتمدة للكتاب ، والتي قسمها المؤلف لثلاثة فصول وفهارس، يحتوي الفصل الأول على كافة النصوص وفق التسلسل الزمني لصدورها، بينما تكفل الفصل الثاني بترتيبها موضوعياً، أما الفصل الثالث فيحتوي على صور الوثائق الأصلية لهذه النصوص.

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ٢٠٠٩ م وحظي باهتمام لافت من قبل الصحافة والمهتمين بالشأن المرجعي العراقي ولأهمية الموضوع واستمراره ، أضاف المؤلف في



إزرع البهجة من حولك

العتبة العلو بن المقدسة

براعم وقوارير

إعداد:

وحدة الإعلام النسوي



دور الأسرة في تقديم أساليب تربوية وتنموية

الإرادة وجهاد النفس

عقد الزواج ميثاق غليظ

خطوات استقرار الأسرة

الإعلانات وقيادة الحقول

دور الأسرة في تقديم أساليب تربوية وتنموية

عذراء الرماحي

الأسرة هي الوحدة الأساسية والرئيسية في المجتمع وأهم محطة لتكوين شخصية الفرد وتنشئته. فهي المكان الذي يستطيع الأبناء فيه أن يتلقوا القيم والمبادئ الأخلاقية الحسنة والفضيلة السليمة وبذلك يتطور وينمو الجيل بشكل صحي وواع كما يؤكد المختصون بالشأن الأسري والتربوي. إن الأسرة هي بيئة النمو الأولى والأكثر تأثيراً على حياة الأطفال فضلاً عن دورها في تنميتهم الذي يمتد إلى مجموعة واسعة من الجوانب الحياتية، وهي حجر الزاوية في بناء شخصياتهم وتأهيلهم للتفاعل مع العالم الخارجي.

التواصل الفعال: هذا من الجوانب الفعالة داخل البيت الواحد وبين أفراد الأسرة فهذا يعمل على بناء علاقة محبة واحترام داخل الأسرة، وعلى هذا الأساس لا بد أن يكون الحوار مستمراً وخال من الانتقاد السلبي والانفعالات العنيفة.

القوانين والحدود: ينبغي وضع قواعد وحدود مشتركة تنظم سلوك أفراد الأسرة، مع الالتزام بتطبيقها بشكل يتطابق مع الثوابت والقواعد الدينية التي حددت لكل شخص من أفراد الأسرة حقوقاً واجبات.

روح التعاون: يجب تفعيل طرق التعاون والمشاركة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، سواء كانت تلك المشكلات صغيرة أو كبيرة، يجب على أفراد الأسرة أن يكونوا على استعداد للعمل معاً لحلها.

عندما تتوفر هذه العوامل، يمكن للأسرة بأكملها أن تعيش بسعادة وسلام داخل بيئة داعمة ومليئة بالحب والاحترام.

تعليم القيم والمبادئ الأخلاقية:

هذه من واجبات الأسرة الرئيسة كون ما تسقي به أبنائها من قيم ومبادئ أخلاقية وتربوية تكون المصدر الأول

وسط المجتمع وما يحتويه من أزمات ومشكلات والعمل على مواجهتها.

بناء علاقة محبة واحترام: بناء علاقة محبة واحترام داخل الأسرة المقصود منه إنشاء بيئة صحية وإيجابية في الأسرة تستند إلى المحبة والتفاهم والاحترام بين جميع أفرادها، يعتبر بناء علاقة محبة واحترام أساساً هاماً للعلاقات الأسرية السليمة والمتينة وهذا يشمل:

المحبة: الذي يترجم مفهومها التفاني والاهتمام والدعم العاطفي بين أفراد الأسرة، وكذلك التعبير عن الحب والتقدير بصورة منتظمة وصادقة.

الاحترام: يعني احترام مشاعر وآراء وحقوق كل فرد في الأسرة وهذا يشمل الاستماع الفعال والتعاون وعدم التقليل من قيمة ومكانة الآخرين.

في هذا المقال الذي يهدف إلى التركيز على أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء بشكل صحي، كما سنتناول مجموعة من النقاط المهمة التي تساهم في بناء علاقة قوية بين الأسرة والأبناء وتعزيز تنمية شخصياتهم بوجه عام وبذلك ينتج عن هذه المؤسسة أفراد سليمون من نواحي.

فهم احتياجات الأطفال:

من الخطوات الأولى والمهمة في تأهيل الأجيال بشكل صحي هي فهم احتياجاتهم ومتطلباتهم، لذا ينبغي على القائمين بتأسيس الأسرة القيام بالجهد اللازم لفهم طبيعة الأطفال واحتياجاتهم المختلفة من حيث الحماية والرعاية الجسدية والعاطفية والاجتماعية، والعمل على تلبية احتياجاتهم بشكل مناسب، حتى يشعرون بالأمان والراحة ويكون لديهم ثقة بأنفسهم

للتعلم، فينبغي على الوالدين في البدء أن يكونا قدوة حسنة لأطفالهم ويعلموهم قيم الصداقة والصدق والاحترام والتسامح وغيرها. يمكن القيام بذلك من خلال تبني قيمة الحوار والنقاش مع الأطفال وشرح القواعد والأعراف الاجتماعية أو عن طريق سلوكهم اليومي فهذا من أقوى القواعد التربوية عند الأسرة.

التفاعل والمشاركة:

يتطلب تنشئة الأبناء بشكل صحي تفاعلاً نشطاً ومستمر معهم، فلا بأس من تخصيص الوقت المناسب بشكل يومي أو أسبوعي مكرس للأنشطة الترفيهية والتواصل العاطفي في العائلة. يمكن تنظيم وقت اللعب والقراءة والتحدث وممارسة النشاطات المشتركة. هذا التفاعل يعزز روابط الانتماء ويعمل على تنمية مهارات التواصل والتعاون لدى الأطفال.

خليط من الحب والصبر:

لا يمكن الحديث عن تنشئة الأبناء بشكل صحي دون الحديث عن الحب والصبر. يجب أن يكون للأهل القدرة على التعامل مع التحديات والصعوبات بصبر وحنان. يجب عليهم أيضاً أن يظلوا داعمين لأطفالهم في جميع المراحل، حتى عند وقوع الأخطاء والتجارب الفاشلة.

الاستناد إلى التعليم:

وفي الختام لا يمكن تجاهل أهمية التعليم في تنشئة الأبناء بشكل صحي، إن الاهتمام والتقصص بشكل جدي عن المؤسسة التربوية المميزة والتي تحتوي على أدوات النجاح والتفوق هذا من المهمات التي تقع على عاتق الوالدين فهما المعنيان بتعليم أطفالهم ودعم تطورهم الأكاديمي والعقلي، وإضافة إلى ما ذكرناه لا بد من توفير الدعم اللازم وتشجيعهم على الاستكشاف والتعلم الذاتي وتوفير الفرص لتنمية مهاراتهم واكتشاف اهتماماتهم.

باختصار، تترك الأسرة أثراً كبيراً على تنشئة الأبناء بشكل صحي، عن طريق فهم احتياجاتهم وبناء علاقة محبة واحترام وتعليم القيم والمبادئ الأخلاقية والتفاعل والمشاركة والاستناد إلى التعليم، يمكن للأسرة أن تهيئ الأساس الصحي الذي يساعد الأبناء على التطور والنمو وبناء شخصياتهم بشكل إيجابي.

الإرادة وجهاد النفس

نجلاء طالب

أكدت الشريعة الإسلامية على جهاد النفس ومقاومة النفس لهاها ومحاربة الشيطان والشهوات، وقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه بعث سرية للقتال فلما رجعوا قال (صلى الله عليه وآله): مرحبا بكم قضاة الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر، قيل: يا رسول الله وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس ثم قال (صلى الله عليه وآله) أفضل جهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه^(١)، إن تعزيز ملكة الجهاد النفس يكمن في:

- تأكيد العلاقة بالله تعالى، حتى نكتسب الإرادة ونمتلك القوة في محاربة الشيطان علينا أن نوثق علاقتنا بالله تعالى وامثال أوامره وتجنب ما نهى عنه.
- تنمية الإرادة والصبر على محاربة النفس لهاها، ومن هذا قال الإمام علي (عليه السلام): (ميدانكم الأول أنفسكم فإن قدرتم عليها كنتم على غيرها إقدر، وإن عجزتم عنها كنتم عن غيرها أعجز فجربوا معها الكفاح).
إن الإمام (عليه السلام) يحدد لنا أن سر نجاح الإنسان في الحياة يكمن بانتصار الفرد على النوازع الشريرة التي يشجع عليها الشيطان وهذا يتطلب منه إرادة وعزيمة وصبرا.

- محاسبة النفس، فيعدد ذنوبه ويذكر الله ويستغفره ويتوب إليه ويكثر من الطاعات ويعاقب النفس على الخطيئات فعلى الإنسان أن يعيّن في كل يوم وقتا يحاسب فيه نفسه، فيوازن بين طاعاته ومعاصيه، فيشكر الله على الطاعة ويطلب المزيد ويعاتب النفس على المعصية، روي عن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) أنه قال: (ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم، فإن عمل خيراً استزاد الله منه وحمد الله عليه، وإن عمل شراً استغفر الله منه وتاب إليه).

إن مجاهدة النفس تحول الإنسان إلى كائن حر يستطيع أن يقف بصلابة أمام وسواس الشيطان فيقول لا في مواطن الحرام ويقول نعم في مواطن الحلال.

(١) بحار الأنوار: العلامة المجلسي ٦٧ / ٦٥.

عقد الزواج ميثاق غليظ

آلاء الحداد

قال تعالى: (وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) ورد في المعاجم اللغوية أن معنى الميثاق هو العهد، وفي معاجم أخرى الشرف، أما الغليظ في نصنا الوارد يأتي بمعنى التأكيد والشدة. وعند تفسير الكلمتين بما ورد في السياق تصبح (العهد المؤكد)، وصف الميثاق بالغليظة في الآية الكريمة لقوته وعظمته وما يتضمنه من حق الصحبة والمعاشرة بالمعروف، ومدى أهميته في بناء الأسرة.



كيف أتعرف على الطفل الذكي

زينب عباس صبار

إن الأم تجد صعوبة في التعامل مع بعض أبنائها لشدة ذكائهم فلهم صفات تختلف عن أقرانهم، أحياناً تصرفاتهم تجعل الأم تعتقد أن طفلها يعاني من مرض نفسي، وهي لا تعلم أن طفلها متميز عن أقرانه بذكائه الحاد وهو ليس مريضاً، هناك أمور عدة إذا لاحظتها الأم على طفلها فهي من صفات الطفل الذكي ويحتاج إلى تعامل ورعاية خاصة نذكر منها:

- (١) النطق المبكر: يتكلم بعمر صغير مقارنة مع إخوته، أو ومن هم في مثل سنه.
 - (٢) الحركة المفرطة: فحركة الطفل دليل نشاطه وذكائه وخاصة الطفل الذكي تكون حركته مفرطة إلى حد إزعاج من حوله.
 - (٣) كثرة الأسئلة والإلحاح في الحصول على أجوبة، فالطفل الذكي يسأل كثيراً ويلجأ إلى أن يصل إلى جواب يقتنع به.
 - (٤) يفهم بسرعة ولا يتعب من حوله في استيعاب الأمور وكثيراً ما يفهم كلام الكبار وإن كانوا يتكلمون بموضوع خاص بهم، وإن تكلموا أمامه بالألغاز فيحاول الوصول إلى المقصود من الكلام.
 - (٥) يتعلم سريعاً، فهو سريع التعلم لمختلف المهارات كالكتابة والتلوين وحفظ الأرقام والحروف وحفظ القصص.
 - (٦) اختلاق قصص خيالية، وبعض الأسر تتهم ابنها بالكذب في حين أن القصص الخيالية دليل ذكاء الطفل المفرط، مثلاً عندما يريد شيئاً ما ويخشى الرفض يخلق قصة من خياله.
 - (٧) يفرض استقلاله ويكون حساساً جداً.
- لا تنزعجي لو وجدت هذه الصفات أو بعضها في ابنك بل عليك حمد الله على نعمة ذكائه والاهتمام به ورعايته فهو بحاجة إلى رعاية خاصة واهتمام كي يطور مهاراته ويظهر إبداعه ويوسع من آفاقه.

أي أذى جسدي ونفسي، بعد سن المراهقة وفي مرحلة الشباب يبدأ المرء بالتفكير للوصول إلى حلول تشبع غريزته المثلثية، من الطبيعي أن يفكر الإنسان، لكن الأصح أن يفكر بما يقوم طباعه ويصقل شخصيته، ومن أهم الأفكار السليمة التي تراود الشخص السوي عند اقباله لاختيار شريك حياة مناسب تساؤله عن ذاته.

هل بمقدوره بناء أسرة متعافية، خالية من الشوائب العالقة في ذاكرته الطفولية؟

هل يستحق أن يصبح أباً أو تصبح أما؟

هل أنا قادر لأكون مربياً أو مربية؟ تساؤلات لا بد لكل فرد أن يطرحها، حتى لو وجد شيء قد يسبب في تخلخل بناء هذا الصرح العظيم، ليعاجل بمداواته وتهذيبه فإن الله عز وجل قال في سورة الروم (وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) فبعد كلمتي المودة والرحمة قال أنها آيات لقوم يتفكرون.

يريد الله سبحانه وتعالى أن نخبر أنفسنا بحمل الأمانة، أنستطيع حملها؟ يريد منا أن نفكر في الأزمنة التي نعيش فيها ونسأل هل بمقدورنا تربية جيل وسط هذا الانحلال المستشري؟ لنفكر بأنفسنا إن كنا أهلاً للتربية أو لا، لكي نربي أنفسنا أولاً ثم بعدها نشرع في بناء صرحنا العظيم، صرح سليم قادر على تحمل مسؤولية (الميثاق الغليظ).

يذكر أن العرب قبل الإسلام أي في زمن الجاهلية إذا أراد شاب خطبة فتاة أن يدفع صداقاً لها، ولا يعترفون بشرعيته إن لم يدفع الرجل مهرأ لها، إذ اعتقدوا أن هذا الصداق -المهر- هو علامة شرف المرأة وأنها محصنة ولها كامل حقوقها، وهذا ما جاء به الإسلام وأشير إليه في القرآن الكريم (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ نِحْلَةً).

فالميثاق الغليظ هو العقد الذي يحصل بين المرأة والرجل المقبلين على حياة ملؤها الاحترام والتقدير، هو الصداق الذي يهيئه الرجل لشريكة حياته، وكأنه يقول لها: فداءً لك مالي، وأيضاً هو الوعد الذي تأخذه الزوجة من زوجها قبل الاقتران ولهذا سُمي - بعقد القران- أي اقتران القلب بالقلب على أسس ومعايير تم الاتفاق عليها مسبقاً.

الجدير بالذكر أن هذه الأسس يكون الزوجان قد اتفقا عليها في فترة الخطوبة، لأن الزواج هو رحلة حياة طويلة مديدة وليس أياماً قليلة، ووصف هذا العقد بالميثاق الغليظ يضيف عليه جلالاً وهيبته وتقديراً واحتراماً وينبّه الزوجين إلى أن هذا العقد مستمر ومقاوم للعواصف الأسرية والأزمات الحياتية والصعاب المختلفة، ومحفزاً لها أن يأخذوا على أنفسهم العهد والميثاق بأن يحسنا العشرة فيما بينهما مصداقاً وتطبيقاً لذلك فإن أهم معيار يجب على كل شاب وشابة المقبلين على الزواج وضعه نصب أعينهم، هو تقبلهم لأنفسهم.

إن الفرد منا لا يكون إنساناً سويّاً إلا إذا عاش عيشة رتيبة لم يتخللها

خطوات استقرار الأسرة

رسل غانم

من الأمور المهمة استقرار الأسرة كي تنعم بالراحة وتخطط لمستقبل زاهر وترعى أبنائها، فالأسرة غير المستقرة لا تستطيع أن تحقق الهدف الذي من أجله أسست، وهناك خطوات ينصح بها ليتحقق الاستقرار التام في الأسرة، وهي عديدة من أهمها:

١- التفاهم: وهو أمر مهم جداً فقطبا الأسرة الأم والأب إذا لم يكونا متفاهمين لا يمكن أن يتحقق الاستقرار في مؤسستهم العائلية.

٢- الصدق: وهو صفة حميدة مهمة لكل شخص فهو سبيل النجاة والنجاح، كثيراً من الروايات أكدت أن النجاة في الصدق، أما الكذب فهو أساس المشكلات التي تزعزع

الاستقرار، فالزوج والزوجة يجب أن يكونا صادقين مع بعضهما ولا يخفي أحدهما عن الآخر أمراً مهماً، كي لا يتولد الشك الذي يسبب الاضطراب وعدم الاستقرار.

٣- أداء الواجبات: فرض الله واجبات على الزوج تجاه زوجته وأبنائه، وكذلك فرض على الزوجة واجبات يجب أداؤها على أكمل وجه، إذ يعد

أداء الواجب أحد مقدمات استقرار الأسرة، أما تركها وعدم الاهتمام بها يؤدي إلى خلل في النظام الأسري.

٤- عدم السماح للفضوليين بالتدخل في شؤون الأسرة: كثيراً ما تصادف

أشخاصاً فضوليين يتدخلون في ما لا يعينهم ومنهم من يكون سبباً في حصول مشكلة، أو يكون السبب في توسيع هوة الخلاف بين أفراد الأسرة، نتيجة لإبداء نصيحة ليست في محلها أو عند وضع حل لأمر ما، فعلى الزوجين أن لا يسمحوا لأحد بالتدخل، أما إذا احتاجا لمشورة أو نصح فعليهما اختيار العاقل الكيس صاحب التجربة كاتم السر كي يحافظا على استقرار أسرتهما.

٥- الابتعاد عن المقارنة: قد تبتي بعض النساء بهذا البلاء الذي يسبب عدم الاستقرار فمنهن من تقارن تصرفات زوجها مع غيره أو تقارن وضعهم المادي مع غيرهم، أو المقارنة في أمور كثيرة تخص أسرتهما، وربما يوجد رجال أيضاً يقارنون نساءهم مع غيرهن وهذه تؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر على استقرار الأسرة فالله تعالى جعل لكل فرد خصوصيات وميزات تختلف عن الآخر سواء كانت تخص الجانب المادي أو المعنوي، فالذي يريد الحفاظ على استقرار مؤسسته الأسرية لابد أن يبتعد عن المقارنة.

وهناك أسباب أخرى تؤدي إلى عدم استقرار الأسرة وبالتالي تكون سبباً في التفكك الأسري كون عدم الاستقرار يؤثر على نفسية جميع أفراد الأسرة كباراً وصغاراً فينفر الأب من الأم أو ينفر الأبناء من أبيهم أو أمهم أو كلا أبويهم.

فمسؤولية الأبوين كبيرة إذ عليهم بالتعاون وتذليل الصعاب كي يتمكنوا من بناء أسرهم بناءً سليماً قوياً متماسكاً إذ إن المؤمن والمؤمنة يبذلون الجهد ويتوكلون على الله في أمورهم كي يحافظوا على ارتباطهم المقدس واستقرار أسرهم.



الإعلانات وقيادة العقول

تحقيق: رملة الخزاعي

أصبحت الإعلانات عن السلع الاستهلاكية تغزو كل البيوت بطرق مختلفة مرة في الفضائيات وأخرى على مواقع التواصل ومرة مطبوعة تعرض في الشوارع وعلى الطرق العامة، فالإعلان أصبح أفضل الوسائل التسويقية التي تستخدمها الشركات التجارية والمؤسسات الربحية، فهي إضافة إلى تحقيقها الأرباح صارت تؤثر على سلوك المستهلك وخاصة النساء والأطفال فهم الأكثر تأثراً بالإعلانات، فالموسيقى والإضاءة والألوان تبهر المستهلك وتؤثر به وتقوده من حيث لا يشعر إلى الاستهلاك دون هدف.

وصحية يكون الإقبال عليها قليلاً لأن شركتها ليس لديها تسويق إعلامي جيد، وعلى عكسه هناك طلب كبير على بعض المنتجات التي فيها أضرار صحية وكلفتها عالية نتيجة إعلاناتها المؤثرة.

وتقول زينب فاضل (طالبة إعلام): إن الإعلانات الناجحة هي التي تجلب المستهلك وتعمل على التأثير في اللاوعي والتكرار له أثر كبير جداً، أحياناً لا يؤثر الإعلان من عرضه الأول ولكن بالتكرار يؤثر، نجد الكثير من النساء تتأثر بالإعلانات وأحياناً تشتري منتجاً حتى لو كانت لا تحتاجه، وهذه مشكلة نشأت في مجتمعاتنا وتضخمت مع كثرة استيراد المنتجات والسلع وتكرار الإعلان عنها بطرق جذابة ومغرية.

قيادة العقول وتغيير القناعات

سرى المسلماوي (اختصاص علم نفس): ترى ان الإعلانات لها أثر كبير في تصريف المنتجات فضلاً عن

العروض الترويجية

كانت البداية مع المختصة بعلم النفس (نور عادل) والتي قالت: باتت الإعلانات محور اهتمام مجتمعاتنا الاستهلاكية، فكل منتج مصحوب بإعلان جاذب يستهوي الناس أكثر، وكلما تكرر الإعلان أثر في النفوس أكثر، إذ أصبحت الشركات تهتم اهتماماً كبيراً بالإعلانات عن منتجاتها حتى صارت عروض تنافسية أيها أكثر تأثيراً بالمجتمعات، وهذا أحد أسباب كون مجتمعاتنا مجتمعات استهلاكية. ضي محيي الدين (مندوبة مبيعات) ترى أن المنتج إذا لم تكن له إعلانات جاذبة ومدروسة لا يباع ولا يكون عليه إقبال

وتضيف محي الدين: وفق تجربتي بيع منتجات التجميل هناك منتجات آمنة

نجد الكثير من النساء تتسوق لا حاجة حقيقية ولكن تقودها الإعلانات التسويقية بعد كثرة مشاهدتها وإلحاح الشركات بتكرارها، وهناك عدة عوامل تعمل على تحريك المستهلك دون شعور منها: التوعية بوجود المنتج من خلال التركيز على مميزاته وفوائده وأهميته والتذكير بها وتكرارها، حتى أن البعض غير رغباته نتيجة التأثير بالإعلانات الترويجية للمنتجات وبعض النساء صرن لا يبالين حتى بميزانية الأسرة ومحدودية الدخل، ولم يتوقف تأثير الإعلان على الكبار فقط بل حتى الصغار تأثروا وصاروا يتطلبون أكثر من السابق، وكثرة تأثير الإعلانات على سلوك المستهلكين أجبرنا استطلاعاً عن هذه الظاهرة المنتشرة بكثرة في جميع المستويات..



العدد ١٧٢ شهر جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ



الأفكار، فكثير من الإعلانات التي تحوي في داخلها أفكاراً تصل للمتلقي بسهولة ويسر وأحياناً تتغير حتى القنوات، فمثلاً مسلسل ما لا تريد مشاهدته لكن كثرة الإعلانات تولد رغبة في الاطلاع على أحداثه ونلاحظ في كثير من الأحيان تتغير قنوات نتيجة التأثير بالترويج.

زهراء محمد علي (تربوية) تتفق مع سرى إذ تقول: الإعلانات اليوم صارت أداة للتحكم في عقل المتلقي، نجد الكثير من الناس يتأثر بالدعايات والإعلانات ولا يراعي عدم حاجتها وحتى الأفكار صارت تقودها الحملات الترويجية والإعلانية، لو أجرينا مقارنة سريعة بين ملابس النساء في السابق عندما كان المجتمع مغلقاً لا تصله أي جوانب ترويجية وبين ملابس النساء بعد الانفتاح الكبير الذي يأتي عبر مواقع التواصل والفضائيات، نرى

كثيراً منهم صرن يرتدين ملابس لم تكن متعارفة في مجتمعاتنا، وصارت متعارفة حتى عند العوائل المحافظة، استطاعت الجوانب الترويجية خرق كثير من العادات والتقاليد وبعضها صار متعارفاً نتيجة التكرار وكثرة الترويج.

سلوكيات المستهلك

الإعلان وسيلة سريعة لإيصال الفكرة والمعلومة في الوقت الحاضر ويعتمد كثيراً على وعي المتلقي، لأن المتلقي الواعي لا يمكن أن تتأثر سلوكياته مهما كان تأثير المنتج، مثال على ذلك لو أعلنت شركة عن لعبة أطفال سعرها مرتفع وهي تؤثر على سلوك الطفل، كأن تساهم في تأخر

نطقه أو تزيد من حركته داخل البيت، إذا كانت الأم واعية لا تستجيب لهكذا إعلان حتى لو ألح طفلها على اقتنائها وهكذا بقية المنتجات المعلن عنها، فكلما قل الوعي انقادت العقول وتأثر السلوك، فالمسؤولية كبيرة جداً، الوعي يأتي بكثرة الاطلاع وطلب العلم واكتساب الثقافة والمرأة اليوم تقع عليها مسؤولية كبيرة جداً، فهي المسؤولة عن إدارة أسرتها وكلما كانت واعية استطاعت أن تعبر الأزمات بأمان وسلامة، سواء كانت الحرب إعلامية ترويجية أو غيرها.



الشهيد الشيخ علي جبر مسعد السراي

من مواليد محافظة ذي قار 1954

تاريخ ومكان الاستشهاد

27-10-2015 - الصقلاوية - الأنبار

عاش الشيخ الشهيد ظروفًا معيشية صعبة عمل على إثراها في الصيد والزراعة لكسب رزقه وتحصيل قوت عياله إلا أنها لم تثنه عن تقديم المساعدة للفقراء والأيتام والمحتاجين ساعيًا لسد احتياجاتهم الحياتية، فقد كان يقدم المساعدات المالية لأكثر من سبعمائة يتيم من خلال جمع التبرعات وإيصالها لهم.

أسس موكب السيدة رقية (عليها السلام) احتضن فيه الشباب بأعمار تقل عن سن الثامنة عشر ليزرع في نفوسهم الثقافة الحسينية النقية فقد كان يقول: أملنا بالشباب كبير.

لبي نداء المرجعية الرشيدة في الدفاع الكفائي من خلال تحفيز الشباب على الجهاد والمشاركة في جبهات القتال، وتقديم الدعم اللوجستي والقتال، شارك في تحرير منطقتي مكيشيفة والصقلاوية، سقطت بالقرب منه قذيفة هاون أصابته بجروح بليغة انتقل على إثرها إلى جوار ربه سائرًا بروح اليقين ليختم رحلة الحياة بشهادة تنحني لها المجرات، فشرعت الجنان أبوابها، ومضى خالدا في ذاكرة الزمان.

الشباب



- عفة الشباب.. يوسف (عليه السلام) قدوة
- أهمية امتلاك الشباب للتفكير النقدي
- كيف نزرع الأمل؟ وكيف نصنعه؟

العفة مطلب شرعي واجتماعي لأنها صيانة للدين وحفاظ على المجتمع من خلال حفظ أهم طبقة فيه وهم الشباب، لأن مشكلة تآجج الشهوة عند الشباب وانتشار دواعيها مع قلة مصارفها الحلال هي واحدة من أكبر هذه المشكلات فلا يخفى صعوبة هذه المشكلة ، في زمن الفضائيات والكليبات والشبكات العنكبوتية والتي تتكاتف جميعاً لعوالة النمط الثقافي والاجتماعي الغربي بما فيه من إباحية جنسية، وهدم للمنظومة الأخلاقية، ومغايرة للمفاهيم الإسلامية والشرقية.. وهذا الواقع يجب أن لا يحملنا على اليأس والاستسلام والرضا بالواقع، بل على العكس ينبغي أن يحث الهمم ويهيج على العمل لدرء الفتن وصيانة الشباب.

عفة الشباب ..

يوسف عليه السلام قدوة

هاشم محمد



ثم هو غريب في بلد لا يعرفه أحد؛ فلا خوف من أن يفتضح، وهو خادم وهي سيده، فهو تحت سلطانها وقهرها، فيخاف إن لم يجيها أن يطوله أذاها. وقد عانى عظم الفتنة وشدة الإغراء.. فالمرأة لا شك قد أعدت للأمر عدته وخططت له، فدخلت وأغلقت الأبواب بكل زينة وجمعت كل فتنة، فلم يكن يملك حيلة إلا الهرب، فهرب ووجد سيده لدى الباب ولكن كانت ردة فعل سيده بائسة.

تكرار المحاولة وصمود يوسف (عليه السلام):

لقد تكرر الموقف المراودة مرات ومرات، وأصبح بصورة أكبر، فقد هددته امرأة العزيز وتوعدته وخوفته بالسجن، وهو يرى سطوتها وجراتها على زوجها وقدرتها على تنفيذ أمرها، وإصرارها على تحصيل مبتغائها في قضاء وطرها، والإعلان بذلك أمام النسوة في وقاحة وعدم حياء أو خوف، مع أنها مكر زوجها؛ فهو كأكثر رجال هذه الطبقة لا يمثل الطهر والشرف كبير قيمة لديهم وهذا ظاهر من موقفه: (يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ) (يوسف: ٢٩). لقد أعلنتها صريحة: (وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ

عفة يوسف عليه السلام .. دراسة وتحليل

حينما نتحدث عن مواجهة الشهوة لا نتحدث عن أمر معجز يستحيل الحصول عليه، وإنما الحديث عن مطلب واقعي ممكن، وإن كان صعباً، وقد قص علينا القرآن قصة من قصص الشباب مع الشهوة ليتخذ شبابنا منها قدوة وأسوة ودرساً عملياً في كيفية التعامل مع مثل هذه المواقف، ويتعرف على الأسباب المعينة على الخلاص من ورطاتها.

إن الواقع الذي عاشه يوسف (عليه السلام) هو في الحقيقة أشد من أي واقع يقابله شاب في هذا الزمان، فلقد تهيأت له كل أسباب الفاحشة ودواعيها:

فالشباب والقوة والشهوة متوفرة، فقد كان في عنفوان شبابه، وهو يحتاج لتصرف شهوته وهو عذب، ولا مصرف له حلال، وقد بذلت له ولم يسع إليها..

والمرأة جميلة؛ فهي زوجة العزيز ومثله لا يتزوج إلا بأجل النساء. ولا خوف من العقوبة، فالمرأة هي الطالبة والراغبة، وقد طلبت وأرادت بل وراودت، فكفته مؤنة التلميح أو التصريح بالرغبة، وقد أغلقت الأبواب عليهما ليكونا في مأمن، ولترفع عنه حرج الخوف من الفضيحة.

لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لِيَسْجَنَ وَلِيَكُونَا مِّنَ الصَّاغِرِينَ (يوسف: ٣٢).

فلم يجد يوسف بعد كل هذا إلا أن يعتصم بالله، وأن يقدم رضا الله على هوى النفس، بل ويرضى بالسجن، لاحظ أيها الشاب أن يوسف ترك اللذة والشهوة، وأثر عليها السجن بما فيه، وهو لا يدري متى سيخرج منه، ولعله لا يخرج أبداً، لكنه كان أحب إليه من رغبة الشباب ولذة الحرام، فأطلقها صريحة: (رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ) (يوسف: ٣٣).

كيف فر ونجا يوسف (عليه السلام) من حبال المعصية؟

لقد وضع يوسف قبل كل شيء خوف الله تعالى ومراقبته نصب عينيه فقال لما راودته: (معاذ الله)، (إنه لا يفلح الظالمون)، فما أجمل هذا الخوف وما أجل عاقبته، فلما رأى الله تعالى منه صدقه وصبره صرف عنه السوء وصرفه هو عن السوء صيانة له وتكريماً وجزاء على عفته: (كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) (يوسف: ٢٤). لقد كان فرار يوسف من زليخة أعظم أسباب النجاة، وهذا ما على الشباب فعله، أن يفروا من المعاصي، فالفرار

من الأسواق المختلطة، والفرار من أماكن اللهو والطرب، والفرار من الخلوة بالأجنبيات، وصيانة النظر عن رؤية المحرمات والعورات، والبعد عن مواقع الشهوة والعري في النت والفضايات، كلها من أسباب الفرار بالدين من الفتن.. وخلصتها غض الأبصار عن الوقوع في حمى الأخطار. ومن مصاديق الفرار أن يفر الشاب من قرناء السوء الذين يذكرونه بالمعاصي، ويحدثونه عنها وعن سبلها ووسائلها وكيفية الوصول إليها، بل ويمدون بها ويسرونها عليه، فهؤلاء معرفتهم في الدنيا عار وفي الآخرة خزي ووبال. ومن أراد من الشباب السلامة فليزلم أهل التقى ومواطن الخير وأصحاب الصلاح والفلاح.

لقد فر يوسف (عليه السلام) الى الله، من خلال الدعاء وطلب التوفيق، فالتجأ إلى الحصن الحصين والركن الركين: (وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ * فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (يوسف: ٣٣-٣٤)

إن الواقع الذي عاشه يوسف عليه السلام هو في الحقيقة أشد من أي واقع يقابله شاب في هذا الزمان



لا ينبغي أن نغفل دور الآباء وولاة الأمور، بل الواجب على الوالدين تيسير أسباب العفة للأبناء

معالجة الشهوة بالزواج أو الصوم:
لقد عالج رسول الله (صلى الله عليه وآله) مشكلة الشهوة عملياً بدعوة القادرين على سرعة إعفاف النفس، وكذلك الآباء على سرعة تزويج أبنائهم لرفع الحرج عنهم ودفع القلق وجلب الاستقرار النفسي والاجتماعي، فإن دعت الظروف وامتنعت القدرة فاللجوء إلى الصوم، فإنه يقطع الشهوة ويحطم جموح النفس: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) (١).

ولابد للشباب أن يتذكر عاقبة العفة الدنيوية والأخروية. فأهل العفة هم أهل ثناء الله وفلاح الآخرة: (قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى) (الأعلى: ١٤)، (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَن ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (المؤمنون: ٥-١١).

وأهل العفة هم أهل المغفرة والأجر العظيم: (وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (الأحزاب: ٣٥).

دور الأسرة في عفة الشباب:

بالرغم من دعوة شبابنا للعفة ومقاومة الشهوة، لا ينبغي أن نغفل دور الآباء وولاة الأمور، بل الواجب على الوالدين تيسير أسباب العفة للأبناء، ودفع غوائل الشهوة عنهم. فغرس الإيمان في القلوب بحسن التربية والتنشئة، وسد ذرائع الشهوة بإخراج آلات اللهو والإغراء من البيوت، والعلاقة الأخوية ورابطة الصداقة مع أبنائنا التي تحمي من قرناء السوء، وحسن الاستماع والإنصات لمشكلات الأبناء، مع البحث عن العلاج السليم دون التأنيب والاندفاع، مع فتح باب المصارحة لإيجاد أسير الحلول من أقرب الطرق.. كلها معينات للأبناء، وكما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

(١) شرح رسالة الحقوق، الإمام زين العابدين (ع)، ص ٥٢٩.



أهمية امتلاك الشباب للتفكير النقدي

ترجمة: رياض الخزرجي

في المعلومات وحل الكثير من المشكلات بناءً على الشواهد المتاحة والاستدلالات المنطقية بعيداً عن التيارات العاطفية.

في أي فترة عمرية يكون الشاب مؤهلاً لامتلاك القدرة على التفكير النقدي؟

ربما يعتقد الكثير من شبابنا أنّ عملية التفكير النقدي تختصُّ بكبار السن فقط، والشباب ليسوا بحاجة لمثل هذا التفكير، ولكن وعلى النقيض تماماً وبناءً على التقارير والبحوث فإنّ الفئة الأكثر حاجة لمثل هذا التفكير هم الشباب، علماً أنّ التفكير النقدي يزيد من حظوظنا في اتخاذ القرارات الصائبة، ومن الطبيعي أنّ الشباب وفي مقتبل شبابه تجمع لديهم أسئلة كثيرة في هذه المرحلة ربما أكثر من غيرهم، وهذه الأسئلة بحاجة إلى قرارات صارمة من أجل تحديد بوصلة مستقبلهم، وهناك نسبة متواضعة من الشباب الذين اكتسبوا مثل هذه الحرفة، ومن الصعب أن يتقبل الشباب اليوم مثل هذا الكلام، أو يقتنع بمثل هذه المسارات الجديدة وفي كل يوم نجد الكثير من الشباب بحاجة إلى تغيير طبيعة أهدافه في هذه الحياة، وذلك من غير أن يكون لهم قاعدة تفكيرية فيما عزموا عليه، وإذا ما استمر هذا التشتت عند الشباب والسير من دون تفكير من المؤكد أنهم سيواجهون مشكلاتٍ عديدة في كبرهم، لذا فإنّ أفضل فترة عمرية يتدرب

التفكير النقدي:

بالأمر كنت أنكلم مع صديقي في المدرسة وكنت على يقين أنّ رأيي كان خاطئاً ولكن لم أتمكن من إقناعه، وكلما حاولت إقناعه ساءت الأمور أكثر فأكثر لذلك رأيت إن استمر هذا الحوار فسيتهيء إلى شجار لا يحمده عقابه، فقلت له حسناً أنت على حق ولست أنا، هذا الحوار كان لطالب يتمتع بنوع من التفكير ولكن لا يعلم كيف يستدل على آرائه، ومن المؤكد كلنا مررنا بمثل هذه المواقف وفي بعض الأحيان لا نعلم هل كلام أصدقائنا صائب أم لا ولكن مع ذلك سلمنا به على أنّه صواب، ومشكلة عدم القدرة على الاستدلال من المشكلات الأزلية التي نعاني منها دائماً، ونحن نريد أن نعلم كيف نفكر بشكل نقدي، لذا هناك بعض الطرق التي تجعلنا نحلل الأمور ونستدل على ما نعتقد به بصورة صحيحة وسريعة.

أهمية امتلاك الشباب للتفكير النقدي:

من الصفات المهمة التي يجب أن تتمتع بها جميعاً هي التفكير النقدي، لقد أوصت منظمة الصحة العالمية بعشر صفات على الجميع أن يتحلون بها ومنها التفكير النقدي، إذا ما هو هذا الأمر المهم؟ هو القدرة على تحليل وتقييم المواضيع المطروحة أمامك، وإذا أردنا تعريفاً يسيراً فهو القدرة على التحليل والنقد والتدقيق

فيها الشاب على التفكير النقدي تعتمد على قدرات الشاب نفسه وربما تبدأ من سني الطفولة.

ما فوائد التفكير النقدي؟

نحن جميعاً بحاجة إلى التفكير النقدي في حياتنا. بالتأكيد، في العديد من الفترات في الحياة، نحتاج إلى التفكير والتقييم. ولا يمكن مقارنة طريقة التحليل والتقييم بالتفكير النقدي وبدونه. يساعدك التفكير النقدي على أن يكون لديك عقل متفتح، وعندما يعارض الناس رأيك، يمكنك إرضاءهم بأسباب منطقية ومنحهم السبب والنتيجة.

التفكير النقدي يساعدنا في:

- اتخاذ قرارات وأسئلة وأجوبة وإيجاد الحلول.
 - كيفية طرح الأسئلة بشكل صحيح والإجابة بشكل أفضل.
 - كيف تفكر بشكل صحيح.
 - التفكير بشكل أكثر وضوحاً.
 - إيجاد العلاقات بين السبب والنتيجة.
 - إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين المواضيع المختلفة.
 - النظر إلى الأمور من وجهة نظر الآخرين.
 - إدارة الاجتهاد.
 - البحث عن إجابات إبداعية.
 - فهم الآخرين في الأوقات الصعبة.
- يتعين علينا جميعاً اتخاذ قرارات في الحياة تؤثر على مصيرنا أو قرارات صغيرة لها تأثير متسلسل في حياتنا، لذلك من المهم جداً

أن نكون قادرين على اتخاذ القرارات الصحيحة. يتيح لنا تعلم التفكير النقدي اتخاذ أفضل القرارات، في كثير من الأحيان نتخذ قرارات بناءً على مشاعرنا ولا يكون لها نتيجة جيدة بالنسبة لنا. في كثير من الأحيان لا نستطيع أن نجعل الآخرين يفهمون ما نعيه، أو لا نعرف إذا كان ما يقوله الآخرون صحيحاً أم لا. إن فن التفكير الصحيح يمكن أن يساعدك كثيراً حتى لا تقع في المشاكل في مواقف كثيرة.

كيف تفكر بشكل نقدي؟

في الخطوة الأولى، عندما تواجه أي محادثة أو معلومات، حاول أن تفكر جيداً قبل اتخاذ القرار. لا تتعجل في اتخاذ القرار وانتظر. لدى العديد من الأشخاص عادة القبول والتصرف بسرعة كبيرة عندما يخبرهم شخص ما بشيء ما، على سبيل المثال، إذا طلب منهم صديقهم القيام بشيء ما، فإنهم يستسلمون ويتصرفون بسرعة كبيرة، وقد يقعون في مشاكل بعد فترة. حاول النظر في جميع جوانب المشكلة، ودراسة كل موضوع من أبعاد مختلفة والبحث عن الروابط بين المواضيع. إذا كان لديك أي أسئلة، اسأل من لديه المزيد من المعلومات حتى لا يكون هناك شيء غير واضح بالنسبة لك. عندما تفكر في موضوع ما، تتبادر إلى ذهنك جمل تبدأ بـ «ربما... لكن... ممكن...» راجع كل هذه الاحتمالات والفرضيات التي تدور في ذهنك وحاول العثور على إجابة لها.





كيف نزرع الأمل؟ وكيف نصنعه؟

عمار كاظم عبد الحسين / الكويت

ذلك فن لا يجيده كل أحد.. وهو إيمان راسخ لا يمتلكه إلا المؤمنون بدينهم أو قضاياهم. فالإيمان والأمل توأمان، ذلك أن المؤمن لا يقع في اليأس حتى ولو تضاءلت أو انعدمت عوامل الأمل لديه، لأن اليأس (كفر): (إنه لا يئس من روح الله إلا القوم الكافرون) (يوسف / ٧٨). فالإيأس إما شك بقدرة الله أو بعلمه، وكلاهما كما يقول بعض المفسرين كفر. وإذا أردنا أن نعقد مقارنة سريعة بين ملامح (الأمل) ولامح (اليأس) فيمكن أن نلتقي بالمعاني التالية: الأمل: إيمان، أمان، نور، ثقة، قوة، حركة، حياة، مقاومة. اليأس: كفر، خوف، ظلمة، فقدان للثقة، ضعف، جمود، موت، استسلام.

الانكماش، انطفاء الجذوة، خمود المهمة، الانتكاسة.. وما شاكل، لتحل محلها كلمات: التفاؤل، تكرار المحاولة، ربح المحاولة، إعادة الكرة، صفحة جديدة، النهوض من جديد، العزم، الإصرار، المواصلة.. وما إلى هناك.

رؤية الإيجابي إلى جانب السلبي:

فالتركيز على السلبيات وحدها يعمق معنى اليأس في النفس، فالإيأس لا يرى سوى الظلمة والخبية والخسران. إنه كما هو الوصف التقريبي للحالة: يرى النصف الفارغ من الكأس، أما المتفائل فهو الذي يرى النصف المملوء منه. فليس هناك سلبي مطلق لا يخلو من إيجابيات، وليس هناك

ما هي العوامل والدواعي التي تعزز الأمل في نفوسنا كشباب وفتيات؟ وما هي العوامل التي تدعو إلى اليأس؟ المرحلة العمرية:

فمرحلة الشباب هي ربيع العمر، وهي مرحلة الأمل والتفاؤل لأنّها مرحلة الانفتاح على الحياة والمستقبل، وتحدي المخاطر والصعوبات، وبالتالي فهي مرحلة الخصب والنماء والعطاء. ولذلك يُفترض أن تغيب أو تسقط من قاموس الشباب المؤمن مفردات من قبيل: الإحباط، الفشل، الطريق المسدود، اليأس، القنوط، التشاؤم، التوقع،



إيجابي مطلق لا يخلو من سلبية.. وتلك هي نسبية الحياة الدنيا في كل شؤونها وشجونها. إن الذي يرى (الألطف الخفية) وهي الإيجابيات غير المرئية لأي حدث أو مشكلة أو مصيبة.. إنسان يعيش الأمل. والذي يرى في المتاعب والمآسي والابتلاءات وجوهاً أخرى غير وجوهها البائسة ويقول: «الخير فيما وقع» إنسان أمل يحمل استعداداً لتجاوز صدمة اللحظة المباشرة. والذي يلج في طلب شيء ولم يحصل عليه، أو تأخر حصوله عليه، وهو يقول: «لعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور» هو الآخر إنسان يرفض الوقوع في قبضة اليأس.

مداولة الأيام:

فدوام الحال - عسراً كان أو يسراً خيراً كان أو شراً - من المحال. فلقد شاءت سنة الله أن يقلب الأيام والأحوال (وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ) (آل عمران/ ١٤٠). ولذلك ورد: (الدهر يومان، يوم لك ويوم عليك، فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك فاصبر).

وطالما أن السراء لا تبقى والضراء لا تدوم، فلنا أن نأمل أياماً هائلة طيبة. فلقد جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: لقد كانت الليلة البارحة من أشد الليالي نكداً عليّ يا رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال له

الرسول (صلى الله عليه وآله). ما معناه: قل الحمد لله. فقال الرجل: أقول أشد الليالي، وتقول الحمد لله. فقال له (صلى الله عليه وآله): قل الحمد لله لأنها مضت وانقضت، أي لم تستمر لتحوّل نهارك التالي إلى ليل آخر من المعاناة. فهذا التحوّل الجاري والمتصرّف بشؤون الناس وأحوالهم بين سعد وشقاء وعسر ورخاء، نعمة مجهولة، فلو أدار الذي يكابد الألم عينه إلى الوراء لرأى أياماً بيضاء وليالي سعيدة، وستأتي عليه ساعات وأيام وليالي يخفّ فيها الألم أو يزول، كما لمس ذلك بالتجربة، فليس الحزن بدائم وليس الفرح بدائم. وما يدريك فلعلّ هذا الذي تشتكي منه قد يكون قياساً بأوقات لاحقة أشدّ عسرة، هيئاً لينا، أو يبدو بالمقارنة مع حياة آخرين سعيداً كريماً.

لقد عبر أحد الشعراء عن هذه الحالة أجمل تعبير حينما قال: ربّ يوم بكيت منه فلماً صرّ في غيره بكيت عليه! فالأيام السوداء قياساً بالأيام الحالكة السوداء، تعدّ في نظر المتفائلين أياماً محتملة، بل إنهم يبصرون شعاع الأمل في كبد الحلكة وأحشاء الظلام، فهناك شمس جنينية تمرّ بمرحلة مخاض ستولد عمّا قريب.

العنف الأسري

هزيمة لرجولتك
وتغيب لعقلك



العتبة العلوية المقدسة

مَوَاعِد

إعداد: هشام أموري ناجي



- اختراع الطائرة

- كيف تقاس سرعة الإعصار المتنقل؟

- استغلال الإعلام للأزمات الدولية

- الحمّات البخارية والصحة البدنية

- نصائح طبية

اختراع الطائرة



وبعد عدة سنوات من طيرانها الناجح تنبّهت الحكومة الأمريكية إلى أهمية الطيران وإمكاناته الواسعة، كما استقبل المخترعان في فرنسا استقبال الأبطال. وقد شهد القرن العشرين ومنذ ذلك اليوم من شتاء عام ١٩٠٣ م تقدماً هائلاً في حقل الطيران على مدى ما يزيد عن ١٠٠ عام تطورت فيها الطائرات ودخلت عصر الإنتاج الصناعي بغزارة وتنوعت أحجامها وأشكالها ومهامها والأعباء المكلفة بإنجازها لدرجة أن محاولة جمع الطرازات التي أنتجت في العالم من الطائرات في كتاب أو مؤلف واحد يعد ضرباً من ضروب الخيال. وقد احتفظ متحف العلوم والتكنولوجيا في مدينة كيتي هوك بطائرة الأخوين رايت ليشاهد الزوار أول طائرة حلقت في بداية القرن العشرين وفتحت الباب لعالم الطيران. المصدر/ أحداث التاريخ الكبرى: ٢٤٩.

الطائرة فوق الجناح السفلي، بينما يدفع المحرك المثبت على يمينه مروحتان خشبيتان مثبتتان خلف الجناح وبدلاً من العجلات، زودت الطائرة بزحافات خشبية، وقبل كل شيء، زودت الطائرة بنظام التحكم الناجح الذي كان الأخوان قد ابتكراه لطائرتهم الشراعية، ومن أهم ملامح هذا النظام، الجهاز الخاص بشني طرفي الجناح عند الحاجة للمحافظة على توازن الطائرة أثناء الطيران ويتركب هذا الجهاز من سلك مربوط إلى طرفين متصل بحامل مثبت حول ردف الطيار ويستطيع الطيار تحريك ردفه إلى طرف الجناحين أو الآخر للمحافظة على اتزان الطائرة وكذلك للتحكم في قيادتها في أثناء الطيران. وكان أطول طيران حققه أورفيل رايت قد استغرق ٧٥ دقيقة على ارتفاع قارب المائة متر، وذلك قرب بلدة كيتي هوك،

في ١٧ ديسمبر عام (١٩٠٣) م تمكن الأخوان الأمريكيان (أورفيل وويلبر رايت) من الطيران بأول طائرة في التاريخ...

شغف الشابان الأمريكيان، أورفيل وويلبر بالطيران خلال التسعينيات من القرن التاسع عشر الميلادي بجانب إدارتهما ورشة لتصنيع الدراجات تقع في بلدة دايون بولاية أوهايو الأمريكية، قرأ الأخوان الكتب التي عثروا عليها والتي تتحدث عن الطيران وبدأ عام ١٨٩٩ م في بناء طائرتهم الشراعية، وفي العام التالي مباشرة شرعوا في القيام بطلعات جوية لهذه الطائرات قرب كيتي هوك بولاية كارولينا الشمالية، وهي منطقة تتصف بسكون الريح وكثرة الكثبان الرملية، وبعد كثير من المحاولات، من تنفيذ نظام يكفل التحكم في قيادة الطائرة أثناء الطيران.

وفي عام ١٩٣٠ م، قام الأخوان رايت ببناء أول طائرة لها وأطلقا عليها اسم فلايز، وزودت الطائرة بجناح مزدوج ومحرك احتراق داخلي قدرته ١٢ حصاناً (أي ما يعادل ٩ كيلو واط) صُنعت الأجنية من الهياكل الخشبية المغطاة بقماش قطني، وكان طولها - من الطرف إلى الطرف (٢٩، ١٢) م ويكون قائد





كيف تُقاس سرعة الإعصار المتقل؟

للإنذار المبكر، واليوم يوجد لدى كل من سلاح الجو الأمريكي ودائرة المحيطات والجو الوطنية طائرات مجهزة برادار، يقتصر عملها على تقدير مواقع الأعاصير، وتقوم هذه الأجهزة حتى بإرسال الطائرات مباشرة داخل (عين) الإعصار من أجل الحصول على مزيد من المعلومات المفصلة، ومن أجل رسم خط سير الإعصار وقياس سرعة الرياح، وحقول الضغط الجوي، ومع أن هذه العملية تستلزم طيارين شجعان للقيام بها كما يبدو، إلا أن مركز الأعاصير الوطني في ميامي يقول إن هذه العملية ليست بأكثر خطورة من قيادة السيارة على الطريق العام داخل الازدحام.

يبقى الاعتراف أن أيًا من هذه الوسائل هو بالدقة اللازمة بخاصة وأن (عين) العاصفة تكون على بعد عشرة أميال أو أكثر مما يجعل من عملية تحديد مراكزها بدقة مسألة صعبة وتتأتى كذلك الأخطاء في التقدير من المصاعب الملاحية الخاصة بالطائرة؛ فكلما استطاع قائد الطائرة تحديد مكانه بدقة كلما جاءت تقديراته لمراكز الإعصار دقيقة هي الأخرى، وتقوم أجهزة ملاحية متطورة بمراقبة الطائرة وتحديد مسارها، ومنها جهاز رادار دوبلر (Doppler)، إلا أنه كلما ابتعدت الطائرة عن خط الساحل كلما زادت صعوبة تتبعها عن طريق الرادار. المصدر/غرائب العالم الحديث: ١٣.

من (٢٠-٣٠) ميلاً إلى (١٠٠) ميل بالساعة خلال دقائق معدودة، وتلف أقوى الرياح داخل ما يسمى بـ(عين) العاصفة (أو في محورها الداخلي)، وتدور لجهة عقرب الساعة عند النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، وبالاتجاه المعاكس عند الشطر الشمالي منها.

ومع أن رياحاً قد تهب في أي زمان وفي أي مكان من الكرة الأرضية وبقوة الإعصار (٦٥) ميلاً بالساعة، إلا أن ما يميزها عن الإعصار أو الزوبعة هو (عينها) المركزية المميزة.

فبواسطة هذه (العين) وعن طريق تتبع مسارها يتمكن المتنبئون بحالة الطقس من تحديد سرعة سير الإعصار وتستطيع الأقمار الصناعية أن تلتقط صوراً للإعصار كل نصف ساعة وأن تحدد مكان العين بسهولة ووضوح على الخارطة على مدى ساعات أو أيام وفي حال وجود الإعصار بقرب خط ساحلي، عندها يتم استخدام الرادار لكشف مسار عين العاصفة وفي حال وجود الإعصار بقرب خط ساحلي، عندها يتم استخدام الرادار لكشف مسار عين العاصفة، والتقاط الصور لها، وتحديد مواقعها على الخارطة.

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية، ولدى خسارة الولايات المتحدة لأسطول بحري تابع لها ضربه الإعصار، صممت الإدارة الأميركية منذ ذلك الحين على استخدام الطلعات الجوية لطائرات الاستكشاف كوسيلة

تعتبر الإعصارات من نوع الزوابع الاستوائية، وتسمى هذه العواصف الشرسة بـ(التيفون) في المحيط الهادئ، حيث تتكرر باستمرار؛ وبـ(الأعاصير) في المحيط الأطلسي؛ وبـ(الزوابع) في المحيط الهندي وأستراليا، وتظهر هذه العواصف أكثر ما تظهر في المناطق المجاورة لخط الاستواء (وليس على خط الاستواء)، وبالأخص في النقاط التي تكون حرارة سطح الماء قد سخنت فيها إلى أكثر من (٧٨) درجة فهرنهايت، وفيما تدور الأرض على نفسها، وعند انحدار الأرض إلى شمال وجنوب خط الاستواء، تتحول تجمعات الغيوم إلى دوامات محتمة، وتؤدي عملية الامتصاص من قبل الرياح في الطبقات العليا من الجو إلى تشكيل تيار هوائي متصاعد في وسط تجمع الغيوم على علو (٣٥-٤٠) ألف قدم ويلف الهواء الرطب باتجاه الدوامة، ويرتفع داخل تجمع الغيوم، ثم يخرج من الجهة العليا للدوامة، وتستمد هذه العاصفة قوتها بشكل رئيسي من الحرارة التي تخرج عن بخار الماء المتكثف والمتأني من سطح الماء الساخن وتوازي سرعة العاصفة البدائية حوالي (١٥) ميلاً بالساعة، إلا أن هذه السرعة قد تزداد إلى حدود (٦٠) ميلاً أو أكثر بالساعة كلما ابتعد الإعصار عن خط الاستواء، وتظل ثورة هذا الإعصار دائرية لما بين الخمسة والعشرة أيام، وتغطي مساحة توازي (٥٠-١٢٥) ميلاً من الأرض، وسط رياح عاصفة قد تنتقل بسرعة

تحظى الحروب والأزمات الدولية
بمتابعة واسعة من قبل وسائل
الإعلام، سواء كانت تلفزيونية أو
إذاعية أو مقروعة أو عبر وسائل
التواصل المختلفة. ويتم استغلال
هذه الوسائل لنشر المعلومات
والأخبار والتحليلات والتعليقات
المتعلقة بالأحداث، ولإبراز
وجهات نظر معينة وتبسيط
الضوء على أطراف محددة.
استغلال الإعلام للحروب والأزمات
الدولية له تأثير كبير على الرأي
العام، حيث يساهم في تشكيل
اعتقادات الناس ومواقفهم
وتصوراتهم حول الأحداث
والأطراف المشاركة فيها وقد
توجه نحو تعزيز أو تقويض
الدعم لأطراف معينة على حساب
أخرى.



استغلال الإعلام للأزمات الدولية

هشام أموري

الدولية. تأثير العواطف: يمكن أن يستخدم الإعلام أساليب وتقنيات للتلاعب بالعواطف وإثارة المشاعر الجماهيرية، سواء كان ذلك من خلال صور القتل والدمار أو قصص الأبطال والضحايا. لذ من الضروري أن يكون للجمهور وعقله وعقيدته تصوّرًا صحيحًا للأحداث والتحقق من أسبابها وأطرافها، والصحفيون ووسائل الإعلام لديهم مسؤولية كبيرة في تقديم المعلومات بشكل دقيق وموضوعي.

الإعلام لاغراض عدة، وقد يؤدي هذا السلوك إلى عديد من النتائج. تشويه الحقائق: يمكن استخدام الإعلام لنشر معلومات مغلوطة أو تضليلية تهدف لتشويه صورة الأطراف المعنية أو توجيه الرأي العام بشكل معين.

تشجيع التعصب: قد يتم تعزيز التعصب والانقسامات السياسية والاجتماعية من خلال استغلال الإعلام للعب دور في زيادة التوترات والصراعات في الحروب والأزمات

نتائج وتبعات

تجد المؤسسات الإعلامية نفسها في صراع محتدم أمام الحقيقة التي قد تجد صعوبة في نقلها إلى الرأي العام كون مجريات الحيات والنقل الموضوعي للاحداث يتصادم مع سياستها وأهدافها فيبدأ هنا الصراع بالنسبة للعاملين في هذا المجال كيف له أن ينقل ما يشاهد ويسمع أو ما يؤمر به من قبل إدارة المؤسسة الإعلامية التي تعمل في أوقات كثيرة إلى حرف الحقائق وتشويش الأخبار وبهذا يتم استغلال

العدد ١٧٢ شهر جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ
مفاتيح



الاستفادة من الرأي العام لتحسين وتطوير المعرفة وفهم المشكلات المحيطة بالحروب والأزمات.

تعزيز الوعي

للحد من استغلال الإعلام في الحروب والأزمات الدولية، يجب أن نعزز الوعي الإعلامي وقدرة الأفراد على التمييز بين الأخبار المظللة والحقائق والوقائع الحقيقية. من خلال بعض النصائح:

على المتلقي والمتابع أن يكيف نفسه ويدربها باستمرار حول كيفية قراءة وتحليل وسائل الإعلام بشكل صحيح بهذه الطريقة يمكننا أن نعلم باقي الناس على التعرف على الأخبار الزائفة والتلاعب الإعلامي وكيفية الاعتماد على مصادر موثوقة.

فضلا عن ذلك لا بد من التأكد من المعلومات الحقيقية قبل طرحها أمام الناس، لذا يجب أن نعمل على توفير مزيد من المعلومات الحقيقية والشفافة للجمهور كما لا بد من المؤسسات الإعلامية التي تهتم بطرح الأخبار بحيادية العمل على توسيع رقعة الإعلام الاستقصائي وتشجيع تقديم معلومات شافية وموثوقة عن الأحداث الجارية.

إضافة إلى ذلك لابد من المؤسسات التعليمية والتربوية من إرشاد العاملين فيها إلى ضرورة نشر وتعليم وتوجيه الطلاب في المدارس والجامعات والمؤسسات الأخرى. إلى عدم التصديق بكل ما يشاع ولا بد من تعزيز مفهوم التفكير النقدي والبحث المستقل بين الشباب كجزء من تنمية وعيهم الإعلامي.



اليومية بشكل خاص وعامة الجماهير بشكل عام عليهم الاهتمام ومتابعة بعض النقاط المهمة كي يكونوا حذرين من بعض الأصوات المغرضة وهي:

البقاء على دراية: من المهم أن نكون على دراية بالمصادر الإعلامية الموثوقة والتحقق من صحة المعلومات قبل تصديقها أو نشرها. يجب أن نتجنب انتشار الأخبار الكاذبة أو المضللة التي قد تؤدي إلى زعزعة استقرار المجتمع.

تعدد المصادر: يجب أن نحرص على الحصول على معلومات من مصادر مختلفة وغير متحيزة، من المهم أن تكون لدينا وجهات نظر متعددة لفهم الوضع بشكل أفضل وتجنب التأثير برؤيا واحدة فقط.

تطوير الوعي الإعلامي: يجب علينا تعزيز الوعي الإعلامي بين الناس وتعليمهم كيفية التمييز بين الأخبار الموثوقة والتضليلية. يمكننا القيام بذلك من خلال توفير التدريب والتثقيف حول مهارات البحث والتحليل الإعلامي.

التواصل المفتوح: يجب أن نشجع على الحوار المفتوح والنقاش البناء في المجتمع ووسائل الإعلام. يمكننا

يجب أن يكون هناك توازن بين حرية التعبير والحق في الحصول على معلومات صحيحة والحفاظ على الاهتمام العام والمصالح الاستراتيجية. باختصار، فإن استغلال الإعلام للحروب والأزمات الدولية يمثل تحدياً كبيراً في ضمان نقل المعلومات بشكل صحيح وموضوعي، والتشجيع على إدراك الجمهور لدور استخدام الإعلام في تشكيل الرأي العام.

ضرورة وحذر

مع ازدياد الحروب والأزمات الدولية، يصبح من الضروري أن نكون حذرين في التعامل مع الإعلام واستخدامه لأغراض سياسية أو اقتصادية. لذا لا بد من المتبعين لأخبار العالم والأحداث



الحمامات البخارية والصحة البدنية

انتشرت في الأوساط الشبابية وعامة الناس اليوم فكرة أن حمامات الساونا أو البخار تنقص الوزن، أو تساعد على إنقاص الوزن....

ويعود ذلك إلى أن هذه العملية تعطي الفرصة للجسم لكي يتخلص من المواد الضارة أو السامة التي ترسبت في الجسم إذا تناولت الكثير من الصوديوم «الموجود في الملح، والمخللات، والزيتون، والمعلبات...» أو كنت من هواة الملح الزائد في الطعام فإمكانك التخلص منه عن طريق التعرق.

يعد الاستحمام في الحمامات البخارية مفيداً أيضاً ليتخلص الجسم من معادن أخرى، وبعض العقاقير والسموم بهذه الطريقة، وهذا يخفف العبء على الكبد والكليتين، وهما المسؤولتان عن تخليص الجسم من المواد السامة وعن تنقية الدم.

يعد إفراز العرق مفيداً بشكل واضح لأجسام معظم الناس فهو مفيد في حدوث تغييرات فيسيولوجية صحية قيمة. يمكنك التعرق باستخدام الحرارة الجافة أو الحرارة الرطبة، وبالنسبة لتفصيل الحرارة الجافة أو الحرارة الرطبة، فإن ذلك يعتمد على طبيعة جسمك ومدى نضجه للعرق، يعد نضح العرق وسيلة يستخدمها الجسم لفقد ما به من حرارة وكلما كانت درجة الرطوبة أقل، كان ذلك أفضل للجسم، وتعتبر الغدد التي تفرز العرق لدى النساء أقل نشاطاً عن غدد الرجال، وأيضاً تختلف هذه الغدد من شخص لآخر بفروقات فردية، فإذا كنت ممن يتصببون عرقاً كثيراً فإن الحرارة الجافة تكون أفضل بالنسبة لك، وعلى كل تظل صحة اختيار الدرجة المناسبة باختيارك وحسب معرفتك لطبيعة جسدك، وإذا لم يكن قد سبق لك استخدام مثل هذه الحمامات من قبل، فابدأ بها الآن في برنامج الحمية لثلاثة أشهر، وذلك ببداية خفيفة، ثم اعمل على زيادة التعرض للحرارة والبخار تدريجياً.

في بداية الأمر ستشعر أنك في فرن من الأفران موقد عليك وأنت بداخله.. وتشعر وكأن جسمك يغلي لكن مع التدرج سوف تتعود على هذا وسوف ترى التغييرات الرائعة في حالتك الفسيولوجية، وسوف تلاحظ الآثار الصحية على

مستوى ارتفاع طاقة جسمك، وتعديل مزاجك، وحالة نومك، والاسترخاء وعدم التوتر، وكذلك الآثار على الجلد والعضلات والمفاصل.

رأي الطب في حمامات الساونا

تختلف الآراء الطبية بشأن فوائد ومخاطر حمامات الساونا... ما بين مؤيد ومعارض لكن أغلب الآراء الطبية تتفق على فوائد نضح العرق من الجسم وتخليصه من السموم والسوائل الزائدة عن حاجته. هنا يظهر السبب الذي جعل رواج فكرة أن حمامات الساونا تنقص الوزن تنتشر بين الناس، وهو فقدان السوائل الزائدة عن حاجة الجسم نتيجة التعرق... وفي الحقيقة هذا نقصان بسيط ولا يكاد يذكر... وإنما هو يفيد أكثر مع الذين سمنتهم نتيجة ارتفاع الصوديوم واحتباس السوائل في أجسامهم ولقد وضع المختصون نصائح لمن يرغب بمزاولة الساونا من خلال برنامج الحمية، وذلك لأجل الحصول على الفوائد المطلوبة أثناء البرنامج، وهي الراحة النفسية وإزالة التوتر والإحباط الذي ربما يعيق الاستمرار في الحمية، وكذلك لأنه يزيد الطاقة... فتزيد الحركة والرياضة وبالتالي يزيد الحرق الغذائي.

المصدر/ خفف وزنك: ١٥٣

نصائح طبية

نصيحة خاصة للمدخنين: مادة بيتا كاروتين (التي ينتج عنها فيتامين أ) توفر الوقاية ضد الإصابة بسرطان الرئة.. وهذه تتوفر في الخضروات والفواكه ذات اللون الأصفر مثل الجزر والشمام والكتالوب والمشمش والبرتقال. (لا يجب أن تعتبر ذلك حماية ضد أضرار التدخين).



الأسنان وضغط الدم: إذا كنت مريضاً بالضغط وتنوي زيارة طبيب الأسنان، فيجب أن تخبره بمرضك، لأن استخدام طبيب الأسنان لمخدر موضعي يحتوي على الأدرينالين قد يؤدي إلى ارتفاع شديد ومفاجئ في ضغط الدم.

الفول ومرض السكر: الفول المدمس مفيد لمرضى السكر؛ لأن قشرة الفول تحتوي على ألياف تؤخر امتصاص السكر في الدم، ويجب على المريض ألا يفرط في تناول الفول والخبز.



احترس من التسمم الغذائي: النقانق (السجق) واللحم المفروم من أكثر الأغذية عرضة للتلوث بميكروب السالمونيلا الذي يتسبب في تسمم غذائي، ولذا يجب طهي هذه الأغذية جيداً.



الزنك

الزنك وتضخم البروستاتا: علاقة الزنك بالبروستاتا علاقة قوية، كما تؤكد الأبحاث الحديثة، فتوافره يوفر الوقاية من تضخم البروستاتا، وسرطان البروستاتا، كما يساعد على سرعة الشفاء من التهاب البروستاتا، وتزيد الحاجة للزنك مع التقدم في العمر.. وأغنى مصادره بذور القرع العسلي (ومنها تستحضر أدوية لعلاج متاعب البروستاتا) وبذور عباد الشمس، ويمكنك تناول مجموعة فيتامينات ومعادن تحتوي على هذا المعدن الهام للرجل.

الثوم والجهاز المناعي: إذا كنت تشكو من ضعف مناعتك، وإصابتك بنزلات برد متكررة، فتناول فصاً أو فصين من الثوم يوميا بصفة منتظمة؛ لأنه يزيد من كفاءة الجهاز المناعي المختص بالدفاع عن الجسم ضد الفيروسات والميكروبات.





فاروق أبو العبرة

المهدي في الوحي الإلهي

إن القضية المهدوية التي سادت الساحة الإسلامية كانت وما زالت محور ما يفكر به المسلمون منذ مديات بعيدة وحتى الآن، بحثاً في المعتقدات، وفي التاريخ عن هذه الحقيقة المرتبطة بالغيب وبأبعاد مستقبلية، لأحداث عالمية مقبلة، فصور الله تبارك وتعالى من خلالها لبني البشر ما فيه نجاتهم وصلاحهم.

من أئمة العترة النبوية الطاهرة، المؤمل لإنجاز الوعد الإلهي في آخر مطاف الدنيا، مستخلصة أدلته من الفكر الإسلامي الذي تحدث بإسهاب شديد عن مسيرته الظاهرة، وعن دوره في آخر الزمان، وعن خصائصه، ودلائل إمامته، وعن دولته العالمية، التي سيبن فيها الرفض المطلق لظلم الظالمين، وبسط العدل في الأرض (١).

ومذكور أنه يحقق الأهداف التي من أجلها خلق الله الخلق، وأرسل الرسل والأنبياء، ويكمل ما لم يكمله أحد من يوم أنزل الله تعالى آدم (عليه السلام) إلى الأرض، إذ لم يحكم العالم من الصالحين حكماً مطلقاً لفترات متباعدة وطويلة غير المهدي الموعود (عجل الله فرجه) الذي ورد ذكره في الأثر، أنه سيطول حكمه وتخلع عليه البشرية طاعتها، وولاءها المطلقين، وتكون الشعوب على عقيدة موحدة تحت مظلة الإسلام، فيعود بهم الإمام (عجل الله فرجه) إلى الله تبارك وتعالى، وإلى مفهوم العبادة الحققة والتربية الصالحة والتوحيد الخالص، إذ لم يسبق لهم أن عاشوا الإيمان بتفصيله مثلاً مع الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

وهذا من ثمار دولة الوجود المقدس (لبقية الله الأعظم) الذي تنتهي إليه سلسلة الدعاة الإلهيين، إبراهيم، وموسى، وعيسى (عليهم السلام)، ودعوة جده المصطفى محمد (ﷺ)، وجميع من تقدم من الأنبياء فهو يرث تركاتهم جميعاً، ويعرض معارفهم في طريق الدعوة إلى إعمام العدل العالمي، وإن كانت

استندت أصالة هذه الفكرة عند جميع المسلمين إلى أسس في تراثهم الإسلامي من الكتاب الكريم، والسنة النبوية الشريفة، مجمعين على كلمة سواء بينهم في حقيقة أن الذي يجب عن مسائلها الفكر الديني الذي كشف عن واقع المهدي القائم (عجل الله فرجه)، وأنه المصدق المؤمل الذي يظهر في آخر الزمان، ليخلص الناس، ويغير الظلم والجور إلى القسط والعدل.

وتوارثت الأجيال المسلمة هذه العقيدة على اختلاف مذاهبهم وأطرافهم، فكانوا متوافقين على أنها ليست من مختصات الشيعة الإمامية، بل هذه الطائفة لها خصوصية لهذه القضية، فأقوال علمائهم وفقهائهم من خلال الأحاديث الواردة عن النبي (ﷺ) وأهل بيته (عليهم السلام) صريحة فيها، أن المنقذ والمصلح العالمي هو الذي تنطبق أوصافه على إمامهم، فابتنت عقيدتهم فيه على الأدلة الواضحة وعلى الحقائق العلمية المرتبطة بالإيمان، وبمبتنيات الفكر الديني الذي يوجب الاعتقاد بفكرته كأصل من الأصول.

لذا وجب عليهم أن يعرضوا تلك الحجج العقلية، والنقلية، على بقية من يخلطون معهم ببعض تفاصيلها على ضوء ما خلص إليهم من ذلك الموروث التاريخي، التي مفرداتها عقائد راسخة، وواضحة عندهم كوضوح الشمس بلا أدنى ريب أن المهدي (عجل الله فرجه) حجة الله المنتظر، وأنه الحبل الممدود بين السماء والأرض الموعود للعالم كله، هويته أنه الإمام الثاني عشر

العدد ١٧٢ شهر جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ
مهدي